وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

**مطبوعة بيداغوجية**

# في محاضرات مقياس اللسانيات التطبيقية

## موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

الموسم الجامعي: 2026/2025

عنوان الليسانس: لسانيات عامّة

السداسي: الرابع

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التّعليمية الأساسية

الأستاذ المسؤول على المادة

المادة: اللّسانيات التّطبيقية (محاضرة+أعمال موجّهة)

أهداف التّعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة

محتوى المادّة

| السداسي الرابع: وحدة التّعليم الأساسية | مادّة: لسانيات تطبيقية | المعامل: 02 | الرصيد: 04 |
|---|---|---|---|

| رقم | مفردات المحاضرة | مفردات الأعمال الموجّهة |
|---|---|---|
| 01 | مدخل إلى اللّسانيّات التطبيقيّة1: المفهوم/النّشأة والتّطوّر | نصوص مختارة من كتاب أحمد حساني اللسانيات التطبيقية / علي أوشان اللسانيات و الديداكتيك |
| 02 | مدخل إلى اللّسانيّات التّطبيقيّة 2: المجالات والمرجعية المعرفية والمنهجية | نصوص مختارة من كتاب حسن مالك اللسانيات التطبيقية و قضايا تعليم و تعلم اللغات / يوسف مقران مدخل في اللسانيات التعليمية |
| 03 | التعلم ( مفاهيم و إجراءات / الاكتساب / التعلم / التعليم) عوامل التعلم | نصوص مختارة: من كتاب عماد الزعول نظريات التعلم |
| 04 | مناهج تعلم اللغات : التقليدي / البنوي / التواصلي / التكاملي | نصوص مختارة: عبد الرحمن حاج صالح... |
| 05 | نظريّات التّعلّم1: النظريات السلوكيّة، (الارتباطيّةلثورندايك)، (الاشراط الكلاسيكي لبافلوف)، الوظيفية (الإجرائية لسكينر)، (الحافز لهال) | نصوص مختارة من كتاب دايف خرما و علي حجاج اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها / مصطفى زيدان نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية / عماد الزعول نظريات التعلم |
| 06 | نظريّات التّعلّم2: النّظرياتالمعرفية (النظرية الجشطالتية للألمان)، (النظرية البنائية لبياجيه) (التعلم بالملاحظة –باندورا)، (نظرية التعلم الاجتماعي فيكوتسكي)، | نصوص مختارة من كتاب دايف خرما و علي حجاج اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها / مصطفى زيدان نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية / عماد الزعول نظريات التعلم |
| 07 | نظريّات التّعلّم و تعلم اللّغات ( العلاقة بين نظريات التّعلم وتعلّم اللّغات / التّطبيقات التربوية) | نصوص مختارة من كتاب دايف خرما و علي حجاج اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها / مصطفى زيدان نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية / عماد الزعول نظريات التعلم |
| 08 | المهارت الكبرى لتعليم اللّغات و تعلّمها ( التّلقّي–القراءة – المشافهة – الإنتاج) | نصوص مختارة من كتاب عبد الرحمان التومي الجامع في الديداكتيك مفاهيم مقاربات –منهجيات و مقاربات بيداغوجية |
| 09 | التّخطيط التربوي (السياسات التّربوية) (الأبعاد السياسية والاجتماعية) (الأهداف والقيم) | نصوص مختارة من كتاب محمد السوالي (السياسات التربوية/ الأسس و التدابير) |

| | | |
|---|---|---|
| 10 | المقاربات البيداغوجية في تعليم اللغات و تعلمها (بيداغوجيا الأهداف / المقاربة بالكفاءات / المقاربة النصية ) | نصوص مختارة من كتاب عبد الرحمان التومي الجامع في الديداكتيك مفاهيم مقاربات –منهجيات و مقاربات بيداغوجية<br>نصوص مختارة من كتاب محمد شرقي مقاربات بيداغوجية / محمد مكسي ديداكتيك القراءة المنهجية –مقاربات و تقنيات |
| 11 | الازدواجية، والثّنائية، والتّعدّد اللّغوي | نصوص مختارة من كتاب علال بن عزمية و فاطمةالخلوفيديداكتيك التعدد اللغوي |
| 12 | التقويم التربوي (أساليب التقويم : الملاحظة / الاختبارات) | نصوص مختارة من كتاب خير الدين هني (تقنيات التدريس) و كتاب إيمان محمد شاكر (القياس و التقويم التربوي) |
| 13 | التعليم الالكتروني | نصوص مختارة من كتاب أحمد أوزي ( التعليم و التعلم الفعال) |
| 14 | اللّغة والتواصل التربوي | نصوص مختارة من كتاب محمد أولحاج دليل تقنيات التواصل و مهارات التعبير و الإنشاء |
| 15 | أمراض الكلام وعيوبه | نصوص مختارة من كتاب أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية |

**طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.**

**المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)**


1- شارل بوتون، اللّسانيات التّطبيقية
2- صالح بلعيد، دروسٌ في اللّسانيات التّطبيقية
3- مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربية الجزائري
4- ميشال زكريا، الألسنية وتعليم اللّغات
5- حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية
6- مُحمّد فتيح، في علم اللّغة التّطبيقي
7- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية
8- عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللّغوية في البلاد العربية
9- عبد الرحمن حاج صالح، البنى النّحوية العربية
10- ميشال زكريا، النّظرية الألسنية وتعليم اللّغة
11- ميشال زكريا، مباحث في النّظرية الألسنية وتعليم اللّغة
12- مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقية
13- أحمد حسّاني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية
14- بدر ابن الراضي، تعليم اللّغة العربية وتعلّمها؛ مقاربة تواصلية
15- دوجلاس براون، أسس تعلم اللّغة وتعليمها، ترجمةعبده الراجحي وعلي أحمد شعبان
16- المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللّغة وثقافتها؛ دراسة نظرية وميدانية
17- أنطوان صياح، تعلمية اللّغة العربية (5أجزاء).


Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows.

# مقدمة

تعد اللسانيات التطبيقية مجالا معرفيا خصبا تتقاطع فيه العديد من العلوم اللغوية وغير اللغوية، وقد ارتبطت في البداية بعلم تعليم اللغات غير أنها شقت لنفسها طريقا واسعا يشمل ميادين عديدة . منطلقة من مصادر معرفية متنوعة، ولا أحد ينكر صلتها المتينة باللسانيات النظرية إذ تنطلق أساسا من نتائجها. وقد حاولت في هذه المحاضرات التطرق إلى قضايا من صميم البحث اللساني التطبيقي انطلاقا من محاولة ضبط ماهية هذا العلم ثم التطرق إلى ظروف نشأته والعوامل التي أسهمت في تطوره وهو موضوع محاضرتنا الأولى الموسومة ب:**(مدخل إلى اللسانيات التطبيقية المفهوم /النشأة/ التطور)**،

ولاشك أن هذا العلم قد استقى مادته العلمية من مصادر وروافد معرفية عديدة، حاولنا التطرق إليها في محاضرتنا الثانية الموسومة ب:**(مدخل إلى اللسانيات التطبيقية المجالات والمرجعية المعرفية)** وفي الوقت نفسه تطرقنا إلى أهم الميادين التي تشتغل عليها على سبيل التمثيل لا الحصر. وفي المحاضرة الثالثة انتقلنا للحديث عن موضوع التعلم وما يحيط به من مفاهيم ومصطلحات، فجاءت بعنوان:**(التعلم مفاهيم إجراءات/الاكتساب /التعلم/التعليم/عوامل التعلم)** حيث حددنا

دلالة كل مصطلح وأشرنا إلى أهم الفروقات الموجودة بين تلك المصطلحات، ثم تحدثنا عن أهم العوامل المتحكمة في عملية التعلم . ثم انتقلنا في المحاضرة الرابعة الموسومة ب :**(مناهج تعلم اللغات (التقليدي/ البنيوي/التواصلي/التكاملي)** للحديث

عن أهم المناهج التي انتهجت في تعليم اللغات بدءا بالمنهج التقليدي وعيوبه ثم المنهج البنيوي بطرائقه المتعددة، ثم المنهج التواصلي وختمنا المحاضرة بالمنهج التكاملي الذي يعد من أحدث المناهج.

أما المحاضرة الخامسة فخصصت ل: نظريات التعلم، إذ خصصنا هذه المحاضرة للحديث عن النظرية السلوكية وأهم المبادئ التي تبنتها، وما انبثق عنها من نظريات كبرى، فجاءت بعنوان: (**نظريات التعلم1: النظريات السلوكية: النظريات الارتباطية: ثورندايك/الإشراط الكلاسيكي لبافلوف/ النظريات الوظيفية :النظرية الإجرائية لسكينر/نظرية الحافز لهيل).**

وفي المحاضرة السادسة استكملنا حديثنا عن نظريات التعلم لنخصص المحاضرة للحديث عن أهم النظريات المعرفية التي ظهرت أساسا كردة فعل ضد النظريات السلوكية، فجاءت بعنوان: **(نظريات التعلم2 (النظريات المعرفية: النظرية الجشطلطية للألمان/النظرية البنائية لبياجيه/نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا/نظرية التعلم الاجتماعي).** ومن خلال المحاضرة السابعة الموسومة ب:(**نظريات التعلم وتعلم اللغات (العلاقة بين نظريات التعلم وتعلم اللغات/التطبيقات التربوية**) حاولنا تتبع التطبيقات التربوية التي استفادت من النظريات جميعها (السلوكية والمعرفية) في جوانب عديدة.

وخصصنا المحاضرة الثامنة للحديث عن أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها الإنسان لتعلم لغته أو تعلم لغات أجنبية فجاءت موسومة ب:**(المهارات الكبرى لتعليم اللغات وتعلمها(التلقي/القراءة/المشافهة/الإنتاج).**

ثم انتقلنا إلى موضوع آخر من صميم اهتمامات اللسانيات التطبيقية يتعلق الأمر بالتخطيط اللغوي وهو محور محاضراتنا التاسعة، فجاءت بعنوان:

**(التخطيط اللغوي(المؤسسات التربوية/الأبعاد السياسية والاجتماعية/الأهداف والقيم)**

فتطرقنا بالتفصيل للتخطيط اللغوي واهتماماته.

وفي المحاضرة العاشرة خصصنا الحديث أهم المقاربات البيداغوجية التي تعاقبت

على منظومتنا التعليمية، وما عرفته من نقائص فجاءت بعنوان: **(المقاربات البيداغوجية في تعليم اللغات وتعلمها(بيداغوجيا الأهداف/المقاربة بالكفاءات/المقاربة النصية).**

أما المحاضرة الحادية عشر فتطرقنا فيها إلى التعدد اللغوي باعتباره من أهم القضايا التي تعنى بها اللسانيات التطبيقية، فجاءت المحاضرة بعنوان:**( الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي )**، ووضحنا فيها الفروق الجوهرية بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية.

ثم انتقلنا في المحاضرة الثانية عشر لموضوع ذو صلة بالتعليمية وهو التقويم التربوي، فجاءت بعنوان:**(التقويم التربوي /أساليب التقويم: الملاحظة-الاختبارات)**

وأشرنا فيه إلى قضايا عديدة مرتبطة بالتقويم التربوي **(مجالات التقويم-أهداف التقويم- خصائص التقويم الجيد)**، كما تطرقنا إلى الاختبارات والملاحظة باعتبارهما من أهم أساليب التقويم التربوي.

أما المحاضرة الثالثة عشر الموسومة ب:**(التعليم الالكتروني)** فتطرقنا فيها إلى مفاهيم عامة خاصة بالتعليم الالكتروني، وأهم الطرائق المستخدمة فيه وخصائصه. وفي المحاضرة الرابعة عشر الموسومة ب:**( اللغة والتواصل التربوي)**

تحدثنا عن الاتصال وأهم العوامل المساهمة في حدوثه. وأشرنا إلى علاقته باللغة باعتبارها أداة التواصل بين الأفراد. وختمنا محاضراتنا بمحاضرة بعنوان:

**(أمراض الكلام وعيوبه)** وتمت الإشارة فيها إلى أهم الأسباب المؤدية إلى تفشي الأمراض الكلامية وعرضنا بعض الأمراض الكلامية وطرائق علاجها.

هذه مجمل المحاضرات التي أضعها بين أيدي طلبتنا الأعزاء عسى أن تكون مفيدة وملمة، وآمل أن أكون قد سلطت الضوء على أهم القضايا التي تهتم بها اللسانيات التطبيقية، وقد اعتمدت أسلوبا تعليميا في طرح الأفكار وتحليلها من أجل تبسيط المفاهيم والمصطلحات لطلبتنا الأعزاء.

يسمينة عبد السلام

بسكرة في :2026/04/18

# المحاضرة 1:
# مدخل إلى اللسانيات التطبيقية
# (المفهوم/النشأة/التطور)

***أهداف المحاضرة:**

*تحديد المفهوم العلمي الدقيق للسانيات التطبيقية

*تحديد النشأة التاريخية للسانيات التطبيقية وعلاقتها بعلم تعليم اللغات.

***مخطط المحاضرة:**

-تمهيد

-تعريف اللسانيات التطبيقية

-علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات النظرية

-نشأة اللسانيات التطبيقية وتطورها

## تمهيد:

تعد اللسانيات التطبيقية حقلا من الحقول اللسانية الحديثة تهتم بتطبيقات اللغة في ميادين عديدة لغوية وغير لغوية وتسعى إلى إيجاد لحلول للمشكلات في تلك الميادين.

## 1-تعريف اللسانيات التطبيقية:

اللسانيات التطبيقية مصطلح يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين علمية، ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات علمية ذات صلة باللغة مثل: تعليم اللغة واكتسابها سواء كانت اللغة الأم أو لغة أجنبية، ومن فروع هذا العلم أيضا صناعة المعاجم، الترجمة وأمراض الكلام وعلاجها، وتتسع دائرته لتشمل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم الأسلوب، وعلم اللغة الحسابي ....إلخ.[1]

من التعريف نستخلص:

- اللسانيات التطبيقية تعنى بتطبيق اللغة في ميادين عديدة.

- اللسانيات التطبيقية تستغل نتائج اللسانيات النظرية في حل مشكلات ذات صلة باللغة.

- يعد تعليم اللغات الأجنبية وتعليم اللغة الأم من أبرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية.

- ميادين اللسانيات التطبيقية عديدة منها: أمراض الكلام وعلاجها – صناعة المعاجم.

- تتقاطع اللسانيات التطبيقية مع علوم عديدة مثل: علم الأسلوب – علم اللغة

[1] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص20

الاجتماعي – علم اللغة النفسي ....إلخ. [1]

وتعرف كثير من معاجم المصطلحات اللغوية هذا التخصص بأنه:" عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية. وحقل هذا العمل شديد الاتساع، يضم تعليم اللغات الأجنبية، وتعليم اللغة الوطنية، وأمراض الكلام، والترجمة وفن صناعة المعاجم والأسلوبية، وتعليم القراءة وغير ذلك".[2]

من التعريف نستخلص:

- اللسانيات التطبيقية تعتمد على اللسانيات النظرية ونتائجها.
- اللسانيات التطبيقية علم أو تخصص يحل المشكلات المتعلقة باللغة.
- تشتغل اللسانيات التطبيقية على ميادين لغوية وغير لغوية.
- اللسانيات التطبيقية حقل شديد الاتساع يضم ميادين عديدة:(تعليم اللغات الأجنبية – تعليم اللغة الوطنية- أمراض الكلام – صناعة المعاجم ....إلخ).

## 2-علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات النظرية:

إن علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات النظرية هي علاقة امتداد معرفي، حيث تنطلق اللسانيات التطبيقية من نتائج الدراسة اللسانية النظرية، كما تفيد اللسانيات النظرية من اللسانيات التطبيقية من خلال تأكيد أسسها ومرتكزاتها ونتائجها في الدراسات التطبيقية المتنوعة التي تمارسها اللسانيات التطبيقية. وعلى

[1] - يسمينة عبد السلام، دروس في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية ليسانس، 2022-2023، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 1.

[2] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، ص9 .

الرغم من العلاقة الوثيقة الموجودة بين العلمين فإنه يمكننا تحديد نقاط التشابه والاختلاف بينهما.[1]

*** نقاط الاختلاف:**

| العنصر | اللسانيات النظرية | اللسانيات التطبيقية |
|---|---|---|
| **المبدأ:** | دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها. | اعتبار اللغة وسيلة لغايات أخرى. |
| **المؤسس:** | ارتبطت نشأتها بعالم محدد (دوسوسير). | لم ترتبط نشأتها بعالم محدد. |
| **النشأة:** | اللسانيات النظرية أسبق ظهورا من اللسانيات التطبيقية. | اللسانيات التطبيقية ظهرت بعد استكمال اللسانيات النظرية لنتائجها. |
| **علاقة اللغة بالعلوم الأخرى:** | اللسانيات النظرية عزلت اللغة عن غيرها من العلوم. | أعادت علاقة اللغة بغيرها من العلوم. |
| **مجال الاشتغال:** | اللسانيات النظرية مجالها الأساسي والوحيد هو اللغة. | اللسانيات التطبيقية تعنى بمجالات لغوية وغير لغوية. |
| **الوظيفة:** | اللسانيات النظرية تكتفي بوصف الظاهرة اللغوية | اللسانيات التطبيقية تشتغل على تطبيق اللغة |

[1] - يسمينة عبد السلام، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية ليسانس، 2022-2023، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص2.

| | | |
|---|---|---|
| | وصفا دقيقا. | في الواقع في مجالات عديدة، كما أنها تبحث عن حلول للمشكلات الخاصة بها. |

**ب/ نقاط التشابه:**

| العنصر | اللسانيات النظرية | اللسانيات التطبيقية |
|---|---|---|
| **الموضوع:** | اللسانيات موضوعها اللغة | اللسانيات التطبيقية موضوعها اللغة واستعمالاتها. |
| **الطبيعة:** | اللسانيات النظرية (عامة) تعنى بكل اللغات. | اللسانيات التطبيقية تعنى باللغة الأم وباللغات الأجنبية. |

## 3-نشأة اللسانيات التطبيقية وتطورها:

اللسانيات التطبيقية أو علم اللغة التطبيقي هو حقل من حقول اللسانيات ظهر سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب، إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية.[1]

وليس هناك في الحقيقة تاريخ محدد لظهور الدراسات التطبيقية اللغة باعتبارها وسيلة للاتصال والتفاهم، لأنه لا يمكن تحقيق هذه الوسيلة إلا إذا وضعنا نتائج الدراسة النظرية موضع التطبيق والممارسة.

ولكن اللسانيات التطبيقية باعتبارها علما مستقلا له قواعده ومصطلحاته ومنهجه في الدراسة، لم يظهر إلا في حوالي 1947 وذلك في معهد اللغة الإنجليزية

[1] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص11.

باعتبارها لغة أجنبية. وقد ظهرت أعمال هذا المعهد في مجلته المشهورة التي تسمى (علم اللغة التطبيقي). ثم بعد ذلك أسست لهذا الغرض مدرسة عرفت لمدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة إدنبرة عام 1954، وبدأ هذا العلم ينتشر رويدا رويدا في كثير من الجامعات العالمية، وذلك لأهميته وشدة الحاجة إليه.

وفي عام 1964 تأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي.[1]

وقد أصبحت اللسانيات التطبيقية في أوروبا من التخصصات المهمة في الجامعات وفي مراكز البحوث والمؤسسات المعنية باللغات الحديثة تدريسا وبحثا، وتتصدر فيه مؤلفات كثيرة تطبيقية كونه يعمل على ترجمة العلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي بالإضافة إلى ارتباطه بمجالات الحياة المختلفة.[2]

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن الأهمية الخاصة لهذا العلم تتمحور في الحالتين الآتيتين: *عندما تستدعي الضرورة تطوير لهجات معينة في مجتمع معين، بغرض جعلها واسعة النطاق وسط محيطات جديدة.

*عندما تدعو الحاجة إلى تدريس لغات أجنبية لغير الناطقين بها، لكي يكون في مقدورهم الاتصال مع أبناء تلك اللغات، والعمل معهم من أجل تحقيق أغراض علمية ومعرفية ومادية.[3]

غير أن هذا العلم اتسعت دائرته وتعددت فروعه ومجالاته انطلاقا من بعض المشكلات التي أثارها علماء اللغة في دراستهم العلمية أو النظرية للغة مثل علاقة

[1] - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهظة العربية، بيروت-لبنان، 2004، ط2، ص14-15.

[2] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص3

[3] - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص14

اللغة بالمجتمع علاقة اللغة بالفكر والعقل والنفس، علاقة اللغة بالجغرافيا علاقة اللغة بالترجمة وتنوع أساليب الكلام ومشكلات النطق.[1]

**خلاصة:**

- اللسانيات التطبيقية تهتم بتطبيق اللغة في ميادين لغوية وغير لغوية

- ميادين اللسانيات التطبيقية عديدة منها: أمراض الكلام وعلاجها – صناعة المعاجم.

- تتقاطع اللسانيات التطبيقية مع علوم عديدة منها :علم اللغة النفسي-علم اللغة الاجتماعي.

-علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات النظرية هي علاقة امتداد معرفي، حيث تنطلق اللسانيات التطبيقية من نتائج الدراسة اللسانية النظرية.

- ليس هناك تاريخ محدد لنشأة اللسانيات التطبيقية فظهورها ارتبط بتعليم اللغات الأجنبية.

[1] - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2002 ص74-76.

# المحاضرة2 :
# مدخل إلى اللسانيات التطبيقية
# (المجالات والمرجعية المعرفية)

*** أهداف المحاضرة:**

***** تحديد المجالات المعرفية التي تشتغل عليها اللسانيات التطبيقية

*تأكيد علاقة اللسانيات التطبيقية بغيرها من العلوم(اللغوية وغير اللغوية)

***مخطط المحاضرة:**

**تمهيد**

*****المرجعية المعرفية للسانيات التطبيقية

*****مجالات اللسانية التطبيقية

**خلاصة**

## تمهيد:

اللسانيات التطبيقية علم متعدد المصادر والروافد المعرفية، تستمد منها مادتها لحل المشكلات التي تضطلع بها، كما أن مجالاتها المعرفية متنوعة بين ميادين لغوية وغير لغوية مما جعلها علما شديد الاتساع.

## 1-المرجعية المعرفية للسانيات التطبيقية:

***علم اللغة:** علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة بمنهج علمي، إذ يقدم نظرية لغوية أو وصفا لظواهر اللغة. وحين ظهرت علوم مثل علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة التطبيقي أطلق بعض الباحثين على علم اللغة مصطلح علم اللغة اللغوي تمييزا له عن هذه العلوم، وتأكيدا لطبيعته الأصلية باعتباره علما مستقلا يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا علميا بصرف النظر عن الفوائد العملية لهذا العلم.[1]

إن العلاقة بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية علاقة تأثير وتأثر، أخذ وعطاء. حيث إن اللسانيات النظرية تفيد اللسانيات التطبيقية بتقديم توضيحات للمشاكل المطروحة من كل الجوانب التي تستخدم اللغة خاصة عند اختيار المادة اللغوية في المقرر. فهي لا تأخذ بنظرية معينة أو منهج معين، بل تنتقي ما تراه مناسبا ويخدم تعليم اللغة ثم تفسره وتنظمه وفق حاجات التعليم، لأن اللسانيات التطبيقية في إطارها العام تسعى لإيجاد حلول لمشكلات معينة تخص استعمال اللغة.[2] ومعنى هذا أننا لسنا أمام علم ليس له موضوع محدد أو نظرية محددة، وإنما هو تطبيق لما توصل إليه علم اللغة النظري أو اللسانيات النظرية من نتائج وأساليب في تحليل اللغة ودراستها على ميدان غير لغوي. ومعنى ذلك أيضا أن علم

[1] -عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص23-24)

[2] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص20.

اللغة التطبيقي ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته، بعكس علم اللغة النظري الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها. ولذلك تعددت موضوعات وفروع علم اللغة التطبيقي (اللسانيات التطبيقية)، بتعدد مجالات التطبيق وتنوعها. فمن فروع علم اللغة التطبيقي الأخرى صناعة المعاجم والترجمة وأمراض الكلام، وتتسع دائرته أحيانا فيشمل علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة البيولوجي وعلم الأسلوب وعلم اللغة الحسابي.

ولاشك أن علم اللغة النظري هو المصدر الذي يستطيع أن يمده بهذه الحقائق العالمية على الأقل من النواحي الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ناهيك عن علاقة اللغة باللهجة وأثر ذلك في تعلم اللغة الأجنبية أو اللغة الوطنية.[1]

كما يفيد علم اللغة التطبيقي من النظرية العامة لعلم اللغة ومناهج التحليل اللغوي من أجل تحديد المحتوى وتحليل الأخطاء وبناء الاختبارات وإعداد الكتب والمعجمات. فالمطبق في علم اللغة التطبيقي يجب أن يكون على دراية واعية بالحقائق الأساسية للغة، وبالمنهج اللغوي التحليلي الذي يعتمد اختيار وترتيب الحقائق وفق تطبيق نتائج علم اللغة وأساليبه في التحليل. فالوعي بالصحة للغوية يستهدف من اللسانيات النظرية والتطبيقية إكساب العادات اللغوية الجيدة عن طريق ممارسة طريقة التدريس المثلى التي تعمل على تفادي القصور اللغوي.[2]

ويهتم علم اللغة التطبيقي بتحويل الحقائق العلمية المجردة إلى استراتيجية تطبيقية كوضع المقررات التعليمية واختيار المادة التعليمية وطرائق تدريسها.

[1] -حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص74-76.

[2] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص19.

*علم اللغة النفسي: مجال هذا العلم هو السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما: الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي، ولا يمكن الوصول إلى شيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية عند الإنسان.

أما **الاكتساب** فهو من أهم قضايا العلم المعاصر، وقد فتح آفاقا هائلة من البحث أمام البحث العلمي، ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، ويكتسبها في زمن قصير جدا، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة، مما يدل على وجود الفطرة الإنسانية المشتركة أو الجهاز اللغوي العام. وهناك اتجاهان في فهم الاكتساب اللغوي.[1]

***اتجاه استقرائي:** يرى أن الطفل يجمع ما يتعرض له من ظواهر اللغة ويخزنها ثم يصل إلى تجريدات عنها عن طريق تصنيفها وإجراء تعميمات عليها.

***اتجاه استدلالي**: يرى أن الطفل لديه نظرية فطرية عن اللغة مركوزة فيه، وهي تتكون من مفهومات موروثة، أي أنها جاهزة مسبقا، وهي مفهومات عامة عن اللغة الإنسانية ثم يطبق الطفل هذه المفهومات المسبقة على ما يتعرض له من لغة. أما الأداء اللغوي فهو المجال الثاني لعلم اللغة النفسي وهو ضربان:

* **أداء إنتاجي** أو كما سماه القدماء أداء نشط أو فاعل وهو حين ينتج الإنسان اللغة، أي حين يكون متكلما أو كاتبا، **وأداء استقبالي** أو كما يسمى أداء سلبيا وهو حين يستقبل الإنسان اللغة، أي حين يكون مستمعا أو قارئا. ويكاد الاهتمام العلمي الآن يتوجه إلى الإنتاج الاستقبالي للغة.[2]

[1] - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص27-28.

[2] - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص27-28.

فهذا العلم إذن هو نتاج جهود علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة للوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان وخاصة عند الأطفال ويرجع الفضل في إرساء نظرية لغوية حول ذلك إلى النظرية التحويلية التوليدية خاصة بما أثارته من مشكلات لغوية نفسية تتعلق بالذاكرة وإدراك الكلام واستقباله وفك شفراته، واستدعاء المفردات ودراجات الترابط بينها وعيوب النطق والكلام.[1]

ومن الجوانب التي يهتم علم النفس بدراستها في الأداء اللغوي دراسة الأخطاء، سواء أكانت أخطاء إنتاجية أم أخطاء استقبالية، والبحث في العوامل النفسية وراءها. فعلم اللغة النفسي إذن يدرس السلوك اللغوي عند الإنسان في منهجين:

***منهج سلوكي**: يدرسه في إطار المثير والاستجابة، ومن ثم يدرسه في إطار سلوك التعلم بصفة عامة عند الإنسان والحيوان. يركز بذلك على السلوك الظاهر القابل للملاحظة، ولا يلقي بالا إلى ما لا يخضع للملاحظة كمقاصد المتكلم ونواياه.

***منهج عقلي**: يرى أن السلوك الإنساني أكثر تعقيدا من السلوك الحيواني، فضلا على أن السلوك اللغوي خاصية إنسانية لا يشركه فيها غيره من الحيوانات. حيث إن تعلم اللغة يجري وفق قدرة فطرية في الإنسان. وعلم اللغة النفسي باعتباره مصدرا من مصادر اللسانيات التطبيقية لا يعني أنه يغني عن فروع علم النفس الأخرى، فعلم النفس التربوي مرتبط بالتعلم ونظرياته.[2]

***علم اللغة الاجتماعي**: يدرس هذا العلم اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي، وبناء على ذلك يقوم بدراسة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع

[1] - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص77.

[2] -عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص78-7

ما أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة، أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. كما يدرس مشكلات الازدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل الفصحى والعامية وطبيعة العلاقة بينهما.

ويدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع. وقد يطلق عليه بعض العلماء علم الاجتماع اللغوي.[1] وقد ازدهرت بحوث علم اللغة الاجتماعي في الآونة الأخيرة مما أسبغ على الدرس اللغوي طابعه الإنساني:

-**اللغة والثقافة**: يقولون إن المجتمع الإنسان هو ثقافته، ونقصد بالثقافة ما يسود المجتمع من أنظمة العقائد والعادات والتقاليد والأفعال وردود الأفعال، والذي لاشك فيه أن اللغة هي المعبر الأهم عن ثقافة المجتمع وذهب البعض إلى أن الثقافة هي اللغة. يترتب عن ذلك أن تعليم اللغة لأبنائها لابد أن يكون نابعا من ثقافة المجتمع، كما أن تعليمها لغير أهلها لابد أن ينقل المتعلم الأجنبي إلى أن يفهم ثقافة هذا المجتمع.

-**المجتمع الكلامي**: المجتمع الكلامي يعني ذلك المجتمع الذي تسوده لغة تعبر عن ثقافته، وما نلفت إليه أن هناك مجتمعات تتكلم لغة واحدة ومع ذلك تعد مجتمعات كلامية مختلفة، فالإنجليزية هي اللغة الأولى في بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا وبلاد أخرى وهذه كلها ليست مجتمعات كلامية واحدة بل بينها اختلافات ثقافية كبيرة.

-**اللغة والاتصال**: إن كل مجتمع يتعارف على نظام خاص للاتصال بين أبنائه

[1] - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص77-78.

والثقافة لا تكون ثقافة إلا بوسائلها الاتصالية، ولم يعرف الإنسان حتى الأن وسيلة للاتصال أهم ولا أشمل من اللغة. ويهتم علم اللغة الاجتماعي اهتماما خاصا بدراسة أنظمة الاتصال المختلفة وعلاقتها باللغة.[1]

-**الأحداث الكلامية:** إن أي نطق بشري في مجتمع ما إنما يحدث داخل محيط معين، أي أن الكلام حدث محدد تحده عناصر معينة، وتؤثر في شكله وفي معناه، فقد يكون الكلام متشابها، ولكنه يمثل أحداث كلامية مختلفة لاختلاف عناصره.

وعناصر الحدث الكلامي هي: المتكلم والمستمع والعلاقة بينهما، والشفرة اللغوية المستعملة، والمحيط الذي يحدث فيه الكلام، وموضوع الكلام وشكل الكلام. إن أي كلام ينقل إلينا لابد أن نعرف من الذي قاله ومن الذي تلقاه وحالة كل منهما عند الحديث، وموضوع الحديث وطريقة الكلام من ارتفاع الصوت أو انخفاضه وغير ذلك.

-**الوظائف اللغوية:** إن الأحداث الكلامية تفضي بنا إلى فهم الوظائف اللغوية ، فالرسالة اللغوية التي تجري داخل الحدث الكلامي إنما تؤدي وظيفة معينة، وكل لغة لها وظائفها الخاصة، لأنها تعبر عن نظام ثقافي خاص بالمجتمع. فوظائف التوجيه والإبلاغ والمجاملة والشكر لا تؤدي وظائف واحدة في المجتمعات الإنسانية.[2]

-**التنوع اللغوي:** لا توجد لغة على هيئة واحدة وإنما هناك تنوع لغوي وفق معايير علمية خاصة، ويهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التنوع اللغوي الذي يبدو على هيئة لهجات إقليمية جغرافية أو لهجات اجتماعية.

[1] - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص30-31.

[2] - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص31.

ونشير إلى أن الحدث الكلامي مثل اللغة له قواعد لغوية تحكم الأصوات والكلمات والجمل، وذلك باعتباره حدثا كلاميا يجري داخل مجتمع كلامي ويؤدي وظائف لغوية محددة.[1]

***علم التربية**: إن تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما من الآخر: ماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟ ومن الواضح أن السؤال الأول مرتبط بالمحتوى والثاني سؤال عن الطريقة. ويتكفل علم التربية عن الإجابة عن السؤال الثاني ومن المسائل التي تتصل بهذا الموضوع: نظرية التعلم- خصائص المتعلم- الوسائل التعليمية.[2]

## 2-مجالات اللسانية التطبيقية:

حدد الباحثون ميادين عديدة تهتم بها اللسانيات التطبيقية أهمها:

*تعليم اللغات وتعلمها، وهذا من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية.

*التخطيط اللغوي مثل: التعريب ( تعريب الإدارة- تعريب التعليم...).

*المعجمية وصناعة المعاجم.

*المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي.

*علم الترجمة.

*معالجة الأمراض اللغوية.[3]

***فروع اللسانيات التطبيقية:**

[1] - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص32.

[2] - المرجع نفسه ص32-33.

[3] - يسمينة عبد السلام، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية ليسانس، 2022-2023، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص4

* **علم اللغة التعليمي:** يعد أهم فروع اللسانيات التطبيقية، إذ يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل. وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية، كما يقوم بوضع المقرر التعليمي وتصميمه .

ويهتم بطرق تعلم التنوع في أساليب اللغة واستخدام النصوص الأدبية والعلمية. فهذا العلم يصمم ويضع البرامج، والطرق التي تساعد على تعلم اللغة واستخدامها من حيث هي وسيلة اتصال.[1]

***علم اللغة الجغرافي:** وهو علم يدرس اللغات واللهجات ويصنفها، طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة، بالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق عن لغة أخرى، أو لهجة عن لهجة أخرى في بلد واحد أو عدة بلدان تتكلم لغة واحدة، وهو يستند في ذلك إلى علم اللهجات النظري، وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي إلى وضع الأطالس اللغوية، حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية.[2]

***علم الأسلوب:** وهو يدرس مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللغة، وهو بهذا يلتقي مع جوانب من علم اللغة الاجتماعي، غير أن هذا العلم يوجه اهتمامه إلى مستوى الاستخدام الفني والجمالي للغة، كما تتمثل في لغة الشعر والنثر.

[1] - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص76-77.

[2] -المرجع نفسه، ص78.

وهو في ذلك كله يطبق نتائج علم اللغة النظري، ويستخدم مصطلحاته مثل الفونيم والمورفيم، وخير ما يمثل ذلك مدرسة براغ التي كانت رائدة في هذا اللوم من الدراسات الأسلوبية. وغالبا ما تقوم الدراسة على اللغة المكتوبة، كما تتمثل في لغة كاتب أو شاعر. فتحاول الدراسة رصد الملامح المميزة للغة هذا الكاتب، كما يدرس اللغة المنطوقة مثل الخطابة والإذاعة أو لغة الإعلان المكتوبة أو المسموعة.[1]

***فن صناعة المعاجم:** وهو يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الجمع والوضع أو من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه، وترتيب مداخله وإعداد الشروح والتعريفات والصور والنماذج المصاحبة لذلك، وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم. حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث اختيار نوع الورق والتجليد والإخراج، ويستقي أصوله من علم المعاجم النظري ومن نظرية المعجم. وفي الآونة الأخيرة تم استخدام الحاسب الآلي في جمع المادة اللغوية وترتيبها، حيث أطلق فرع جديد من علم المعاجم (علم المعاجم الحسابي).[2]

***التخطيط اللغوي:** ويطلق عليه أحيانا مصطلح الهندسة اللغوية، ويسعى هذا العلم إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن. وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية، واقتراح الحلول العلمية والعملية لذلك، وفق برنامج زمني محدد. وذلك من خلال الدراسات اللغوية

[1] -حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 78-79)

[2] - المرجع نفسه، ص ن.

ذات الصلة مثل: اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى ومستويات الفصحى التي نريد لها السيادة في حياتنا الثقافية والتعليمية. وأنواع المعاجم التي نحتاج إليها، ووضع ضوابط الكتابة الصحيحة التي ينبغي الالتزام بها، وحدود استعمالها وغير ذلك من مشكلات الحياة اللغوية.

وعادة ما يقوم مجلس على مستوى الوطن أو الدولة يطلق عليه مجلس التخطيط اللغوي وهو مجلس مدعم من الدولة ترعى تنفيذ خططه ومتابعتها ويشارك في هذا المجلس المجامع اللغوية ومن المؤسسات المعنية باللغة مثل الجامعات والمعاهد.[1]

**خلاصة:**

*يعد علم اللغة وعلم اللغة النفسي وعلم التربية مصادر أساسية للسانيات التطبيقية، إذ استقت من هذه العلوم ما يخدم أبحاثها.

*تعنى اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغات، كما تهتم بصناعة المعاجم والتخطيط اللغوي والأمراض الكلامية وغيرها من الميادين.

*للسانيات التطبيقية فروع عديدة منها علم اللغة التعليمي الذي يعد أبرز فروعها، بالإضافة إلى علم اللغة الجغرافي وعلم صناعة المعاجم وعلم الأسلوب وغيرها.

[1] - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص80.

# المحاضرة 3:

# التعلم

# (مفاهيم وإجراءات /الاكتساب والتعلم/التعليم/عوامل التعلم)

***أهداف المحاضرة:**

*ضبط المفاهيم العلمية الدقيقة للتعلم-التعليم- الاكتساب والعلاقة بينها

*تحديد بعض العوامل المتحكمة في عملية التعلم

***مخطط المحاضرة:**

***تمهيد**

*الاكتساب والتعلم

*العوامل التي تؤثر في التعلم

*مفهوم التعليم

* الفرق بين التدريس والتعليم

*الفرق بين التعليم والتعلم

***خلاصة**

## تمهيد:

## 1-الاكتساب والتعلم:

قبل التفصيل في المفاهيم العلمية للمصطلحين، نقف في البداية عند التفريق بينهما من الناحية العلمية رغم أنها يؤديان إلى نتيجة واحدة، كون الفرد يصبح مالكا لنظام لغوي معين ومتمكنا منه، إلا أن لكل مصطلح استعمله العلمي الدقيق:***الاكتساب:** يحدث في الطفولة.

***التعلم:** تعلم اللغة يحدث في مرحلة متأخرة حين يكون الأداء اللغوي قد تكون، وحين تكون العمليات العقلية قد نضجت أو قاربت النضج. ومعنى ذلك أن الذي يتعلم اللغة هو غير الذي يكتسبها، إذ حدث تغير كيفي في وظائف اللغة وفي النشاط النفسي.[1] إن التعلم هو العملية الأساسية المستمرة في الحياة، والتي يتميز بها الإنسان في أعلى مستوياتها .ومن خلال تعلمه هذا يكتسب وينمي ويهذب أنماط السلوك التي يعيش بها. وكل النشاط الإنساني الذي يقوم به الإنسان، والتحصيل الذي يكتسبه، والسلوك الذي يسلكه، إنما هو نتائج لهذا التعلم. فنحن نرى نتائج التعلم في المعرفة الماهرة للبناء، أو المهندس القدير أو العامل الفني أو الطبيب البارع، أو الفنان ونرى أثره في التقدم العلمي الحديث، نراه في تفكير الفلاسفة والعلماء. فالتعلم عملية ونشاط يرتبط بكل الجوانب الرئيسية في حياة الفرد. واللغة أحد هذه الأنشطة التي يتعلمها الإنسان، ثم هي من أهم أدوات العلم ووسائله. فهي التي تجعل التعلم الإنساني في معظم حالاته حقيقة واقعة، وهي التي تنقل الآثار عبر الأجيال.[2]

---

[1] - عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص27.

[2] -محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص52-53.

## 2-العوامل التي تؤثر في التعلم :

يمكن تصنيف العوامل التي تؤثر في عمليات التعلم إلى: *عوامل ترتبط بالفرد.

*عوامل ترتبط بالمادة أو النشاط الذي يراد فعله.

*عوامل ترتبط بالبيئة المدرسية وأسلوب العمل فيها.

***عوامل ترتبط بالفرد:** إن النضج والاستعداد والقدرة والدافع والصفات الشخصية للمتعلم عوامل ترتبط بالفرد المتعلم، وتؤثر في نتائج التعلم إلى حد كبير، بل ويتوقف التعليم عليها. فمستوى النضج للفرد يلعب دورا مهما في كمية المادة التي يتعلمها، ودرجة التعلم وكذلك كمية التذكر، ودرجته ومداه. ويمكن أن يقال إن الفرد الأكثر نضجا هو الأعظم تعلما، ومع ذلك فهذا التعميم ليس دائما صوابا في الحياة. كما قد يختلف الأطفال في قدراتهم على تعلم المادة أو النشاط الذي يقدم لهم. وهذه الاختلافات في الفهم وفي القدرة، يمكن أن تكون جسمية أو عقلية. واستعداد الفرد للتعلم في أية مرحلة من حياته، إنما يتوقف على النضج والخبرة السابقة، وعلى الدرجة التي يكون الفرد عندها مستعدا لتعلم عمل معين أو مادة معينة أو اكتساب مهارة ما. وقد أثبتت البحوث أن الذي لديه دافع قوي للتعلم يتعلم أعظم من غيره وأكثر. وكذلك العوامل الشخصية التي تكون شخصية الفرد مثل: مستوى الطموح والثقة بالنفس والعدوانية والانطوائية لا تقل أهمية عن الدوافع في تأثيرها على التعلم ودرجته.[1]

***عوامل ترتبط بالمادة أو النشاط:** إن الإحساس بأهمية النشاط ومعناه، وبأهمية المادة المتعلمة والشعور بصعوبتها أو سهولتها، وتماثلها مع المواد السابقة وتنظيمها، وطريقة تقديمها كلها عوامل تؤثر على سرعة التعلم وكميته ودرجة

[1] - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص55.

التذكر. وكلما كان إحساس المتعلم بمعنى ما يتعلمه قويا يكون أكثر استعدادا لتعلمه، وكلما كان المتعلم أكثر فهما لما يتعلمه كان أكثر استعدادا لاختيار الاستجابة الملائمة لموقف معيين.

إن درجة الفهم واحدة من العوامل التي ترتبط بالمواد أو النشاط، وتؤثر في نتائج التعلم والتعرف على هذا العامل، يعود إلى الاهتمام بالبعد عن المواد أو الأنشطة التي لا معنى لها عن التلميذ .ومن ناحية أخرى فإن صعوبة المادة تؤثر في نتائج تعلمها، ولو أن الصعوبة تختلف مع درجة المعنى وعمقها وارتفاعها عن مستوى المتعلم.[1]

إن الإحساس بأهمية المادة أو النشاط في جزء منه نتيجة لدرجة انتقال أثر التدريب تلك الدرجة، التي يكون للتعلم السابق فيها أثر في جعل التعلم الحاضر أسهل. كما تختلف المواد والأنشطة في درجة التأثير التي تحدثها في المتعلم، فبعضها سار له وبعضها غير سار، وبعضها عادي بالنسبة له ورد فعل المؤثر يؤثر في الموقف التعليمي بصفة عامة.[2]

***العوامل التي ترتبط بالبيئة:**

هناك العديد من العوامل البيئية التي ترتبط بالتعلم، وتؤثر فيه، و لا نعني البيئة الطبيعية، فالتكرار الذي يعتبر تمرينا وتدريبا للاستجابة يؤثر على السرعة التي تكتسب بها الاستجابة وتثبت. كما يؤثر على وقت الاحتفاظ والتذكر، ويرتبط كذلك بالتدريب والتمرين تدريب الاستجابة بعد التحصيل الدقيق الأول.

[1] - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص55.

[2] - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ص56.

إن الثواب والعقاب والتنافس والتعاون واللوم والدرجة وإلى غير ذلك كلها عوامل بيئية لها تأثير على التعليم ودرجة التأثير، قد تكون عظيمة أو قليلة اعتمادا على العلاقة بين العوامل الداخلية والدوافع التي تميز المتعلم.[1]

ويمكن أن تتجسد العوامل البيئية في عوامل أخرى منها: الأسرة والمدرسة والمجتمع والمناهج، بالإضافة إلى الزمان الذي تسمح بع العملية التعليمية التعلمية.

***نوعية التعليم**: الذي يتضمن الطريقة التي يعمل بها المدرس، والتي تقوم على توضيح المهمة التعليمية، وتنظيم وتسهيل اتصال المتعلم بالمادة الدراسية بصورة ملائمة، وعرض وتقديم الخطوات الجزئية، التي تمكن من إنجاز المهمة التعليمية في شكل أحسن، ومدى توفر الوسائل والمواد التعليمية الضرورية لإنجاز مهام التعلم.[2]

## 3-مفهوم التعليم:

يختلف مفهوم التعليم باختلاف المدارس السلوكية والعقلية والحسية. فالمدرسة السلوكية تركز على سلوك المتعلمين سواء أكان هذا السلوك ناتجا عن توجيه قدرات المتعلمين وتلبية لاحتياجاتهم وميولهم أم كان ناتجا عن عملية التدعيم كما ركز سكينر. أما المدرسة العقلية الحسية فإنها تقصد بالتعليم تهيئة المجال أمام المتعلمين لاكتساب الخبرات ومن ثم بناء خبرات جديدة، وذلك عن طريق استخدام الحواس والعقل معا.

ويمكن أن نجد تعريفا بين المفهومين السابقين:" جميع أوجه النشاط الذي يمارسه التلميذ بتوجيه فاعل من المدرس في إطار مادة تدريسه وفي إطار خصائص

[1] - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 57.

[2] -محمد شفيق، العلوم السلوكية، دار الهناء، المكتبة الجامعية، مصر، دط، 2002، ص143.

نمو تلاميذه وظروف بيئتهم من أجل مساعدتهم على اكتساب المهارات والعادات والميول والقيم المرغوبة في المجتمع". ومن هذا التعريف نجد أن التعليم:

*عملية يقصد بها إحداث تغيير في سلوك التلاميذ.

*عملية معقدة تهدف إلى إكسابهم معلومات ومهارات وقيم واتجاهات سليمة نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم.

*يتضمن التعليم التدريس والتدريب واستخدام شتى الأساليب والوسائل لتحقيق التعليم.[1]

ويرى بعض الدارسين أن التعليم هو: "عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة، وتدريبهم على بعض التجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي، بينما اهتم البعض الآخر بنمو التلاميذ واكتساب مهارات مختلفة كالقدرة على القيام بأعمال

ومشاريع، بدلا من إنتاج توجيهات المعلم أو الكتاب المدرسي".[2]

ومحمد الدريج يرى أنه:" نشاط تواصلي وتفاعلي بين المعلم والمتعلم حول تقديم المادة المعرفية، حيث يرمي إلى إثارة المتعلم وتحفيزه، كما يعد مجموعة الأفعال الحوارية والتواصلية التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي منظم، وذلك من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يتدخلون في إطار موقف تربوي تعليمي، تحليل لعملية التعلم.[3]

---

[1] -زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2007، ط1، ص254.

[2] -أنطوان حبيب رحمة، تجارب عربية في التعليم الأساسي، دليل تخطيطه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار التربية، تونس، دط، 1992، ص 134.

[3] -محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البليدة -الجزائر، دط، دت، ص13.

يشترط التعليم ضرورة توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط، مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات، والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه.[1]

## 4- الفرق بين التدريس والتعليم:

إن التدريس لا يتضمن التدريب، ولا يعني بتغيير سلوك المتعلمين، ولا علاقة بين التعليم والتدريس. إذ قد يحدث التعلم دون تدريس، والعكس صحيح أيضا. وإذا كان التعلم هو التغيير النسبي الدائم في السلوك، فإن التعليم هو العمل على إحداث هذا التغيير، وملاحظته مباشرة أثناء عملية التعلم وبعدها، فالتعليم يشمل التدريس والتدريب معا.

ولقد حاول بعض التربويين أن يجعلوا من التدريس مهمة تشمل التعليم والتدريب معا. ومع ذلك يبقى التعليم أكثر من التدريس، إذ إنه توجيه وإرشاد وتصحيح أخطاء المتعلمين بعد أداء عمل ما مباشرة، علاوة على تقديم المعلومات وكل ما سبق من أعمال يقوم بها المعلم. وهو باختصار يهدف إلى إحداث سلوك شامل لدى الفرد. أما التدريس فيعني إثارة اهتمام المتعلم للتعليم، بمعنى أن التدريس محاولة إثارة اهتمام عن طريق اللفظ، وربما عن طريق الإشارة أو الكتابة على السبورة.[2]

## 5-الفرق بين التعليم والتعلم:

-**التعلم:** هو ما كان نابعا من ذات المتعلم، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي، فهو الذي يحاول ويخطئ، ويصحح ليتعلم.

مثال: الخبرة المستمدة من الحياة، ينالها الإنسان بالمحاولة والخطأ، ويصحح

[1] -محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم-نظرية وممارسة-، دار المسيرة، عماد-الأردن، ط1، 1999، ص26.

[2] - زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، ص252-253.

الخطأ فيكون التعلم.

*التعليم: ما يملى من الخارج من غير الشخص المتعلم.

مثال: مثال التعليم نجده كثيرا في المدارس، فكلما تقدمت المدارس أخذت بأساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الطفل في محاولاتها أكثر مما تعتمد على المدرس في تلقينه. وهذا معناه أن التعلم عملية محورها المتعلم والتعليم، عملية يقوم بها المتعلم من خلال استقباله لمختلف الإحساسات والمثيرات البيئية ومن تفاعل داخلي وخارجي لديه.[1]

**خلاصة:**

*الاكتساب يحدث في الطفولة، أما التعلم فهو أداء لغوي يتطلب نضوج العمليات العقلية.

*عوامل التعلم عديدة:عوامل ترتبط بالفرد/عوامل ترتبط بالمادة/عوامل ترتبط بالبيئة المدرسية.

*التعليم يعني جميع أوجه النشاط الذي يمارسه التلميذ بتوجيه فاعل من المدرس.

*التعليم يشمل التدريس.

*التعلم ما كان نابعا من ذات المتعلم، أما التعليم ما يملى من الخارج.

[1] -سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل المقاربة بالكفاءات، ، منشورات ألفا للوثائق، الأردن، 2022، ط1، ص45.

# المحاضرة4:

# مناهج تعلم اللغات:

# (المنهج التقليدي/المنهج البنيوي/ المنهج التواصلي/ المنهج التكاملي)

**أهداف المحاضرة:**

***مخطط المحاضرة:**

* المنهج التقليدي: *مفهومه وأسسه

*النقد الموجه إلى المنهج التقليدي

*المنهج البنيوي: *أسس المنهج البنيوي

*طرائق المنهج البنيوي

* أهداف التمارين البنيوية

*عيوب المنهج البنيوي

*المنهج التواصلي: *المنهج التواصلي وقواعده

*النقد الموجه للمنهج التواصلي

*المنهج التكاملي

*خلاصة

## تمهيد:

أثار تعريف المنهج ومفهومه جدلا واسعا بين التربويين، ومن الملاحظ أن تطور هذا المفهوم سار جنبا إلى جنب مع مفهوم التربية وأهدافها. والتربية في حد ذاتها تطور مفهومها عبر العصور والأجيال متأثرا بالعوامل الاجتماعية والإيديولوجية، كما تأثرت في العصر الحديث بعلم النفس ونظريات التعليم والتعلم، وانعكس ذلك على منحى المنهج بجانبيه النظري والتطبيقي.

ويمكن أن يعرف بأنه :"الخبرات المباشرة التي يخطط لها المعلمون والإدارة باستمرار داخل المدرسة، وغير المباشرة التي يظهر أثرها واضحا على نتاج التعلم أثناء التدريس. ويساهم التلاميذ في صياغة نوعية الخبرة من خلال التعرف على ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم وتفاعلهم داخل الصف، وذلك وفق الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها بهدف تنميتهم النمو الشامل.

إن هذا التعريف شكل كلا من المنهج المنظور وغير المنظور ووضع التلميذ كعنصر أساسي في صياغة المنهج، ولم يهمل ميوله وقدراته واهتماماته على اعتبار أنه هو الهدف، والمنهج يوضع من أجله ومن أجل نموه الشامل من جميع الجوانب العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية. ويقصد بالخبرات المباشرة في التعريف السابق الخبرات العلمية والفنية والرياضية والتربوية والنفسية التي يتضمنها محتوى المنهج، سواء أكان هذا المحتوى وفق مقرر دراسي أم في صورة مشروعات وأنشطة يقوم بها التلاميذ بتوجيه فاعل من المعلم، والخبرات غير المباشرة هي التي يكتسبها التلاميذ نتيجة احتكاكهم بالموقف التعليمي داخل المدرسة.[1]

[1] - زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، ص16-28.

## 1-المنهج التقليدي:

يعد المنهج التقليدي أو طريقة القواعد أو الترجمة في تدريس اللغات، من أقدم الطرائق في تعليم اللغات. ويفسر الباحثون انتشار هذه الطريقة في الماضي إلى أن اللغات الأجنبية التي ساد تعلمها في أوروبا منذ العصور الوسطى، وحتى بداية القرن العشرين كانت اللاتينية واليونانية، ويفسرون كذلك شيوعها في سائر مناطق العالم باستخدام أساليب أقرب ما تكون إلى تدريس اللغة الأم في تدريس اللغات الأجنبية، بغياب طريقة واضحة في التدريس قائمة على أسس علمية، وتأخذ بعين الاعتبار المنجزات العلمية للسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية.[1]

فالمفهوم التقليدي للمنهج مرتبط بمفهوم التربية القديمة الذي كانت التربية في ضوئه تشدد على المعرفة الذهنية، وحشو دماغ المتعلم بالمعارف وما على المتعلم إلا أن يتلقى المعارف من المعلم والكتاب المدرسي ويسترجعهما متى

ما طلب منه ذلك. إن هذا المفهوم يتأسس على مفهوم التربية اليونانية القديمة التي كانت ترى أن المعرفة بحد ذاتها تؤدي إلى تغيير السلوك وأن كثرة المعارف تدرب عقله وتنمي ذكاءه . لذلك فالمنهج التقليدي يهتم بالمعرفة، ويدور حولها بوصفها تمثل أهم ثمرة من ثمرات الخبرة الإنسانية. وعلى هذا الأساس عرف المنهج من المنظور التقليدي بأنه:*عبارة عن المقررات الدراسية الموضوعة في صورة مواد دراسية يراد من الطلبة دراستها في مرحلة معينة.

*مجموعة من المواد التي يعدها المتخصصون ويقوم الطلبة بدراستها.

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص 27.

*المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة إكسابها للمتعلمين، لغرض إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الاستفادة من بخبرات الآخرين.[1]

وفي ضوء هذه التعريفات للمفهوم التقليدي للمنهج يمكن القول:

* إن الكتاب المدرسي يعد المصدر الوحيد للمعرفة، وإن عملية التلقين والمحاكاة والفكر الواحد هي السائدة في التعليم.

*وإن معيار نجاح العملية التعليمية هو مستوى القدرة على الحفظ والاسترجاع.

*و إن المعلم الجيد وفق هذا المفهوم هو المعلم الذي يمتلك أكبر قدر ممكن من المعرفة، والقادر على توصيلها إلى المتعلمين.

* أما الطالب الجيد فهو القادر على حفظ ما تقدمه المدرسة، وما يتضمنه الكتاب المدرسي.

* أما الأنشطة التي تقع خارج قاعة الدرس فهي مستبعدة، ولا تقع ضمن حدود مفهوم المنهج التقليدي. وعلى أساس ما تقدم، فإن التربية التي تنظر إلى المنهج على أساس المفهوم التقليدي، تهتم بالناحية الذهنية وإتقان المادة المدرسية، وتهمل جوانب النمو الأخرى والمتعلم فيها سلبي.[2]

إنه المنهج القديم الذي يقع الاعتماد فيه على المعلم باعتباره أساس عملية التعلم ، والمتعلم وعاء تصب فيه المعلومات. فالطريقة التقليدية ترتكز على أن المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس، في حين أن التلميذ مجرد مستقبل للمعرفة ومتلق لها.

---

[1]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009، ص28-29

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص28-29.

ويمكن تحديد ركائز هذا المنهج في:

*المعلم مالك المعرفة. *التلميذ مستقبل سلبي.

*المعلم مرسل على الدوام *التلميذ مستقبل على الدوام

*المعلم مهذب ومرشد *التلميذ وعاء تصب فيه المعلومات

*مضمون ما يقدم معرفي وجداني .

*العلاقة التواصلية علاقة إعطاء أوامر وانتظار ردود.

*لا يسمح في أغلب الأحيان بالتعبير عن الرغبات الذاتية أو الحاجات. ولا يسمح باقتراح ما يتعلق بعملية التعليم للمتعلم.

*التغذية الراجعة ضعيفة وغير وظيفية.[1]

*يهتم بالمعلومات ويعدها هدفا بحد ذاتها.

*يتحدد دور الطالب فيها بفهم المعلومات وحفظها واسترجاعها.

*الكتاب المدرسي فيه هو المصدر الأساسي لتزويد الطالب بالمعلومات.

*الامتحانات فيه تهتم بقياس كمية المعلومات التي استوعبها الطالب.

*يشدد على تعمق المعلمين في المادة، وقدرتهم على توصيلها إلى الطلبة.[2]

*تعلم اللغة الأجنبية يتم عن طريق التعرف على قواعد اللغة، ثم حفظها ثم تطبيقها على استخدام اللغة في القراءة والكتابة.

*اعتماده على الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم.

*المنهج التقليدي يستهدف إكساب المتعلمين المهارة اللغوية الكتابية.

*المنهج التقليدي لا يسعى إلى إكساب المتعلمين المهارة اللغوية الشفوية.

---

[1] )- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص30.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص30.

*يعتمد في المقام الأول على الذاكرة، حيث يكلف التلاميذ بحفظ قوائم من الكلمات.

*اعتمدت المناهج القديمة وسائل تعتمد الطريقة الجزئية في التدريب وخاصة القراءة، كما وقع التركيز على ذاكرة التلميذ، لتكون خزانا تصب فيها المعلومات.[1]

***دور المعلم في المنهج التقليدي:**

*تلقين المادة الدراسية "طريقة الإلقاء" أو التلقين.

*ينص الكثير من التعليمات على عدم الخروج عن المنهج فالمعلم إذن يعتمد على ما في المنهج الدراسي فقط، ويعرض نفسه للمسؤولية إن طلب من متعلميه القيام بنشاطات جانبية لم ينص عليها في المنهج، وذلك ما يجعل المعلم مقيدا بمفهوم المنهج، وبالنتيجة جموده الفكري لأنه ملزم بحصر ذهنه بما جاء في المنهج.

*إن عملية التقويم التي تتم لكفاءة المعلم تنحصر في النتائج التي يحصل تلامذته حسبما هو معروف.[2]

*** النقد الموجه إلى المنهج التقليدي:**

* انتقد العديد من علماء اللسانيات المنهج التقليدي، فذهب بلومفيلد إلى أن الخطأ الجوهري في المنهج التقليدي هو اعتبار تدريس اللغة يتمثل في نقل مجموعة من الحقائق المعجمية أو النحوية، قد يستطيع التلميذ تذكر العديد من الكلمات الأجنبية، لكن ذلك التذكر لا يجعله قادرا على فهم الجمل وسياقاتها الدلالية، لأن

[1] - يسمينة عبد السلام، دروس في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية ليسانس، 2016-2017، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص3

[2] -سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، داروائل اللشر و التوزيع، الأردن، 2005، ط1، ص119

اللغة ليست عملية رجوع منطقية لمجموعة من القواعد المدركة، بل إن الفهم والاستعمال الشفوي والكتابي عمليات ترابطية مقترنة بالسلوك الإنساني.[1]

*اهتمام المنهج التقليدي بالجانب العقلي والتنمية الذهنية، وإهماله الجوانب الأخرى، بمعنى أن وظيفته تقتصر على الجانب المعرفي، ويهمل الجوانب الأخرى. بمعنى أن وظيفته تقتصر على الجانب المعرفي، ويهمل الجوانب النفسية والجسمية، والاجتماعية، ويترتب على ذلك قصور في توازن نمو شخصية المتعلم.

*اقتصار دور المعلم فيه على التلقين والإلقاء، لذلك فإن طرائق التعليم السائدة فيه هي المحاضرة والإلقاء والتسميع.

*يهمل الأنشطة اللامنهجية ولا يهتم بالجانب العملي.

*لا يلبي الحاجات النفسية للطلبة.

*لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

* لا يهتم بتوجيه سلوك الطالب لأنه مبني على الاعتقاد بأن المعرفة وحدها كافية لتوجيه السلوك.[2]

*يهتم بالموضوعات التي يعتبرها الكبار مهمة للطلاب، وغالبا ما تكون هذه الموضوعات منفصلة عن بعضها، مما يؤدي إلى تقديم الخبرة مجزأة للمتعلمين.

*لا يهتم بتكوين الاتجاهات والعادات الإيجابية لدى الطلبة.

*لا يوفر أي هامش من الحرية للمعلم أو المتعلم.

*تتسم العلاقة بين المعلم والمتعلم فيه بأنها تسلطية قائمة على القسر والإكراه.

*الطالب فيه سلبي ولا يعتمد على نفسه.

---

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص27.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية حليل محتوى الهاشمي ص30-31.

*التعلم فيه مقصور على الكتاب.[1]

* إن التقيد بالمنهج التقليدي أدى إلى:

*انعزال كلي في بعض الجوانب أو جزئي في جوانب أخرى عن المجتمع لأن البيئة التي يعيشها في الوقت الحاضر بعيدة عن التمثل بكثير من المفردات الموجودة في المنهج.

*إن أهداف العملية التربوية التقليدية تركز على هدف الحصول على الدرجات العالية في الامتحانات، بغض النظر عن الفوائد التي تحققها في الدراسة.

*إن أهداف التربية هي خلق قدرة التلاميذ على التكيف الاجتماعي المثالي، إلا أن طريقة الحفظ والتسميع قد أهملت الجوانب العملية التي تهدف إليها، أي إن المنهج التقليدي قد أهمل النشاطات التي يجب أن تكون ضمن المادة.[2]

بعد أن أظهر المنهج التقليدي عجزا واضحا في مواكبة التطورات والاتجاهات التربوية الحديثة، وعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات المتعلمين وحاجاتهم وحاجات المجتمع ومتطلباته. وما أظهرته الدراسات والبحوث النفسية التي تناولت الشخصية الإنسانية والعقل الإنساني، تغيرت النظرة إلى التربية ومتطلباتها والمنهج وما يراد منه. فأصبح ينظر إلى المنهج على أنه ليس قائمة من الموضوعات التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين، وإنما أنشطة وخبرات متعددة المصادر.

وعلى هذا الأساس فإن المفهوم الحديث للمنهج مشتق من المفهوم الحديث للتربية، التي تغيرت وظيفة التربية بموجبه من مجرد تزويد المتعلمين بالمعرفة، إلى تعديل سلوك المتعلم وفق متطلبات نموه وحاجات المجتمع، عن طريق إعادة بناء

[1] -عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية حليل محتوى الهاشمي ص30-31

[2] - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص120.

خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها. وقد اتسع مفهوم المنهج على أساس ذلك فأصبح يعني:

-مجموع الخبرات المخططة التي تهيؤها المدرسة، وتقدمها إلى الطلبة سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم في المجال العقلي والجسمي والوجداني. وبناء تلك الشخصية بموجب أهداف تربوية محددة . وهو مخطط تربوي ستضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات

تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، مطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجه، وتحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم، بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم.

وفي ضوء التعريفات التي وضعت للمنهج الحديث يمكن تحديد خصائصه في:

*أهداف التعليم فيه لا تقتصر على المعارف، بل تتسع لتشمل جميع جوانب شخصية المتعلم، وبهذا تختلف عن المنهج التقليدي.

*إن التعليم بموجبه يجري تحت إشراف المدرسة وتوجيهها، وقد يكون ذلك المدرسة أو خارجها.

*الأنشطة التعليمية تعد جزئا من المنهج الحديث، يخطط لها وتقوم نتائجها.

*عناصر المنهج الحديث تتسع لتشمل الأهداف ومحتوى المادة وطرائق التدريس وأساليبها، والوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية، وعمليات التقويم ودور المعلم والمتعلم.

*تعد الخبرة في المفهوم الحديث وحدة بناء المنهج، ومن المعروف أن الخبرات أشمل من المعارف، لأنها تتضمن الجانب الوجداني والمهاري، إلى جانب المعرفة، وأن الخبرات تتنوع بتنوع مواقف الحياة.[1]

إن المفهوم الحديث يهتم بجميع أنواع الأنشطة التي يقوم بها الطلبة، فضلا عن المواد الدراسية.

*مصادر المعرفة للمنهج متعددة، ولا تقتصر على الكتاب المدرسي.

*يهتم بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، وإكساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة واستخداماتها.

*يربط بين الخبرات التي يقدمها، والواقع فيكون التعلم ذا معنى وفائدة ويشبع حاجات المتعلمين.

*يهتم بتنمية القدرة على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس.

*يشدد على دور كل عنصر من عناصر المنهج في العملية التعليمية.

*يشدد على إيجابية المتعلم ونشاطه في عملية التعلم.

*عملية التقويم فيه تتسم بالتنوع والشمول والاستمرار.[2]

*يوفر الفرص الملائمة لمراعاة الفروق الفردية.

*يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

*المادة الدراسية ليست كل المنهج، بل جزء منه غرضها تعديل السلوك.

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 33.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية ص33.

*بيئة التعلم لا تقتصر على بناية المدرسة أو قاعات الدرس، إنما تشمل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب، إلى جانب البيئة المدرسية.

*دور المعلم فيه موجه ومنظم للموقف التعليمي، ولم يعد المصدر الوحيد للمعرفة.

*يستخدم الوسائط المتعددة في العملية التعلمية التعلمية، ولاسيما التكنولوجيا الحديثة.[1]

## 2-المنهج البنيوي:

لقد أفادت البنيوية اللغة بوضعها التمارين البنيوية التي لعبت دورا أساسيا في تعليم المتعلمين الضوابط اللغوية. حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم من استعمال مكثف للغة، وتثبيت السلوكات اللغوية، ولقد اعتمدت التدريبات التي تستهدف إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها وتطبيقها في صيغ متعددة. فالمنهج البنيوي أو التركيبي هو مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية، ظهرت في العقد الثالث من القرن العشرين نتيجة عوامل هي:

*رفض طريقة القواعد أو الترجمة التي أولت العناية كلها للجوانب المعيارية على حساب الاستعمال الحياتي للغة.

*ظهور علم اللسانيات الوصفي أو البنيوي.

*ظهور علم النفس السلوكي ونظريات التعلم المنبثقة منه.

*تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية الحية، خاصة الإنجليزية.[2]

---

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص34.

[2] -لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص28.

***أسس المنهج البنيوي:**

*تقدم للمتعلم البنى الأساسية الأكثر استعمالا والأقل صعوبة.

*تعتمد التمارين البنيوية بغض النظر عن الطريقة أو المنهجية المتبعة في التعليم، وهي تنجز أحيانا باعتماد بعض الوسائل السمعية البصرية، كأن يكون الانطلاق من درس مسموع أو مرئي مسموع، وعلى شكل عرض أو حوار.

*اعتماد صيغ متعددة مثل التكرار والتبديل والإعادة والربط.

*اختيار البنية التي نريد تثبيتها، ويتم ذلك بالانطلاق من نص أو حوار اطلع عليه المتعلم في حصة الإدراك، واستخراج العنصر اللغوي المراد تدريسه.

*القيام بجرد الصعوبات والتدرج في إدخال الصعوبات بصور متتالية، يتناول التمرين البنيوي صعوبة واحدة. بالانطلاق من نموذج أساسي وتلقينه للطالب عن طريق المنبه والاستجابة، مع مراعاة مبدأ التقابل بين الأصول والفروع. والتدرج في التمارين المقترحة بالانطلاق من السهل إلى المعقد.[1]

***طرائق المنهج البنيوي:**

**-الطريقة المباشرة:**

-اهتمت هذه الطريقة باللغة الحياتية التي يتكلم بها الناس.

-تسعى إلى إكساب المتعلمين المهارات الشفوية، لذلك لم يعد التدريس بمقتضاها يستخدم اللغة الأم وبالتالي الترجمة.

-التعليم يتم عن طريق الربط بين الأشياء والأفعال الجديدة بألفاظها في اللغة الأجنبية.

[1] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 35.

-تعتمد على اللغة الأجنبية في تدريسها، وتستخدم الجمل والعبارات المفيدة التي يكثر استعمالها في اللغة اليومية.

-لا تستغني في المراحل الأولى عن اللغة الأم.[1]

**- الطريقة الاصطلاحية:**

-دعت هذه الطريقة إلى القراءة والكتابة في موضوعات تتصل بالواقع اليومي.

-اهتمت بتعليم النطق السليم، وبالجوانب الصوتية الأخرى.

-ذهب أنصارها إلى أن لكل لغة خصائصها الخاصة، التي ينبغي مراعاتها في تدريسها.

-**طريقة القراءة:** ظهرت في الثلاثينيات أو الأربعينيات من القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت انتشارا واسعا في أنحاء العالم.

-سمحت بتعليم اللغة الأجنبية في أقصر مدة ممكنة.

-تجعل الطالب يجد تشابها بينها وبين طريقة تعليم اللغة الأم.

-تقوم على قراءة اللغة الجديدة ومحاولة فهمها دون العودة إلى اللغة الأم أو الترجمة إليها.[2]

تعتمد على نوعين من القراءات:

***القراءة المركزة:** تخص فقرات قصيرة تعطى حولها أسئلة كثيرة.

***القراءة الموسعة:** تتناول قصصا أو كتبا شيقة مكتوبة بلغة بسيطة.

وفي الحالتين يرتكز التعليم على القراءة الصامتة، والتدريب على إنجازها بسرعة تقترب من سرعة الناطقين باللغة الأجنبية.

---

[1] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، عالم المعرفة، الكويت، 1889ص 172-173.

[2] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص 174-175.

-اعتنت هذه الطريقة بالقراءة الجهرية للفقرات، أما الكتابة فاقتصرت على تدريب التلاميذ على المفردات أو التراكيب التي تعلوها أثناء القراءة.[1]

***الطريقة السمعية الشفوية البصرية:** هي أهم الطرق البنيوية في تعليم اللغات

الأجنبية، سميت بهذه التسمية لأنها تجمع بين الاستماع للغة، ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر بصري مثل: صورة أو رسم للمساعدة على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجرى تدريسها. وتعود أصول هذه الطريقة إلى أعمال علماء اللسانيات البنيوية، كما تعود أصولها كذلك إلى نظريات علم النفس السلوكي. وترى أن تعلم اللغة الأجنبية يتم بسهولة لو قدم الجانب الشفوي على الجانب الكتابي . وقد لخص العالم مولتون المبادئ الأساسية للطريقة في خمس مسلمات:

*اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب: ينصب الاهتمام في المراحل الأولى على لغة الحياة الشفوية، ثم الانتقال في المراحل اللاحقة لتعلم القراءة والكتابة.

*اللغة مجموعة عادات: اكتساب الأطفال اللغة يتم مثل اكتساب أية عادة سلوكية أو ثقافية، أو اجتماعية .واعتبر هذا المنهج اللغة سلوكا قائما على المثيرات الداخلية وعلى الاستجابات الخارجية، فكل نطق صوتي هو استجابة لمثير خارجي أو غير لغوي.

[1] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص 174-175.

*على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها لا أن يعلم معلومات عنها: فالمقصود أن يتجنب المدرسون تعليم القواعد الجاهزة، والعمل على تعويد التلاميذ على استخدام الأنماط اللغوية المختلفة على شكل جمل مفيدة.

*استخدام اللغة التي يستخدمها أصحابها: ويعني ذلك استعمال الصيغ التي يستعملها الناطقون الأصليون باللغة، بغض النظر عما إذا كانت مقبولة أو غير مقبولة، راقية أم دارجة.

*اللغات تختلف عن بعضها البعض: ركز أصحاب هذه الطريقة على الفروق بين اللغات في المجالات الصوتية والتركيبية والدلالية.

* تعتمد الطريقة السمعية على مبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية، إذ تقسم المادة اللغة إلى أنماط يجري فيها تدريسها بالتعاقب.

*التركيز على اللغة الشفوية واللغة الدارجة.

*إعطاء الأولوية لمهارات الاستماع والتحدث، بدل القراءة والكتابة.

-استخدام اللغة بدل فهمها.[1]

***أهداف التمارين البنيوية:**

*إكساب المتعلم القدرة على نطق مخارج الحروف نطقا صحيحا.

*إكساب المتعلم ثروة معجمية يستعملها في التواصل مع الآخرين.

*إكسابه القدرة على الربط بين الجمل وإنشائه نصا لغويا جيد التركيب.[2]

***عيوب المنهج البنيوي:**

*يجعل المتعلم سلبيا، يخضع المتعلم إلى أوضاع مكيفة ومحددة في التواصل.

[1] - - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص 177-178.

[2] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص34.

*يقدم المادة دائما بواسطة وضعية من الوضعيات المدروسة الخاضعة للتقويم.

*يستغل أخطاء المتعلم في التعليم.

*منهج آلي غير إبداعي.[1]

## 3-المنهج التواصلي( الاتصالي):

ارتبط المنهج التواصلي في نشأته بتغير استراتيجي شمل النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي تصفها بها أولا، أساليب التعليم والأسس التي تحكمها ثانيا، ، ومحتوى التعليم ثالثا . كما كان لنظرية تشومسكي في النحو التوليدي أثر بالغ في تطور مناهج تعليم اللغات الأجنبية . تركز النظرية على أن اللغة في المقام الأول أداة للتخاطب والتواصل والتعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع.

لذلك فإن استخدام التراكيب اللغوية المختلفة مرتبط بوظيفة اللغة، وبعلاقتها الاجتماعية، والتي يمكن تلخيصها في العبارة الآتية: من يتحدث؟ مع من ؟ ومتى؟ وأين؟ وما دور كل المتحدثين؟ هذه العلاقة تعني هناك قواعد اجتماعية، إلى جانب القواعد اللغوية التي تحكم استخدام الأفراد للغة في المواقف المختلفة. المختلفة.[2]

***قواعد المنهج التواصلي:**

*يرتكز من الناحية النظرية على النظريات المعرفية.

*ملكة التواصل باللغة الأجنبية هي ملكة لغوية اجتماعية.

*عرض المادة اللغوية على أساس التدرج الوظيفي التواصلي، بحيث لا يصبح السؤال :ما هي القواعد اللغوية التي ينبغي تعليمها للتلاميذ حتى يتمكنوا من استخدام اللغة في الحياة؟

---

[1] - المرجع السابق، ص40.

[2] -لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص33.

*اختيار المادة اللغوية لم يعد مرتبطا بالقواعد اللغوية كما كان في المنهج البنيوي والتقليدي، بل أصبح قائما على تدرج الوظائف التواصلية والمواقف الاجتماعية.

*استعمال الوسائل السمعية البصرية المتعددة كالأشرطة والصور.[1]

***النقد الموجه للمنهج التواصلي:**

*الوظائف اللغوية والتواصلية هي ذات صبغة عالمية تشترك فيها كل اللغات. لذلك فالمتعلم ليس في حاجة إلى تعلمها، بقدر الحاجة إلى تعلم القواعد.

*التركيز على الوظائف الاجتماعية هو تركيز على حضارة اللغة، ولا يمكن خلق جو الحضارة الأجنبية إلا إذا درست خارج وطنها.

*بلوغ حالة الإتقان للغة الأجنبية هو تحقيق الانتماء إلى حضارة الناطقين بها، وهذا الأمر غير مرغوب به.

*ضرورة توفر المدرسين ذوي الكفاءة العالية في اللغات الأجنبية.[2]

## 4-المنهج التكاملي:

يرى بعض التربويين أن من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير المناهج الدراسية الاتجاه الذي يسعى نحو تحقيق الوحدة والتكامل. إذ انبثقت تلك الفكرة في نهاية القران التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، عندما ظهرت سيكولوجية هلربرت (الفيلسوف الألماني) في الحقل التربوي الذي وجه انتقاداته إلى الطريقة التقليدية في التدريس، التي شاعت نتيجة تطبيق منهج المادة الدراسية، والتي حصرت عملية التعليم والتعلم في عملية التلقين والحفظ والاستظهار.

[1] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص178-179.

[2] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص190.

وقد أدرك هربرت أمرين أساسيين فيما يتصل بعملية التعليم:

*إن المخلوقات البشرية تؤدي أدوارها في الحياة وحدة واحدة.

*إن تحصيل المعلومات الجديدة يعتمد على وحدة الموقف التعليمي وتكامله.

وعليه يجب أن تتضمن عملية التعلم ما يلي:

*فهم المتعلم لكل حقيقة يتعلمها فهما كاملا.

*مقارنة الحقائق ومراعاة ترابطها.

*تصنيف الحقائق تصنيفا منظما في صورة مفاهيم محددة.

*تطبيق التعلم الذي حصل عليه المتعلم.[1]

وقد عرف الأسلوب التكاملي على أنه الأسلوب الذي يتخطى الحواجز التي تفصل بين مقررات المواد الدراسية، ويوفر خبرات تعليمية ذات معنى بالنسبة للتلاميذ، وخبرات عملية محسوسة في العالم الذي نعيش فيه، ويساعدهم على اكتساب المعرفة، وتنمية الفهم والمهارات والقيم والاتجاهات، ويجعلهم يدركون العلاقات المتبادلة فيما بينها على نحو أكثر سهولة.

أما المنهج التكاملي فيعني ضرورة ارتباط فروع اللغة العربية بعضها ببعض، وتقديمها للطالب في كل متصل، بمعنى أن يكون درس القراءة محورا للمناقشات اللغوية والنحوية والبلاغية والإملائية.[2]

إن تكامل الفنون اللغوية يعني تقديم مواقف تعليمية طبيعية، يمكن أن تتطور فيها أنظمة اللغة الفرعية: النظام الصوتي والتركيبي والدلالي لأغراض حقيقية.

---

[1] -طه علي حسين الديلمي، كامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ط1، ص114.

[2] -طه علي حسين الديلمي، كامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص114.

ويمكن النظر إلى مفهوم التكامل بطرق مختلفة فهو يعني تعلم المهارات اللغوية في إطار المهارات الأخرى، فالكتابة يمكن أن تعلم عن طريق الاهتمام بالقراء ويعني أيضا أن كل فرع من فروع اللغة يشكل وحدة متكاملة لا مجموعة من مكونات صغيرة منعزلة.

فالمنهج التكاملي يهدف إلى تمكين الطالب من المحافظة على تكامل شخصيته، وذلك من خلال ما يقدمه له من معارف متكاملة، وما يكسبه له من مهارات متنوعة، بحيث ينمي جميع جوانبه العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، وبذلك يسهل عليه التكيف مع بيئته الاجتماعية والمادية.[1]

إن التكامل فلسفة أكثر من كونه مدخلا، هذه الفلسفة جاءت نتيجة للبحوث لميدانية في علم النفس ونظريات التعلم وعلم اللغة الاجتماعي وعلم الإنسان والفلسفة والتربية، فهي طريقة للتفكير المتصل بالأطفال وتعلمهم، وهي مجموعة من المعتقدات التي تقود باطراد إلى اتخاذ قرارات متعلقة بالتدريس.

إن فلسفة اللغة الكلية تؤكد أن المعلمين والتلاميذ يتعلمون معا يتخذون قرارات ويتحملون مسؤوليات ما يعلمونه داخل غرفة الصف، ولا يستخدمون مواد معدة مسبقا، وأنهم مطالبون باختيار وتطوير مواد تدريبية، وممارسات تشتق من فلسفة التكامل، ورفض ما يتناقض مع تلك الفلسفة. بحيث يناقش المعلم المنهج مع المتعلمين ويقودهم إلى تحديد موضوعات وتوليد اهتمامات وأهداف تعليمية.

[1] - طه علي حسين الديلمي، كامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص115-116.

والتعليم بهذه الطريقة يمكن تعجيله بالتفاعل الاجتماعي، فالتفاعل والحوار والمشاركة في الرأي والعمل معا لحل المشكلات كل ذلك يحسن العملية التعليمية.

إن أسلوب التكامل يؤمن بأن التعليم عملية تقوم على أساس من نشاط التلميذ وإيجابيته، وبأن الخبرة التي يكتسبها هي التي تبقى معه، وتصبح جزءا من شخصيته، فأفضل أنواع التعلم هو ما يأتي نتيجة لإسهام التلميذ في حل مشكلة يشعر بها، أو موضوع يرغب في أن يعرف عنه شيئا، ولكن تحت إشراف المعلم وتوجيهاته.[1]

وهكذا فإن الأسلوب التكاملي في بناء المنهج، يهدف إلى تمكين التلميذ من المحافظة على تكامل شخصيته، من خلال ما يقدمه له هذا الأسلوب من معارف متكاملة، وما يكسبه من مهارات متنوعة، تنمي جميع جوانبه العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، حتى يسهل عليه التكيف مع بيئته الاجتماعية والمادية.[2]

**خلاصة:**

*المنهج التقليدي يعتمد على المعلم باعتباره المالك الوحيد للمعرفة، والمتعلم مجرد وعاء تصب فيه المعلومات.

*يعتمد المنهج التقليدي على تحفيظ المعلومات واسترجاعها

*المنهج البنيوي يسعى إلى إكساب المتعلمين المهارات الشفوية.

* للمنهج البنيوي طرائق عديدة (الطريقة المباشرة-الطريقة الاصطلاحية-طريقة

القراءة-الطريقة السمعية الشفوية البصرية).

[1] - طه علي حسين الديلمي، كامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص114.

[2] - المرجع نفسه، ص ن.

*يرتكز المنهج التواصلي على النظريات المعرفية.

*في المنهج التواصلي اختيار المادة اللغوية مرتبط بتدرج الوظائف التواصلية.

*المنهج التكاملي من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير المناهج الدراسية.

*المنهج التكاملي يهدف إلى تقديم معارف متكاملة للمتعلم وإكسابه مهارات متنوعة.

# المحاضرة5:

# نظريات التعلم: النظريات السلوكية

# (الارتباطية ثورندايك/ نظرية الإشراط الكلاسيكي لبافلوف/ الوظيفية الإجرائية لسكينر /الحافز لهيل)

***أهداف المحاضرة:**

*التطرق لأهم النظريات السلوكية (الارتباطية والوظيفية) ومبادئها.

***مخطط المحاضرة:**

-تمهيد

*النظرية السلوكية

*مبادؤها

*نظرياتها(النظريات الارتباطية/النظريات الوظيفية)

*أثر المدرسة السلوكية على المنهج

*النقد الموجه للنظرية السلوكية

*خلاصة

## تمهيد:

تتضمن فروع العلوم المختلفة عددا غير محدود من النظريات التي تقدم تفسيرات وتوضيحات للظواهر والأحداث التي تتضمنها، وتتباين النظريات باختلاف الهدف منها. وهي عبارة عن مجموعة من الإيماءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات، وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها.

## 1- مفهوم التعلم:

هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات

الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة تفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

## 2- نظريات التعلم:

### النظرية السلوكية:

السلوكية مدرسة من مدارس علم النفس أسسها عالم الحيوان الأمريكي واطسن، وأعلن عنها في بيان أصدره عام 1912 . أكدت النظرية السلوكية استحالة إنشاء علم النفس إنشاء علميا على أساس معطيات الوعي، واعتبرت أن السلوك هو فقط الذي يشكل الأساس الموضوعي لعلم النفس العلمي، ذلك أن السلوك وحده يمكن ملاحظته الموضوعية.[1]

*** مبادؤها:**

- **السلوك:** مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو العكس.

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص10.

- **التعلم:** هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، يرتبط بالسلوك الإجرائي الذي نريد بناءه.

- **المثير والاستجابة:** تغير السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي.

- **التعزيز والعقاب:** التعليم يبنى بدعم وتعزيز الأداء القريب من السلوك، ومن خلال تجارب ثورندايك يبدو أن تلقي التحسينات والمكافئات بصفة عامة يدعم السلوك ويثبته، في حين أن العقاب ينتقص من الاستجابة وبالتالي من تدعيم وتثبيت السلوك.[1]

*** نظرياتها:**

- **النظريات الارتباطية:** الارتباطية تعني العلاقات بين الأفعال والأفكار، ومن أشكال الارتباط: الاقتران، التشابه، التضاد والسببية، ويعد الاقتران أبرز هذه الأشكال وهو وقوع خبرتين متقاربتين في الزمن عند إنسان ما، وقوع إحدى الخبرتين في زمن لاحق يجعل هذا الإنسان يتذكر الخبرة الأولى.[2]

*** نظريات الارتباط لثورندايك** : تقوم هذه النظرية على مبدأ الارتباط بين المبدأ

والاستجابة. يرى ثورندايك أن:

- الموقف: هو العامل الخارجي الذي يحدث داخل الفرد تغيرا.

- الاستجابة: هي ردود الفعل التي يبديها الفرد.

- الارتباط: يتعلق بعوامل منها:

---

[1] -بكداش كمال، رزق الله رالف، مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه دار الطليعة، بيروت، 1985، ط2، ص8-9.

[2] - بكداش كمال، رزق الله رالف، مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه، ط2، ص8-9.

- الاستعداد: يعني الظروف التي تدفع الفرد إلى الاستمرار في التعلم.

-التدريب: هو تعديل وزيادة الارتباط.

الأثر: أو الاستمرار في التعلم في حالة تحقق الإشباع، أو القبول لدى المتعلم.

انتشار الأثر في المواقف التعليمية الأخرى.

وثورندايك في نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ بين أن التعلم هو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات. وأن المران والتكرار أساس للتعلم، والثواب يساعد على تقوية تلك الارتباطات، بينما العقاب يؤدي إلى إضعافها.[1]

***ملخص التجربة**: أجرى ثورندايك تجربة على حيوان لإثبات أن التعلم يتم بأسلوب المحاولة والخطأ، فوضع قطا جائعا داخل قفص له باب يفتح بسقاطة عن طريق الضغط عليه، ووجد أن محاولات القط لفتح الباب ففي البداية كانت عشوائية، وفي المرات بعد التكرار أصبحت أكثر تنظيما ونجح القط بعد عدة محاولات من فتح باب القفص.[2]

* **نظرية الانعكاس الشرطي**: تنص نظرية بافلوف على أن التعلم يحدث نتيجة وجود مثير يؤدي إلى حدوث استجابة، تؤدي إلى التعلم. لذلك تسمى نظرية التعلم الشرطي، إذ لابد من اشتراط وجود المثير لكي يحدث التعلم لدى الفرد.

قام بافلوف بإجراء تجربة على الحيوان، لكي يتأكد من ضرورة وجود المثير لإحداث عملية التعلم. فقام بعملية تجويع لإحدى الحيوانات، وقبل أن يقوم بتقديم الطعام جعل يسبق ذلك صوت جرس، فوجد بعد تكرار ذلك أن لعاب

[1] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص55.

[2] - المرجع نفسه، ص ن

الحيوان يسيل بمجرد سماع صوت الجرس، ودل ذلك على حدوث التعلم، نظرا لوجود المثير وهو صوت الجرس.[1]

***مبادئ التعلم عند بافلوف:**

* **مبدأ التعزيز**: إذا كانت هناك استجابة معينة وأعقبها مكافأة، ، فإن ذلك يزيد من احتمالات حدوث تلك الاستجابة المرغوبة .

***شروط التعزيز:** أن يكون بعد الاستجابة مباشرة- أن يكون بالقدر المناسب للاستجابة.

* **مبدأ الانطفاء**: يقصد به أنه إذا حدثت استجابة غير مرغوب فيها، يؤدي ذلك إلى انطفاء تلك الاستجابة.

***مبدأ التخلص التدريجي من الحساسية**: يقصد به تعريض الفرد للمثيرات التي أحدثت لديه استجابة غير مرغوب فيها وذلك بطريقة متدرجة.

* **مبدأ الغمر**: ويقصد به مواجهة الفرد للمثير مباشرة.[2]

*** النظريات الوظيفية:** هي جزء من النظرية السلوكية، تختلف عن النظريات الارتباطية في أنها لا تكتفي بإقامة علاقة بين المثير والاستجابة، بل تضمن بعض المفاهيم المعرفية مثل: التفكير والتخيل في السلوك. ومن أبرز نظرياتها:

* **نظرية الحافز للعالم هيل:** وضحت هذه النظرية أن التعليم عملية متدرجة ومتزايدة، يتم ففيها ربط المثير بالاستجابة، وذلك بالانتقال من البسيط إلى المركب. وتتدخل عوامل تشجع الكائن على التعلم كقوة العادة، والتكيف مع البيئة بطريقة تسمح بالعيش. لذلك تتدخل الحوافز الأولية مثل الجوع والعطش.

[1] -عبد الله بن صلاح الشلاحي، علم النفس التربوي، ملف أنترنيت.

[2] -عبد الله بن صلاح الشلاحي، علم النفس التربوي، ملف أنترنيت

فعندما يظهر الحافز فإن الكائن يقوم بالأعمال للاستجابة لذلك، فإذا تم التعزيز حدث التعلم والتكيف.

***نظرية الإجرائية لسكينر**: يميز سكينر بين نمطين من الاستجابة:

-استجابات تحدث كردة فعل لمثير محدد، مثل البكاء الناجم عن تقطيع البصل.

-استجابات تحدث دون وجود مثير محدد، ويطلق عليها اسم الإجراءات، فهي بخلاف الأولى تعرف بآثارها البيئية أكثر من المثيرات. مثل :قيادة السيارة أو ركوب الدراجة أو المشي على الأقدام، فكلها إجراءات متشابهة تهدف إلى بلوغ مكان ما، لا تستدعي افتراض وجود مثير يحدثها. والافتراض بأن السلوك يمكن أن يحدث تلقائيا هو الأساس الذي قامت عليه النظرية الإجرائية.[1]

***التعزيز**: هو المفهوم الثاني الذي قامت عليه نظرية سكينر، ونعني به تعزيز الاستجابات بالمكافأة وتخفيضها بالعقاب.

***تمايز الاستجابات**: يعني سكينر أن الاستجابات في بداية الأمر تكون متشابهة غير متمايزة عن بعضها البعض، غير أن التعزيز يمكن الفرد من تميز الاستجابات وتصنيفها.

***ملخص التجربة:** أجرى سكينر التجربة نفسها التي أجراها ثورندايك، وأضاف لها صوت نغمة، عندما يضغط القط على الرافعة، مما يؤدي إلى حدوث التعلم، بمجرد وجود المثير(صوت النغمة). وتوضح نظرية سكينر ما يفعله الطفل عند تعلمه الكلام، فهو يقوم بالتعلم بنفسه، ويترسخ ذلك التعلم، وتزداد الاستجابات لدى الطفل بناء على المعززات التي يتلقاها من والديه في صفة الثناء أو التشجيع.[2]

---

[1] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص56.

[2] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص58.

*يرى سكينر أن اللغة نمط عام من السلوك، وأن المثيرات للفظية والبيولوجية

*تولد الاستجابات اللفظية التي يكتسبها الطفل عن طريق التعزيز.

*تلقي الطفل التعزيزات الإيجابية مرتبط بالأداء اللفظي الصحيح، أما عملية الاكتساب، فتعزز بالقدر الذي تتكرر فيه الاستجابات اللفظية.

*يفسر سكينر ظواهر اكتساب اللغة والكلام بواسطة الربط الشرطي بين التجربة والاستجابة.

*يشير إلى أهمية المصادر الوراثية في نمو السلوك اللغوي، مشددا على أهمية المجتمع اللغوي.

*يرى سكينر أن التلميذ يجب أن يتعلم بنفسه، وأن يتلقى التعزيز من معلميه، ويؤكد على ضرورة زيادة مرات التعزيز، ومبدأ التعزيز معمول به في مجال التربية.[1]

***أثر المدرسة السلوكية على المنهج**: اعتمدت المدرسة السلوكية في تحليلها لعمليات التعلم على تجاربها على الحيوان، إلا أن النتائج التي خرج بها السيكولوجيون أفادت كثيرا في مجال التربية التي اقتبست العديد من المفاهيم والمبادئ المرتبطة بعلم النفس كالنضج والدافع والنمو والفروق الفردية، والمكافأة والتدعيم والخبرات السابقة، وكلها شروط لازمة للتعلم.[2]

***النقد الموجه للنظرية السلوكية:**

*أغفلت النظرية السلوكية دور العقل الذي يتميز به الإنسان عن الحيوان في عملية التعلم.

* اعتبرت أن التعلم هو مجرد استجابة ناتجة عن مثير يتبعه تعزيز.

[1] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص59.

[2] -زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، ص117.

* ترى أن المعارف لا تقدم إلا بارتباطها بملاحظة السلوكات الكلامية والفعلية، أي إن المعرفة موجودة خارج الذات.

* تعتقد أن اللغة مجموعات صوتية تكيفها مثيرات البيئة، وترفض بذلك كل نقاش يتعلق بالمعنى العقلي والوحدات العقلية غير الخاضعة للملاحظة.

*يحتل المعلم دورا بارزا في العملية التعليمية التعلمية، كونه يخطط للعملية التعليمية

ويتابعها وينفذها ويقيمها، لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم من عمليات عقلية، لأنها داخلية ولا يمكن ملاحظتها، وكل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم للمثيرات.

*إن المتعلم حسب النظرية السلوكية مزود بمجموعة من المعارف، فعندما تستثارعن طريق التعزيز يعمل على استرجاع ذلك المخزون. وفكرة التعزيز والتدعيم تأتي من المحيط دون مراعاة للقدرة اللغوية التي يمتلكها الإنسان.

*يقوم التقويم عندها على قياس كمية الاستجابات المتعلمة عن طريق الاختبارات، لأن العملية التعليمية حسبها عبارة عن تنظيم مثيرات البيئة التعليمية بحيث تؤدي إلى استجرار الاستجابات المطلوبة، وتهدف إلى زيادة كمية هذه الاستجابات عن طريق التعزيز.[1]

[1] -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، 24-25

**خلاصة:**

* النظرية السلوكية تنطلق أن السلوك أساس التعلم وينبني من المثير والاستجابة مع وجود التعزيز والتكرار.

*النظرية السلوكية تنقسم إلى : النظريات الارتباطية والنظريات الوظيفية التي تتبنى بعض المفاهيم المعرفية.

*للنظرية السلوكية أثر بارز في مجال التربية، إذ تمت الاستفادة من مفاهيمها: النضج-الدافع-التعزيز-التكرار.

*أغفلت النظرية السلوكية دور العقل واعتبرت التعلم مجرد استجابة ناتجة عن مثير طبيعي.

# المحاضرة 6 :

# نظريات التعلم: النظريات المعرفية

## (النظرية الجشطلطية للألمان/ النظرية البنائية لبياجيه)

## ( التعلم بالملاحظة لباندورا/ نظرية التعلم الاجتماعي)

*** أهداف المحاضرة:**

*تحديد النظريات المعرفية ومبادئها

***مخطط المحاضرة:**

* تمهيد

*النظريات المعرفية

*نظرياتها: *النظرية الجشطلطية

* نظرية التعلم بالملاحظة

* نظرية التعلم الاجتماعي

*النظرية المعرفية التكوينية لبياجيه

*مبادئ النظرية المعرفية

*خلاصة

## تمهيد:

ظهرت **النظريات المعرفية** في النصف الأول من القرن 20 كاحتجاج على النظريات السلوكية. وتركز النظريات المعرفية اهتماما على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة والإدراك والشخصية.[1] وتشير هذه النظرية إلى تصور نظري لتعليم اللغات يستند إلى الفهم الواعي لنظام اللغة كشرط لإتقانها. وأن الفهم اللغوي

سابق على الأداء اللغوي وشرط لحدوثه. وهذا يعني أن يتوافر لدى المتعلم درجة من السيطرة الواعية على النظام الأساسي للغة، حتى تنمو لديه إمكانات استعمالها بسهولة ويسر في مواقف تعليمية طبيعية.

فتعلم اللغة وفقا لهذه النظرية هو عملية ذهنية واعية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية للغة. وذلك من خلال تحليل هذه الأنماط باعتبارها محتوى معرفيا. فالتعلم إذن نشاط ذهني يعتمد على قدرة الفرد الابتكارية في استخدامه للقليل الذي تعلمه في مواقف جديدة.[2]

ومن أبرز **نظرياتها:**

### 1-النظرية الجشطلطية:

هي نظرية في التفكير والمعرفة. ترى أن الكل هو نظام مترابط بأنساق، مكون من أجزاء متفاعلة، لذلك فإن مفاهيمها الأساسية مفهوم البنية أو التركيب، وكذلك التوزيع والتنظيم والمعنى والاستبصار والفهم.

-يعتمد التعليم في هذه النظرية على الإدراك والاستبصار، وما يرافقهما من إعادة تنظيم.[3]

---

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص19-20.

[2] -علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص101.

[3] - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، ص61-62.

## 2-التعليم بالملاحظة:

نظرية دعا إليها العالم باندورا، وأكد أن الفرد يتعلم استجابات جديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين. وتقوم النظرية على ثلاثة مفاهيم أساسية:

*العمليات الإبدالية: وهو التعليم الناجم عن التجربة المباشرة لملاحظة سلوك الآخرين.

*العمليات المعرفية: ونعني بها التمثيل الرمزي للأشياء مثل الرموز الموسيقية والأرقام.

*عمليات التنظيم الذاتي: وهي الكيفية التي ينظم بها الناس سلوكهم عن طريق النتائج التي يتوصلون إليها.[1]

## 3-نظرية التعليم الاجتماعي:

ترى أن التعليم ينتج في بيئة مليئة بالمعاني، ويكسب الفرد بفضله التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. تقوم هذه النظرية على مبادئ عامة منها:

*إن دراسة السلوك هي دراسة التفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية، والسلوك موجه نحو هدف.

*إن السلوك يحدث في زمان ومكان، ويمكن وصفه بأساليب سيكولوجية وطبيعية.

*إن خبرات الإنسان تؤثر على بعضها البعض.[2]

[1] - كلاس جورج، الألسنية والطفل العربي، ص126.

[2] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص19-20.

## 4-النظرية المعرفية أو التكوينية لبياجيه:

اللغة برأي بياجيه هي تنظيم قائم ضمن مجتمع يضع في خدمته الذي يكسبه وسائل فكرية ثرية تخدم التفكير. فيعبر بها الإنسان عن معرفته.-يعتبر أن الكلمات الأولى التي يتلفظها الطفل ليست إشارات بالمعنى الألسني، فهي تشبه الرموز.

-يتكون الكلام الأول للطفل حصرا من أوامر ومن رغبات الطفل.[1]

-**علاقة النمو اللغوي بالنمو الذهني**: يرى بياجيه أن أولوية النمو الذهني لا يمكن أن تفهم إلا في ضوء مفهوم التكيف. ويشتمل التكيف عمليتين أساسيتين هما: عمليتا الاستيعاب والتلاؤم. فالطفل يملك من كل فترة محددة من النمو عددا من البنى التي صاغها خلال نشاطاته السابقة .لذا فهو يتجه إلى أن يستوعب في هذه البنى كل وضعية جديدة تواجهه. فيشكل التكيف حالة توازن، والنمو ما هو إلا العملية التي يحقق بها الفرد هذا التوازن.[2]

## 5-مبادئ النظريات المعرفية:

*سلوك الإنسان يمليه العقل الذي يملك التوجه العام للإنسان على اعتبار أن الكلام الإنساني نشاط حركي واعي.

*التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره وبنائه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظفها.

*المعلم يعمل على إعطاء وشرح ومناقشة الدروس، ويعمل على تهيئة العملية التي تجعل الطالب باحثا متحصلا لأكبر المعلومات.

*يحتل الطالب مركزها التعليمي، كما يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية، ويشارك المتعلم المعلم في نشاطه، عن طريق شرحه لبعض أجزاء

---

[1] -المرجع السابق، ص20.

[2] - بكداش كمال، رزق الله رالف، مدخل إلى ميادين علم النفس، ص 100.

الدرس، ويقوم بالبحوث النظرية. كما أنه فرد يسعى إلى اكتساب معرفة عن طريق ما تقوم به ذاكرته من تلق للمعلومات وتنسيقها وتنظيمها. وترميزها واسترجاعها على شكل أنماط مفيدة.

*المنهاج فيها يقوم على ترابط الموضوعات وليس على دروس فردية وينوع من المصادر ويستخدم أدوات تقنية.

*يقوم التقويم فيها على قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب لا على كمية الاستجابات.

*التخطيط في العملية الإدراكية يقوم على تصميم وتنظيم المناهج الدراسية وذلك عن طريق خزن المعلومات بشكل يسهل استرجاعها.[1]

**خلاصة:**

*النظرية المعرفية ظهرت كردة فعل على النظرية السلوكية، التي غيبت دور العقل.

* تستند إلى سيكولوجية التفكير والإدراك والفهم الواعي لنظام اللغة.

*من أبرز نظرياتها: النظرية الجشطلطية، التعلم بالملاحظة، نظرية التعلم الاجتماعي، النظرية المعرفية أو التكوينية لبياجيه.

*المتعلم مركز اهتمامها، ويساهم في التخطيط للعملية التعليمية.

[1] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص27.

# المحاضرة 7:
# نظريات التعلم وتعلم اللغات
# (العلاقة بين نظريات التعلم وتعلم واللغات والتطبيقات التربوية)

***أهداف المحاضرة:**

* تبيان أثر وأهمية النظريات في التطبيقات التربوية

* مدى استثمار مبادئ النظريات في المناهج التربوية

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

* النظرية السلوكية في التطبيقات التربوية

*أثر المدرسة السلوكية على المنهج

*النظريات المعرفية في التدريس

*أثر النظرية المعرفية في التطبيقات التربوية

*خلاصة

## 1-النظرية السلوكية في التطبيقات التربوية( التدريس):

أثرت النظرية السلوكية ببعديها القديم والحديث في المداخل التي اتبعت في تدريس اللغات الأم عموما، وفي تدريس اللغات الثانية على وجه الخصوص.

*فالنظرية السلوكية ترى:

*إن عملية تعلم اللغة عبارة عن استقبال مثير وإصدار استجابة، وأن تعزيز استجابات معينة، يؤدي إلى تكرارها حتى تتكون العادات اللغوية، على حد تعبير سكينر وأنصاره، أو حتى تكون الملكة على حد تعبير ابن خلدون.

*النظام صوتي كلامي وليست كتابة، والإنسان يتعلم اللغة بدءا بالاستماع إليها، ثم نطق أصواتها، قبل التعرض لشكلها المكتوب، فالفرد يتعلم اللغة بدءا بالاستماع فالكلام ثم القراءة فالكتابة.

*تعلم اللغة يبدأ بالمحاكاة التذكر والحفظ، واكتساب العادات مثل اكتساب العادات الاجتماعية عن طريق التدريب والتعزيز.

*تعليم اللغة هو تعليم النفس كيفية أولا، وليس العلم بكيفية أولا، حسب تعبير ابن خلدون، أو هو تعليم اللغة وليس عن اللغة، حسب التعبير السلوكي الحديث. ولذلك يجب تدريب المتعلم على الممارسة اللغوية وليس تعلم القواعد.

*تعليم اللغة مستغن عن تعليم النحو الذي هو معرفة أواخر الكلم في عبارة ابن خلدون، وهو أمر يمكن أن يؤجل إلى المستويات العليا أو المتخصصة في دراسة اللغة. فالفرد يمكن أن يتعلم اللغة الثانية بالمحاكاة كما يتعلم الطفل لغته الأم.

*الفرد يتعلم ثقافة اللغة من خلال النصوص، والعبارات التي تحكي عادات الشعوب وتقاليدها، وأساليب حياتها وفنونها وآدابها.

*اللغة تعلم من خلال ذاتها، وليس من خلال لغات أخرى. فالمتعلم لابد أن يفكر باللغة التي يتعلمها من خلال منهجها الفكري ونظامها الدلالي.

*لابد من اصطناع بيئة لغوية طبيعية، حيث تدرس النصوص والأمثلة والشواهد في مواقف طبيعية ترتبط بمدلولات النصوص.[1]

*إن الفرد يتعلم لغته الثانية كما يتعلم اللغة الأولى، أي عن طريق الربط المباشر بين الأسماء والمسميات. فالاستخدام الفعلي للغة أساس التعلم.

*يتم تعليم النحو بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات المحكمة في النصوص التي يتم تكرار الاستماع إليها وممارستها.

*تنمية قدرة المتعلم على المحاكاة والنطق الصحيح واكتساب مهارات الكلام يفوق الاهتمام بتنمية المهارات العقلية والقدرة على القياس والاستقراء والاستنتاج.[2]

## 2-أثر المدرسة السلوكية على المنهج:

ساهم علم النفس وأبحاثه ودراساته في إثراء التربية والمناهج على وجه الخصوص إذ تأثر بناء المنهج والتخطيط له بهذه الأبحاث والدراسات، ويمكن *تحديد مدرستين أساسيتين أثرتا في بناء المنهج وهما:

*المدرسة السلوكية ومن روادها ثورندايك وسكنر

*المدرسة الحسية العقلية ومن روادها بياجيه وبرونر.[3]

[1] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية ص100-101.

[2] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية ص100-101.

[3] - زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، ص117.

إذ ركز السلوكيون على ضرورة تغيير سلوك التلاميذ من خلال المواد الدراسية، والخبرات المكتسبة التي تحددها المدرسة، ويضع المعلم بناء عليها أهداف السلوكية، التي يرغب في تحقيقها لدى التلاميذ. والبعض الآخر مثل ثورندايك

وسكنر ركز على ضرورة توافر الاستعداد، وتقديم المكافأة والتدعيم للمتعلمين، حتى كحوافز إضافية تثير دوافع التعليم مستقبلا. والتدعيم والمكافأة المباشرة يمكن استخدامها أثناء عملية التعليم.

ومن خلال العملية التربوية التنفيذية لتحقيق الأهداف التربوية. ما يمكن من خلالها استخدام أكثر من أسلوب للتعليم أو أكثر من طريقة. ونقصد الطرق القياسية والاستنباطية والنقاش، وكلها تقتضي أهدافا سلوكية.[1]

## 3-النظرية المعرفية في التدريس:

تعتمد هذه النظرية كما يذكر رشدي طعيمة على عدة منطلقات أهمها: *اللغة الحية محكومة بقواعد أو نظم ثابتة وتعلم اللغة عملية إدراك عقلي واع لنظامها واستخدام اللغة يعتمد على قدرة الفرد على ابتكار جمل وعبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها.

*إن قواعد اللغة ثابتة في نفوسنا، فقدرتنا على استعمال اللغة ليس سببه هو أننا نكرر ما سمعناه بشكل آلي، ولكن في قدرتنا الذهنية على تطبيق قواعد ثابتة على أمثلة متغيرة.

*الإنسان مزود بالقدرة على تعلم اللغات، فتعلم اللغة يمكن أن يحدث في أي وقت من حياة الإنسان.

[1] -زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، ص117.

*إن تعلم اللغة يتضمن التفكير بها، وأن الممارسة الواعية للغة هي تلك التي تتم في إطار من المعنى، وليس مجرد التدريب الآلي عليها.

*تولي هذه النظرية المعرفية اهتماما خاصا بتعليم المهارات اللغوية الأربعة في وقت واحد.

*تعتمد هذه النظرية على عنصر الفهم، الذي يعني أن تكون الممارسة اللغوية ممارسة واعية، وليست تكرارا آليا لتدريبات نمطية مكررة دون معرفة للأسباب الحقيقية وراءها.[1]

## 4-أثر النظرية المعرفية في التطبيقات التربوية:

ركز بياجيه وبرونر على قابلية التلميذ العقلية على التعلم. وكان بياجيه وبرونر من أكثر المؤثرين على الحركة التعليمية بوجه عام، وعلى نظريات تخطيط المنهج بوجه خاص. وذلك من خلال دراساتهم حول تطور التفكير عند الأطفال. وكانت توجهات بياجيه كلها حول دراسة النمو العقلي للطفل، وأثره على قدرته على التعلم. بمعنى أنه اهتم بالعمليات العقلية في كل مرحلة من مراحل النمو أكثر من اهتمامه بالنتاج التعليمي كالسلوكيين.

وفرق بياجيه بين المعرفة المعنوية والمعرفة المادية المرتبطة بالبيئة.

فالأولى لا يتم تعلمها بشكل مباشر دون مرور العقل بمراحل نمو معينة، كما لا يمكن تعلمها واكتسابها إلا بالتدريج. أما المعرفة المادية فهي مشتقة من البيئة نفسها كأسماء الأشياء والحقائق التي يمكن تعلمها من البيئة.

وقد دافع بياجيه عن نظريته العقلية بشدة، حيث دعا التربويين للرجوع إلى الدراسات النظرية والعملية العقلية. وأن لا يضيعوا وقتهم في استخدام التجارب

[1] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص102.

العشوائية واتباعها. وعلى كل حال فإن كثيرا من التربويين أخذوا يفكرون في ضرورة مراعاة النمو العقلي للتلميذ وقدراته ومدى قابليته للتفكير ولقد ربطوا بين هذه المفاهيم والتطبيقات التربوية.[1]

**خلاصة:**

ساهم علم النفس وأبحاثه في إثراء التربية ومناهجها، إذ تم استثمار العديد من المفاهيم السلوكية في التطبيقات التربوية(التدريس).

*اهتمت النظريات المعرفية بتعليم اللغة الأم وتعليم اللغات، وحرصت على تعليم المتعلم المهارات الأربعة معا.

[1] -زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها ص122.

# المحاضرة 8:
# المهارات الكبرى لتعليم اللغات وتعلمها
# (التلقي-القراءة-المشافهة-الإنتاج)

***أهداف المحاضرة:**

*تحديد أهم المهارات اللغوية وطرائق تعلمها

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

*مهارة التلقي (الاستماع)

*مهارة المشافهة (التحدث)

*مهارة القراءة

* مهارة الإنتاج (الإنتاج)

* خلاصة

## تمهيد:

### 1- المهارة لغة واصطلاحا:

***لغة:** إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، فهي تعني الإجادة والحذق. وأن الماهر هو الحاذق، الفاهم لكل ما يقوم به من عمل.

***اصطلاحا:** أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة أيضا، فضلا عن السرعة والفهم.

والأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي. فالأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي (التحدث)، أما غير الصوتي فيشتمل الاستماع والكتابة.

ولابد أن يتسم هذا الأداء ب:

- الدقة والكفاءة.

- السلامة اللغوية ( نحوا وصرفا وخطا وإملاء).[1]

### 2- العلاقة بين القدرة والمهارة:

- **القدرة:** طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية، وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك المقدرة.

- **القدرة اللغوية:** استعداد عام عند كل إنسان، يدخل في كل مجالات اللغة (تحدث + قراءة + كتابة + استماع).[2]

- **المهارة:** استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة، يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة قد تصل إلى درجة السرعة والإتقان في العمل، والاستعداد لاكتساب شيء ما.

---

[1] -زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص15.

[2] -زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص15.

* **تنمية اكتساب المهارات:** إن اكتساب المهارات وتعلمها لا يكون إلا نتيجة المحاولة والتكرار، اللذان يحققان تعلم المهارة بنجاح، ومن شروط اكتساب المهارة نجد:

- أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف (مدرب).
- ضرورة تدريس خواص المهارة المراد تعلمها.
- ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارة متابعة دقيقة.
- ضرورة الالتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الأداء.[1]

## 3-المهارات اللغوية:

- **مهارة الاستماع:** في البداية وقبل التفصيل في مهارة الاستماع لابد أن نميز بين مصطلحين أساسيين هما: **السماع – الاستماع.**

**السماع:** وصول الذبذبات والموجات الصوتية والأصوات إلى الأذن. (انتقال الصوت من المحيط الخارجي ووصوله إلى الأذن).

**الاستماع :**وصول الصوت إلى الأذن + مصحوب بتركيز وانتباه متلقي الصوت(المستمع).

تنبع مهارة الاستماع من كونها وسيلة من الوسائل الأساسية للتعلم في حياة الإنسان، وهي مهارة ضرورية لتعلم القراءة والكتابة والتحدث.

### 3-1-مفهوم مهارة الاستماع:

**التعريف(1):** "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه مركزا انتباهه إلى حديثه، محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته".

[1] -زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص18.

**التعريف(2):** "فن يشمل على عمليات معقدة، فهو ليس مجرد عملية سمع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، محاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز".[1]

**التعريف(3):** "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع، وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم".[2]

من التعريفات نستخلص:

- أهمية الاستماع في تحقيق الأهداف المرجوة كفهم النص المسموع، والتمييز بين الأصوات وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمستمعين.

-إن الاستماع يقوم على التعرف بالأذن كفهم الأفكار وتحليلها وتفسيرها وتقويمها،

وإدراك المعاني التي تثيرها الرموز.

-إنه عملية ذهنية لغوية نشطة إيجابية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار والمضامين وتقويمها وإبداء الرأي فيها. ويعد الاستماع شرطا رئيسا للفهم والتفسير والتحليل والنقد والتقويم.[3]

## * مكونات الاستماع:

**-المرسل( المتحدث):** وهو المتحدث ويجب أن تتوفر فيه الخصائص الآتية:

*وضوح الصوت.

---

[1] -علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص128.

[2]

[3] -الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005، ص22.

*سلامة نطق الحروف والكلمات.

*صحة القراءة وسلامة التراكيب.

*التلوين الصوتي حسب ما يستدعيه الموقف.

*عناصر الجذب والتشويق.[1]

-**المستمع:(المستقبل):** وهو المستقبل ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع:

- حسن الإصغاء والإنصات.

- التركيز والإقبال على المتحدث بوجهه.

- عدم مقاطعة المتحدث أثناء حديثه.

- عدم الانشغال أو التفكير بأشياء خارجة عن الموضوع.

- التفاعل مع المادة المسموعة.

- تدوين الملاحظات التي تعين على الفهم والتذكر.[2]

- **المادة المسموعة:(الرسالة):** لكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي:

- أن تكون المادة مناسبة لمستوى المستمعين ولقدراتهم العقلية ومستواهم الفكري.

- أن تخلومن التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم.

-أن تكون التراكيب والمصطلحات من المتعارف عليها.

-أن ترتبط بحياة المستمعين وغاياتهم وحاجاتهم.[3]

* **مهارات الاستماع:** تنقسم مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام:

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان- طرابلس، 2010، ص135)

[2] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص130..

[3] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص.130

- **مهارات الفهم ودقته:** وتشمل:

- الاستعداد للاستماع.

- القدرة على حصر الذهن وتركيزه في الاستماع.

- إدراك الأفكار الأساسية.

- القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

* **مهارات الاستيعاب:** وتشمل:

- القدرة على تلخيص المسموع.

- التمييز بين الحقيقة والخيال.

- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.[1]

* **مهارات التذكر:** وتشمل:

- التعرف إلى الجديد في المسموع.

- ربط الجديد بالخبرات السابقة.

- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة.

* **مهارات التذوق والنقد:** وتشمل:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.

- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.

- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث.[2]

* **تنمية مهارات الاستماع:**

- **دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع:** - التحضير للاستماع.

---

[1] - المرجع السابق، ص ن.

[2] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص137.

- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع.

- مراجعة المدونات.

- استخلاص الأفكار الرئيسية.

*** دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:**

- حسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر الطلبة ومستوياتهم.

- تعليم آداب الاستماع: - احترام المتحدث وعدم مقاطعته.

- الإنصات التام للمتحدث وإظهار الاهتمام بحديثه.

- تدريبه على تسجيل الملاحظات.

- مناقشة المتحدث بعد إنهاء حديثه.[1]

***معوقات الاستماع:** من أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الاستماع نجد:

*سرعة المتحدث وعدم قدرة المستمع على مجاراته.

*عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج والضوضاء.

*خصوصية طابع المحاضرات والندوات التي لا تتيح الفرصة لإعادتها إلا في حالات التسجيل.

*ضعف حاسة السمع لدى المتلقي.

*شرود الذهن عند المستمع.

*الظروف النفسية التي تسيطر على المستمع كالإجبار على حضور محاضرة لا يرغب في سماعها.

*عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع.[1]

[1] سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص137.

## 3-2- مهارة التحدث:

تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون للتحدث ونذكر منها:

**التعريف (1):** يرى أرسطو أن " التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى."

**التعريف(2):** "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين.[2]

**التعريف(3):** "عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي، وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر."[3]

**التعريف(4):** "هو القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء."[4]

من التعاريف السابقة يمكن تحديد السمات الأساسية **للتحدث** بأنه:

-عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم وغير المتعلم والمثقف وغير المثقف.

- يكتسب الفرد القدرة على التحدث بالمحاكاة ويؤديه بتلقائية، بغض النظر

---

[1] -والي فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، طرقه أساليبه، قضاياه، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص144-146.

[2] - البجة عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ص28-30.

[3] - والي فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص159-160.

[4] - صواوين راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، إيتراك للنشر ولتوزيع، مصر، 2005، ص193

عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول واستحسان أو رفض واستنكار.

- يستطيع الفرد عن طريق التحدث نقل المعلومات والخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والاتجاهات وتوصيلها إلى الآخرين.

- التدريب والتعليم المقصودان يمكنان المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر في المستمع بطريقة تجد القبول والاستحسان عند المستقبلين.[1]

***التعبير الشفوي:**

يعرفه "مجاور" بأنه ذلك المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير والسلامة في الأداء".

ويعرف بأنه "لغة منطوقة تعبد فيها المعاني الداخلية من داخل الفرد، بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها إلى الخارج على شكل متصل في التعبير الشفوي.[2]

***أهمية التحدث**: يعد التحدث الوسيلة اللغوية المستخدمة من قبل الإنسان، لإيصال ما لديه من أفكار، أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين. وتأتي مهارة التحدث في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام.

ويرى العلماء أن هذه المهارة لابد أن يتقدم تعلمها على تعلم المهارات القرائية، لأسباب عديدة أهمها أن الإنسان يتحدث قبل أن يتعلم القراءة. ويمكن تلخيص أهمية التحدث(التعبير الشفوي) في النقاط الآتية:

-التحدث (**التعبير الشفوي**) هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين.

---

[1] -عبد الهادي نبيل وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص174-175.

[2] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص152-153.

*إن الكلام هو المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.

*إنه وسيلة الإقناع والإفهام والتواصل.

*إنه الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواص مع الآخرين.

*إنه الوسيلة الرئيسة للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة. فهو أداة الشرح والتعليل والسؤال والجواب.[1]

***أهداف تعليم مهارات التحدث:** إن الهدف من تعليم التحدث تحقيق الأهداف التالية:

-تمكين الفرد من القيام بجميع أنواع النشاط اللغوي في المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة.

-تمكين الفرد من تعلم اللغة وقواعدها وتوظيف الألفاظ لدلالات المعاني المتنوعة التي ترد أثناء الكلام.

- تمكين الأفراد من التعبير عما في أنفسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية، فترتقي لغتهم ويصبح لديهم القدرة على توضيح الأفكار، بتوظيف الكلمات المناسبة والأسلوب الأنسب.

- تمكين الأفراد من تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها، مما يضفي عليها جمالا وقوة تأثيرا في السامع.

- السرعة في التفكير المنطقي والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق جمع الأفكار، وترتيبها ترتيبا منطقيا.

[1] -سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المنطوق في ظل المقاربة بالكفاءات، ألفا للوثائق، الأردن، 2022، ط1، ص27.

- القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس والإعداد للمواقف الحيوية، التي تتطلب القدرة على الارتجال، والانطلاق في الحديث والطلاقة فيه.

- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، كون الكلام يتضمن السؤال والجواب والمناظرات والإرشادات وإدارة الحوار والمناقشات.[1]

- إتقان الملاحظات السليمة عند وصف الأشياء والأحداث، وتنوعها وتنسيقها.

- تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار بأسلوب واضح مؤثر.[2]

*** عوامل النجاح في التحدث:**

- **الرغبة في التحدث:** إن نجاح عملية التحدث يعتمد إلى حد كبير على رغبة المتحدث في الحديث، فكلما كانت هذه الرغبة قوية أنتجت حديثا جيدا. ويظهر ذلك في ردود فعل المستمعين للحديث، وفي المشاركة والحوار. أما إذا كانت الرغبة ضعيفة، كان الحديث باهتا فاترا، كما أن نتائجه تكون باهتة وضعيفة.

- **الإعداد للحديث:** من البديهي أن يخطط المتحدث لما سيتحدث به، لذا يجب عليه أن يفكر مليا، وأن يكون واضحا ومنظما، بحيث يكون لحديثه بداية ونهاية، وألا يخرج عن الموضوع أو الهدف، وأن لا ينتقل من فكرة إلى أخرى قبل استيفائها، وأن يكون لديه بعض المعلومات الجديدة المدعومة بالأدلة.

-**الثقة بالنفس**: تعد الثقة من الأمور المهمة التي يتوقف عليها نجاح التحدث، وهي من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها كل متحدث لكسب ثقة الجمهور، وحتى

[1] -زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ص70.

[2] -سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص155-156.

يستطيع أن يفكر بهدوء أثناء حديثه، ويتحقق ذلك عندما تكون للمتحدث الرغبة الصادقة في التحدث.

**-تذكر الأفكار الرئيسة:** ينبغي أن يكون المتحدث مدركا لجميع الأفكار والمعاني الرئيسة التي يريد التحدث فيها، ذلك أن من أكثر الأمور إحراجا للمتحدث أن يتحدث عن فكرة ثم ينسى الفكرة التالية، أو يسهو عن بعض الأدلة والأمثلة التي تقوي وجهة نظره.[1]

***العوامل المتحكمة في مهارات التحدث:**

- **جنس المتحدث:** حيث إن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية.
- **عمر المتحدث**: فمهارات الصغار الكلامية تختلف عن مهارات الشباب، ومهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ.
- **المستوى التعليمي**: تختلف مهارات الحديث عند تلاميذ المرحلة الابتدائية عنها عند طلبة الثانوي، كما أن مهارات طلبة مرحلة الثانوي تختلف عن مهارات طلبة الجامعة.

***مهارات التحدث:**

**-القدرة على الإلقاء الجيد:** بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف والانفعال معها، والتحكم في نغم الكلام وموسيقاه التي تدل على المعنى. فللتعجب نبرته وللاستفهام نبرته.

**-نطق الحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح:** وهذه مهارة مهمة، لأن الحرف ما لم ينطق بشكل سليم وواضح قد يفهم على وجه آخر، مثل: **(حرث/ حرس)، (الثمن/ السمن)، (ذهاب/ زهاب).**

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص155-156.

-**ترتيب الأفكار وإعدادها ذهنيا في تسلسل منطقي**: يجعل المستمع حريصا على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى وحتى الأخيرة.[1]

ولأجل ذلك لابد أن يكون المتحدث ماهرا في عرض أفكاره بطريقة مرتبة من البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل ومن الغامض إلى الواضح.

-**مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي**:حيث إن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي إلى تغيير معناها (مثل بالكسر/ مثل بالفتح). ولذلك يعد الضبط النحوي والصرفي من أبرز المهارات النحوية التي تمثل دورا رئيسا في صحة المعنى وتوضيحه .

-**التأثير القوي في السامعين والقدرة على استقطابهم وإثارتهم وشد انتباههم** : وذلك بحسن العرض وقوة الأداء وسلامة التعبير.[2]

***دور المعلم في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي)**: لكي يتم نجاح حصة **التحدث** أو **التعبير الشفوي** لابد للمعلم أن يراعي الأمور الآتية:

-أن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة، وخاصة تلك التي تنشأ في محيط المدرسة وتحدث في حياتهم العادية. من خلال استغلال الحديث في موضوعات تشغل حياة المتعلمين.

-أن تكون موضوعات التحدث من اختيار التلاميذ أنفسهم، فالتلميذ يصعب عليه أن يتحدث عن موضوع لم يسبق له التعرف إليه.

- ينبغي تنويع الموضوعات مراعاة لأذواق الطلبة واهتماماتهم.

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها مي الحلاق ص157-158.

[2] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص158-159.

-ألا يفرض المعلم شخصيته على التلاميذ، وأن يدرك المعلم أن الغرض من التحدث أن يتحدث التلميذ عن أفكاره وليس عن أفكار المعلم.

-عندما يتحدث التلميذ ينبغي احترامه وعدم مقاطعته، حتى لو أخطأ، وأن ينقد المعلم التلميذ المتحدث بعد الانتهاء من حديثه نقدا بناء دون تجريح لشخصيته أو إهانة لكرامته.

-أن يكون دور المعلم دائما هو المرشد والموجه، الذي يقوم ببلورة الأفكار وتصحيح مسارات التحدث، وتقويم الاعوجاج بالأساليب التربوية الجيدة.[1]

### 3-3-مهارة القراءة:

تعد القراءة إحدى النوافذ الأساسية التي يطل بها الإنسان على عالم المعرفة والثقافة، وعن طريقها يتصل بتراثه، وهي تساعده في بناء شخصيته وصقلها بما يكتسبه من خبرات. وتمتاز القراءة بملازمتها للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وفهم المواد العلمية المختلفة، وهي ليست غاية في ذاتها بل وسيلة لغيرها من الغايات من حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معان وأفكار.[2]

**-مفهوم القراءة:** تناول كثير من الباحثين والدارسين مفهوم القراءة فنجد:

**التعريف(1):** عرفها **شحاتة** بقوله: "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[3]

---

[1] -سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص158-159)

[2] - والي فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص171-173

[3] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص178.

**التعريف(2):** ذهب **جيبيسون وليفين** إلى أن القراءة "عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم، وأنها وظيفة لغوية يجرد الطفل المقومات الأساسية في النص ويغفل الخصائص غير المناسبة، وبالتدريج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وتهذيبها"

**التعريف(3):** تعرفها **كارولين** بأنها: "القدرة على جعل الرموز المكتوبة والمطبوعة ذات معنى، يستخدم فيها القارئ الرموز لتوجيه استدعاء المعلومات من ذاكرته لاستخدامها لاحقا في تفسير منطقي لرسالة الكاتب".[1]

من التعاريف السابقة نلاحظ :

- إن مفهوم القراءة يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف إليها والنطق بها.

-اهتمام المعلم محصور في تعليم المتعلم معرفة هذه الرموز والنطق بها.

- إن التطورات الحديثة في مفهوم القراءة أضافت عمقا جديدا للمهارة القرائية، انعكس المفهوم الجديد على نوعية القارئ، الذي ينبغي للمدرسة أن تعمل على إعداده. بحيث لم يعد هذا القارئ يجيد العمليات الآلية العضلية والعقلية الضرورية للقراءة فحسب، بل بات القارئ ملزما من خلال القراءة على تحصيل المعارف وحل المشكلات.[2]

***أهمية القراءة للفرد:**

-تسهم القراءة في توسيع خبرة المتعلمين وتنميتها، وتنشط قواهم العقلية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم دافع الاستطلاع.

[1] - إبراهيم مجدي عزيز، موسوعة التدريس، ج4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004، ص135.

[2] -عطا إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر، 2005، ص164

-تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة، فنجد أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال وتشبع خيالهم، كما أنها تساعدهم على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية كقيم الجمال والحق والخير.

-تساعد القراءة في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال، فمن أعظم قيم القراءة

-تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي، فعن طريقها يكتسب المتعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة.[1]

***المهارات القرائية:** القراءة عملية معقدة تتطلب مجموعة من المهارات يمكن إجمالها فيما يلي:

-**السرعة القرائية:** ويقصد بها الوقت الذي يستغرقه الطفل ذو النمو المكتمل والمدرب على إعادة بناء الكلمة في ذهنه ومن ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بين ذلك. وقد أثبتت الأبحاث أن تدريب الأشخاص على القراءة قد أدى إلى نشوء نوع من التآلف بين الكلمة والعين .

وبناء على ذلك يسهل نقل هذه الألفاظ إلى الدماغ بسرعة عن طريق الأعصاب. ومما ينبغي ملاحظته أن لا تكون السرعة القرائية على حساب الفهم أو النطق السليم للأصوات والكلمات.

- **القدرة على تنويع الصوت وتغييره:** ويقصد بذلك تمكين الصغار من تغيير نبراتهم الصوتية وفقا لتنوع الجمل والأساليب اللغوية، فيفرق صوتا بين أسلوب التعجب والاستفهام والنداء. ولكي تتحقق هذه المهارة ينبغي للمعلم أن يدرب الأطفال على هذه الأساليب.

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص178-179.

**-القدرة على استعمال علامات الترقيم:** بمعنى أن يقف بعد نهاية كل جملة وقفة معقولة، وعند الجملة التي تنتهي بفاصلة وقفة أقل، وأن يقف في نهاية الفقرة وقفة أطول وهكذا.

**-ضبط الحركات الإعرابية:** ويقصد بذلك تعويد المتعلم على النطق بحركات أواخر الكلمات نطقا صحيحا، وتغييرها وفقا للجوانب النحوية وتغير المواقف الإعرابية. وتهدف هذه المهارة إلى تعليم اللغة العربية الفصيحة .

**-القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة:** كصوت السين والصاد، الدال والذال، التاء والثاء..... وما يساعد على ذلك هو وصفها واستخدامها في ألفاظ مختلفة.

**-القدرة على نطق الصفات الصوتية لبعض الحروف:** مثل ترقيق اللام وتفخيمها، وتفخيم الراء وترقيقها. فعلى المعلم تدريب طلبته على هذه المواطن.

**-تجنب العيوب النطقية:** خاصة العيوب التي يعاني منها المتعلمون الصغار، حيث إنهم ينطقون الراء غينا، وينطقون الشين سينا، والذال زايا، ويستطيع المعلم مساعدة طلبته على التخلص من هذه العيوب النطقية عن طريق التدريب.[1]

*** صعوبات التلاميذ في القراءة وطرق علاجها:**

يتعرض التلاميذ لبعض الصعوبات في القراءة وعلى المدرس أن يتعرف على هذه الصعوبات ليستطيع القيام بتشخيصها ثم علاجها بالشكل الذي يتلاءم مع كل صعوبة ومن تلك الصعوبات:

[1] -عبده عبد الهادي السيد وعثمان فاروق السيد، سيكولوجية القراءة، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، مصر، 1995، ص15-16.

*صعوبة الكلمات الجديدة: على المدرس أن يحدد الكلمات الجديدة قبل أن يقدمها للتلاميذ داخل الدرس ويحاول تخفيف صعوبتها بالاستعانة بما يوضح صعوبتها عن طريق الرسم والرسوم.

*عجز التلميذ عن أداء المعنى: قد يكون ذلك راجعا إلى عدم معرفة التلميذ من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي، وهنا يلزم التدريب على علامات الترقيم من نقط وفواصل. ولابد أن تكون المادة المقروءة مكتوبة بأسلوب جيد وجمل قصيرة.

*تكرار الكلمة الواحدة كثيرا: وقد يكون هذا راجعا إلى صعوبة الكلمة الآتية بعدها، أو إلى اضطراب في حركة العين، ويمكن علاج هذا عن طريق إيضاح المعاني وتدريب الطفل على قراءة المواد السهلة ذات المعاني الواضحة.

*الإبدال: كأن يقرأ التلميذ حرفا بدل آخر، وعلاج ذلك أن تكون المادة المقروءة سهلة بالنسبة للتلاميذ، كما يعالج عن طريقة تنمية مهارة الفهم والاستبصار.

*القلب: ينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى، وقد كون ذلك لتفاوت الكلمات والأصوات التي تتألف منها الجملة، وعلاج ذلك يكون بالتأني في القراءة وتأمل المعنى.

*الحذف: قد يقرأ التلميذ مع نسيان بعض الكلمات أثناء القراءة، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف الإبصار أو السرعة. ولعلاج ذلك يجب تدريب التلميذ على التأني في القراءة والتدريب على الفهم والدفة في القراءة.

*القراءة المتقطعة: يكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم أو عدم الفهم الكامل للمقروء، وعلاج ذلك يكون بتدريب الأطفال على كيفية القراءة الصحيحة والوقوف عند الفواصل، ويساعد على هذا أيضا أن تكون مادة القراءة سهلة بالنسبة للطلبة.[1]

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص184-185.

***العوامل المؤثرة في تعلم القراءة:**

-**القدرة العقلية** :يختلف الأطفال في مستوياتهم العقلية في مختلف مستوياتهم العمرية، وهذا العامل يؤدي دورا كبيرا في القدرة على فهم المادة المقروءة بدقة وسرعة.

- **طواعية اللغة:** من العوامل التي تؤثر في التقدم بالقراءة هو تمكن الطفل من اللغة ومدى سيطرته عليها وقدرته على معرفة الكلمات ونطقها وتتبع الأفكار.

- **الحالات العضوية:** إن التقدم في القراءة يتأثر بدرجة كبيرة ببعض العوامل العضوية، كحدة المزاج أو التعب أو الألم الجسمي. والفشل في القراءة يرجع أحيانا إلى أمراض أو خلل في الناحية السمعية أو البصرية، فتعلم القراءة يتطلب رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف.

- **النضج العام للقارئ:** والمتمثل في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

-**العوامل العاطفية:** وتشمل مفهوم الذات وتأثير المعلم والمادة الدراسية.

-**العوامل التربوية:** وتشمل التعليم الملائم، والإعداد المناسب للمعلمين، وطرائق التدريس المتبعة، ومدى التركيز على مهارات القراءة.

- الدافعية لدى التلاميذ والمعلمين.

-**النص(محتواه/لغته/ بنيته)**: وتشمل كمية المعلومات وكثافتها، وتقاس بطول القطعة وطريقة العرض، والتفاعل بين الكاتب والقارئ. ومناسبته للخلفية المعرفية للمتعلم.[1]

***أنواع القراءة:** تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع:

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص207-208.

***القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي يعتمد فيها القارئ على عينيه وعقله فقط، فينظر إلى المقروء بعنين فاحصتين، ويستوعب ما يقرأه بعقله دون أن يتلفظ أو يهمس أو يحرك لسانه وشفتيه بأية كلمة، بل يحرص على التأمل الجيد ببصره وحصر ذهنه في المادة المقروءة والانتباه لترتيب الأفكار، وعدم الانشغال بأي مثير خارجي.

*** مزايا القراءة الصامتة:**

-هذا النوع من القراءة يوفر للمتعلمين الطمأنينة، حيث إنهم يتحررون من متابعة المشرف بتصويب الأخطاء اللغوية والنحوية التي قد يقعون فيها في القراءة الجهرية.

- تدفع القراءة الصامتة القارئ إلى التأمل في المادة المقروءة وعدم الانشغال بشيء سواه، وهذا يؤدي إلى الفهم التام والاستيعاب الجيد.

-إنها توفر الجهد والهدوء التام، حيث لا يحتاج القارئ إلى أكثر من استخدام العينين وللمتابعة العقلية، حيث لا يبذل جهدا في النطق وإخراج الحروف من مخارجها.

-توفير الوقت في القراءة الصامتة، فهي أسرع بكثير من القراءة الجهرية.

-تساعد على الفهم والحفظ، وفيها يتحمل المتعلم المسؤولية كاملة، مما يعوده الاعتماد على النفس دون مساعدة أحد.[1]

***عيوب القراءة الصامتة:**

- لا تتيح للمعلم متابعة الطلبة، ولا تمكنه من اكتشاف أخطائهم في القراءة، خصوصا أخطاء النطق والأخطاء النحوية.

[1] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص191-192.

- لا تهيئ للمتعلمين فرصة التدرب على الأداء القرائي السليم .

-تتيح للمتعلمين المهملين فرصة الانصراف عن الدرس، والانشغال بأشياء جانبية.

-تحتاج من المعلم بذل جهد من أجل مناقشة المتعلمين ومعرفة مستويات متابعتهم للنصوص وفهمهم لها.[1]

***القراءة الجهرية**: القراءة الجهرية تعني تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين، وتتطلب مهارات صوتية، وإلقاء وإحساس بالمزاج والمشاعر التي قصدها الكاتب. وبهذا المفهوم يتبين أن القراءة الجهرية أصعب من الصامتة، لأنها تستغرق وقتا أطول مما تستغرقه القراءة الصامتة، وتستخدم الحواس المستخدمة نفسها، وهي: العين والعقل إلى جانب النطق والصوت والإدراك والفهم.[2]

*** مزايا القراءة الجهرية:**

-إنها وسيلة من وسائل التدرب على النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء، وتساعد على التعبير عن المادة المقروءة بالصوت الذي يناسبه، وبالنغمة التي تلائمه من فرح وسرور أو ألم وحزن.

-القراءة الجهرية تعين المعلم على إخراج الطالب من دائرة الانطواء والخجل، وتبدد التردد والتلعثم، وتساعد على اكتشاف عيوب النطق وتشخيصها تمهيدا لعلاجها والقضاء عليها.

[1] -سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص، 208-210.

[2] -المرجع نفسه، ص ن.

-تمنح القراءة الجهرية الطالب ثقة في النفس تعينه على مواجهة الآخرين، وتمده بالطاقة الحيوية المعنوية التي تساعده على مواجهة المواقف.

-من خلال دروس القراءة الجهرية يتعلم الطلبة استخدام علامات الترقيم في القراءة، فيعرفون متى يفصلون الجمل عن بعضها، ومتى يصلونها، ومتى يستفهمون ومتى يتعجبون، ومتى يقفون ومتى يستأنفون الحديث من جديد.[1]

*** عيوب القراءة الجهرية:**

- تستغرق القراءة الجهرية وقتا أطول مما تستغرقه القراءة الصامتة، لتعدد الحواس المستخدمة فيها من بصر وسمع وغير ذلك من مشاعر وأحاسيس.

-إنها تشغل الطلبة بالحرص على إتقان النطق السليم وسلامته على حساب تدبر المعنى وإدراكه، لذلك فإن نسبة الفهم في القراءة الصامتة أكثر منها في الجهرية.

-الخطأ في القراءة الجهرية يوقع السامع في اللبس، فالخطأ الإعرابي مثلا يغير المعنى، وكذلك الخطأ اللغوي كإبدال حرف مكان حرف آخر.

-القراءة الجهرية تحد من حرية القارئ حيث تتم في أماكن محدودة وأوقات معينة، على عكس القراءة الصامتة.

-في القراءة الصامتة يشترك كل التلاميذ في قراءتها، بينما في القراءة الجهرية قد لا يتسع وقت الحصة لمشاركة جميع الطلبة. وبالتالي فهي تقتصر على البعض فقط.[2]

[1] -سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص208-210.

[2] - سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص210-212.

**-القراءة الاستماعية:** وهي عملية ذهنية يتم فيها التعرف إلى المادة المقروءة من خلال الاستماع والإصغاء للقارئ، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب. ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها. وتشترك الأذن والدماغ فيها.

***مزايا القراءة الاستماعية:**

-التدرب على حسن الإنصات والإصغاء .

-تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم.

-إتاحة الفرصة لإعمال الفكر في المسموع .

-تتيح للمعلم معرفة قدرات طلبته على الاستيعاب.

-تعتبرذات أثر فعال في تعليم المكفوفين.

***عيوب القراءة الاستماعية:** -الشرود الذهني لدى بعض المتعلمين .

- إنها لا تسهم بالتدريب على صحة النطق.

-لا تساعد المعلم في اكتشاف عيوب النطق لدي طلبته.[1]

### 3-4-مهارة الكتابة:

إن الكتابة مهارة عقلية وجدانية أو شعورية، تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، وهي مهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال.

وهذا ما يسمى الآن بالتعبيرالتحرير.[2]

وهي أداة يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه. وتعرف بأنها "القدرة على تصور الأفكار باستخدام الحروف والكلمات والجمل والفقرات استخداما صحيحا نحوا وصرفا

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص210-212.

[2] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص212-213.

وتركيبا وبأسلوب متناسق شكلا ومضمونا تعرض فيه الأفكار في وضوح وتعمق للتفكير.[1]

فالتعبير الكتابي" كلام مكتوب يعبر به الإنسان عن حاجاته ومشاعره واستجاباته، وهو كلام ذو غايات ومقاصد يتطلب الالتزام بقواعد الرسم المتعارف عليها وعلامات الترقيم زيادة على الالتزام بما يقضي المقام، وسياق الكلام من أساليب واستراتيجيات خطاب".[2]

***مراحل عملية الكتابة:** التعبير عملية فكرية وأدائية ذات مراحل متداخلة ومتشابكة، وإجراءات بنائية تراكمية، تبدأ قبل بدء الكتابة وتستمر خلالها، وتنتهي بعد انتهاء الكتابة. وتمر عملية الكتابة بالمراحل الآتية:

**-مرحلة التخطيط (مرحلة ما قبل الكتابة):** تتضمن هذه المرحلة أداءات ذهنية، تستدعي استحضار الأفكار والحوار والمناقشة، واستدعاء اللغة المناسبة وصياغتها صياغة مؤثرة .وتتضمن هذه المرحلة أداءات عملية، تتمثل في جمع المعلومات الضرورية اللازمة للموضوع وترتيبها حسب أهميتها، وانتقاء ما يوصل إلى الهدف منها وتحليلها والتعليق عليها.

**- مرحلة التأليف أو الإنتاج:** يتم فيها التركيز على انتقاء الألفاظ وصياغة الجمل، وكتابة الفقرة الدالة على الفكرة المقصودة، من ثم إنتاج النص المطلوب. والعمل المنتج يتكون من عدة فقرات، وكل فقرة تتألف من جمل، والجمل من كلمات.

---

[1] - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص229.

[2] -غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة، عمان-الأردن، 2005، ص170.

ويستعين الكاتب في كتابته بالوسائل اللغوية والبلاغية، ولا يغفل قواعد النحو والإملاء، ويعمد إلى علامات الترقيم.

-**مرحلة المراجعة**: وتهدف إلى تأكيد تسلسل الأفكار وترابطها ومدى وضوحها، وإعادة النظر في فكرة ما لعدم مناسبتها أو عدم الحاجة إليها لتحقيق الهدف المنشود. وتحتل اللغة حيزا كبيرا في إجراءات المراجعة، وتتمثل في تحديد الأخطاء اللغوية والإملائية والخطية وتصويبها[1].

***مشكلات تعليم التعبير:**

*عدم تخصيص منهج أو مقرر دراسي لتعليم التعبير مما دفع المعلمين والمدرسين إلى الاجتهاد الشخصي في تحديد المفردات التي يرونها ملائمة لتعليم التعبير بنوعيه.

*ضعف متابعة المشرفين التربويين أداء المعلمين في دروس التعبير.

*شيوع اللهجة العامية بين أوساط المتعلمين وتسللها إلى لغة التدريس يجعل درس التعبير مشكلة بحد ذاته.

*عدم معرفة الطلبة بأسس التعبير الجيد.

*قلة المطالعات الخارجية أدت إلى ضعف الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين.

*تدني قدرات المتعلمين في النحو وقواعد الإملاء.

*ضعف التخطيط لدرس التعبير، واعتماد الأسلوب الارتجالي الذي لا يخضع إلى معايير أو أسس محددة.

*عدم اكتساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي بالمطالعة والكتابة.

*ضعف تأهيل بعض المدرسين لتدريس اللغة العربية.

[1] - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص16

*عدم الاهتمام باختيار الموضوع ومستوى صلته بقدرات الطلبة واحتياجاتهم النفسية والوظيفية.[1]

***مهارات التعبير:** تتداخل مهارات التعبير الشفوي بمهارات التعبير الكتابي، إذ يتطلب كلا النوعين المهارات نفسها، ويقسم الهاشمي مهارات التعبير إلى أربعة أقسام تأتي تحتها مهارات فرعية:

- **مهارات ترتبط بالمفردات** وتتضمن:

-استخدام كلمات عربية فصيحة وتجنب الألفاظ العامية.

-نبذ الأخطاء الشائعة في الكلام.

-اختيار الكلمات المناسبة.

-رسم الكلمات رسما إملائيا صحيحا.

* **مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب:** وتتضمن:

-استخدام أدوات الربط بدقة.

-اكتمال أركان الجملة.

-سلامة التركيب اللغوي.

-صحة الأساليب المستخدمة.

* **مهارات ترتبط بالأفكار** : وتتضمن:

-صحة الأفكار والمعلومات.

-وضوح الأفكار واستيفاء عناصرها.

-ترابط الأفكار وتسلسلها.

* **مهارات ترتبط بالتنظيم:** وتشمل:

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص-239-240.

-استخدام نظام الفقرات.

-استخدام فقرة لكل فكرة.

-وضوح الخط.

-استخدام علامات الترقيم[1].

***مقومات التعبير الجيد:**

- الوضوح: أن تكون المعاني والأفكار واضحة في أذهانهم، سليمة متسلسلة ومرتبة ترتيبا منطقيا.

-الحيوية: أن يكون نابعا من دافع نفسي وإحساس وتجربة، وأن يكون مرتبطا بواقعه.

-البعد عن التصنع والتكلف: عدم فرض على الطلبة عبارات وألفاظ وأساليب معينة.

-توفر عنصر الجمال: اختيار ألفاظ ذوات عذوبة متناسقة ومتسقة.

-التأثير والرغبة.

-توخي صحة الأخذ ودقة الاقتباس.[2]

**خلاصة:**

*المهارة أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة.

* القدرة استعداد عام أما المهارة فاستعداد خاص يكون نتيجة تدريبات.

* الاستماع من أهم المهارات اللغوية وهو مهارة لذهنية لغوية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار والمضامين.

[1] - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص178-179.

[2] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص240-241.

* التحدث مهارة مهمة تتضمن القدرة على استعمال اللغة والأداء الصوتي. ويستطيع الشخص من خلالها نقل المعلومات والخبرات والأفكار والمشاعر.

*القراءة مهارة تتطلب عملية تفاعلية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى. وهي أنواع: جهرية-صامتة-استماعية.

*الكتابة آخر مهارة يتعلمها الطفل (المتعلم) .وهي أداة ننقل من خلالها الأفكار والمشاعر.

# المحاضرة 9 :
# التخطيط اللغوي:
# (المؤسسات التربوية - الأبعاد السياسية والاجتماعية - الأهداف والقيم)

***أهداف المحاضرة:**

* تحديد المفهوم الدقيق للتخطيط اللغوي ومجالاته

*الإشارة إلى بعض القضايا التي يهتم بها التخطيط اللغوي

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

*تعريف التخطيط اللغوي

*العلاقة بين التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية

*أهداف التخطيط اللغوي وقضاياه

*تطبيقات التخطيط اللغوي ومهامه

*أهمية التخطيط اللغوي

*خلاصة

## تمهيد:

## 1-مفهوم التخطيط اللغوي:

لقد تعددت تعريفات التخطيط اللغوي، ولا يوجد تعريف محدد متفق عليه، فهو" كل الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية أو في وظيفتها، وهذا التحديد هو الذي يحظى بالقبول عامة[1]"

وهو" نشاط ذهني راق هادف يتوخى رسم المسار المستقبلي لوضع اللغة واكتسابها وهيكلها، واستخدامها عبر تشريعات وقرارات وآليات، وبرامج طويلة الأجل توجه سلوك مستخدميها فرديا وجماعيا؛ بطريقة معيارية مرنة تعين على حماية بنائها، واحترام سيادتها، وتعزيز وظائفها، وتحسين إسهامها في صيانة الهوية والوحدة والذاكرة التراكمية، وتقدم العلوم، وتنمية المجتمع؛ في سياق يتفاعل بروح المبادرة والابتكار مع ثورات المعرفة والاتصال والتنقية.[2]

في حين يعرفه كل من "جرنود وروبين " بأنه " تغيير متعمد في اللغة، أي إنه تغيير في بنية اللغة وأصواتها أو وظائفها أو كليهما، ويتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية، ويتصف بصياغة البدائل وتقييمها لحل مشكلات اللغة وتوفير أفضل الخيارات المحتملة وأكثرها فعالية ".[3]

يرتبط التخطيط اللغوي بسياسة الدولة الرسمية، ويقوم على أسس علمية إجرائية تسمح بتسيير التنوع اللغوي وحل مشكلاته، انطلاقا من مبادئ توافقية

---

[1] - سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص241-242.

[2] - جيمس طوليفسن، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، تر: محمد خطابي، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2007، ص25.

[3] - عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2013، ص4.

مبنية على مسح ميداني للواقع اللغوي، وهي مرتكزات تسوَغ الحديث عن عدالة لغوية تعيشها المجتمعات المتعددة اللغات.[1]

ويعد التخطيط اللغوي فرعاً من علوم اللغويات الاجتماعية التي تعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثر كل منهما بالآخر. ويعنى بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة، كتوليد المفردات وتحديثها وبناء المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها.[2]

يقول العالم هاوجن (Haugen, 1965:2009) إن أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي هو العالم فنراخ (Weireich) عنواناً لندوة عقدت في جامعة كولمبيا عام 1957. والحقيقة أن أول من كتب بطريقة علمية في هذا العلم وألف فيه هو العالم هاوجن في مقالته الموسومة بـ "تخطيط اللغة المعيارية في النرويج الحديث"، عام 1959م. ولقد عرف آنذاك هاوجن التخطيط اللغوي بأنه "عملية تحضير الكتابة وتقنينها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم ليستدل ويهتدي بها الكتاب والأفراد في مجتمع غير متجانس لغوياً".[3]

بدأ هذا العلم يظهر إلى حيز الوجود في مطلع الخمسينيات من هذا القرن، وكان أحد الأهداف الرئيسة لهذا العلم هو إبراز دور اللغة في بناء الدول، بعد مراحل الاستعمار التي تعاقبت على دول العالم الثالث. كما ظهر في أعمال فشمان وفيرجسون وداس جوبتا عام 1968، تحت عنوان: "المشكلات اللغوية في الدول

---

[1] -joan and bjorn jerudd pxvi 1971, RRubin, (.

[2] - أحمد عزوز، محمد خاين، 7041 العدالة اللغوية في المجتمع المغاربي بين شرعية المطلب ومخارف التوظيف السياسوي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ط1، ، ص67.

[3] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، جامعة آل البيت، 2009، ص85.

النامية" (Fishman, Ferguson and Das Gupta, eds. (1968) Language Problems of Developing Nations).[1]

كان اهتمام التخطيط اللغوي منصباً على معالجة المشكلات اللغوية التي نجمت عن طمس الهوية اللغوية والقومية لبعض الدول المستعمرة، حيث حلت بعض اللغات العالمية كالإنجليزية والفرنسية محل اللغات القومية، والوطنية، والمحلية.

لذا كان تركيز التخطيط اللغوي على العمل الجاد والمنظم نحو إيجاد حلول مدروسة للمشكلات اللغوية حسب حجمها ونوعيتها، ثم اتجهت الجهود بعد ذلك

في السبعينيات إلى مأسسة (Constitutionalized) التخطيط، حيث قامت مؤسسات على مستوى دولي ووطني ومحلي لتشرف على عملية التخطيط اللغوي، كرسم السياسات اللغوية، والخطط اللازمة لتنمية اللغات وتطويرها، واختيار لغات واسعة الانتشار للتجارة والعلاقات الدولية. وبدأ ذلك الاهتمام واضحاً في كتاب روبن ويرنود عام 1971م بعنوان "هل يمكن تخطيط اللغة"؟ ( Rubin & Jernudd, eds. (1971) Can Language Be Planned?)

ولقد كان الإثبات هو الجواب وذلك من خلال المقالات التي تضمنها الكتاب. ومما يجب ذكره أن علم التخطيط اللغوي هو نتاج تضافر جهود علماء الاجتماع، والتربية، والإنسان، والاقتصاد، واللغة، والسياسة، فهو علم يقوم على نظام تكاملي (Interdisciplinary) تشترك فيه جل العلوم الإنسانية، لأنه يتعامل مع

[1] - المرجع السابق، ص 85.

اللغة، واللغة إرث الجميع وليست ملكاً لأحد، وهكذا فلا بدّ من تضافر علوم شتى وتعاونها لإنجاح مهمات المخطط اللغوي.[1]

ومن الجدير ذكره أن ظهور علم التخطيط اللغوي قد تزامن مع تقدم العلوم الاجتماعية والاقتصادية، مما أدى إلى تأثر علماء التخطيط اللغوي بتلك العلوم وخصوصا تلك التي تبحث طرق تطوير دول العالم النامية وتحديثها اقتصادياً، واجتماعياً، وتربوياً، وثقافياً، وعلمياً، ولغوياً. وهكذا نرى أن هذا التزامن أدى إلى تأثر علم التخطيط اللغوي بمعطيات العلوم المعرفية المتعددة كالاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، والتربية، والنفس واللغويات. وإن الارتباط الحيوي والعضوي بين الإنسان واللغة هو الذي أعطى دراسة اللغة ومشكلاتها الأهمية القصوى الخاصة بها أو المتعلقة بمستخدميها.[2]

## 2-العلاقة بين التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية:

لقد اختلف الباحثون في علاقة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية فيذكر عبد الله البريدي أن هناك تواشج عضوي بين موضوعي "التخطيط اللغوي" و"السياسة اللغوية"، فنادرا ما نجد إسهاما علميا يعالج التخطيط اللغوي دون أن يعرج على السياسة اللغوية.[3]

إلا أنه يوجد فرق بينهما يكمن بشكل واضح في "أن السياسة اللغوية تضمن بطريقة أو بأخرى في الوثائق الرسمية التي تعتمدها الحكومات إزاء اللغة الرسمية وحقوقها وامتيازاتها، وكل ما يصونها ويحافظ عليها واستخداماتها في الحياة

[1] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ص86.

[2] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ص87

[3] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ص 87

والتعليم والتجارة والإعلام وغيره، أما التخطيط اللغوي فيشير إلى تلك الجهود الجبارة التي تبذل لتحقيق هذه السياسة في أرض الواقع.[1]

ومن الملاحظ أن كلا المفهومين لهما هدف أساسي وهو اللغة، وهما فرعان متخصصان باللغة والعلاقة بينهما تبعية؛ بمعنى التخطيط اللغوي يتبع السياسة اللغوية، وهذه الأخيرة لها أسبقية عليه، وتعتبر بذلك الشريان النابض للتخطيط اللغوي، ولا يجوز للمخطط أن يفعل أي شيء إلا إذا كانت هناك سياسة لغوية تسيره، باعتبار هذه السياسة إطار قانوني يسير وفقه ويتَبعه التخطيط اللغوي.[2]

ويعرف جون لويس كالفي السياسة اللغوية بأنها "مجمل الخيارات الواعدة المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن، واتخاذ القرار بتعريب التعليم في المرحلة الجامعية يشكل خيارا في السياسة اللغوية، أما احتمال وضعه في موضع التنفيذ في هذا البلد أو ذاك، فيشكل تخطيطا لغويا.[3]

وعليه فالسياسة اللغوية هي قرارات متخذة من طرف السلطة في مختلف القطاعات، فوجب على التخطيط اللغوي اتباعها والسير وفق ما تُقر به هذه السياسة. والتخطيط اللغوي هو إصلاح بنية اللغة وبناء المعاجم، وبفضل هذا التخطيط يتم الحفاظ على اللغة والتنوع اللغوي، فهو يبحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق السياسة اللغوية، ووضع تلك الوسائل موضع التنفيذ.

[1] - ينظر: عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، ص7

[2] - عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي ص7.

[3] -" لويس جون كالفي، حرب السياسات اللغوية، تر: حسن نمرة، د ت، ص297-292)،

وفي كل الأحوال فإن السياسة اللغوية بوصفها تصورا شموليا لوضع لغوي معين، والتخطيط اللغوي بوصفه إجراء تنفيذي لتلك السياسة في الواقع اللغوي الفعلي، فنجد بينهما رابط يجمع أحدهما بالآخر باعتبار أن هذا التخطيط ما هو إلا تطبيق فعلي لتلك السياسة.[1]

## 3-أهداف التخطيط اللغوي:

اختلف الباحثون في تحديد أهداف التخطيط اللغوي، فرأى فريق منهم أن عملية التخطيط اللغوي تستهدف المشاكل اللغوية، وفريق آخر يرى أن الهدف من عملية التخطيط اللغوي هو تسهيل التواصل، إذ يرى "ك .غادلي(Gadelii. K )" أن الناس اليوم لا يستطيعون التواصل فيما بينهم، كما كانوا يفعلون سابقا؛ لذا فإن الهدف من التخطيط اللغوي هو تسهيل التواصل على ثلاث مستويات: (المحلي والإقليمي والدولي.[2]

فالتخطيط اللغوي عمل إيجابي للغة، يركز بدوره على المشكلات اللغوية التي تعيقها، وذلك باتخاذه القرارات من أجل إيجاد حلول لتلك المشكلات والعوائق، ومن هنا نعتبره أنه تلك المتابعة المنظمة والمسطرة التي تهدف إلى إيجاد الحلول لمشاكل لغة ما . وعلى الرغم من ضرورة التخطيط لأهداف التواصل، فإنها ليست بالأهداف الكافية التي تستهدفها عملية التخطيط اللغوي، وإنما تهدف كذلك إلى تحديد مكانة اللغات وإصلاح متونها.

[1] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، 87

[2] - كاضم المياحي، التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، ملتقى التخطيط اللغوي، 2012، ص12.

## 4-قضايا التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي نشاط يتم من خلاله وضع الأهداف، واختيار الوسائل والتكهن بالنتائج، واتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول فيما يتعلق بهذه المشكلات المتفاقمة، وقد تتسع لائحة المشكلات وتعترض بلدانا كثيرة ومن هذه المشكلات نذكر القضايا التالية:

* وضع المقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد .

*ملاءمة اللغة بوصفها وسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.

* قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي.

* عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة .

* ترجمة الأعمال الأدبية.

* اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.

* القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي .

* التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية .

* المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي.[1]

## 5-تطبيقات التخطيط اللغوي:

فصل موشي ناهير(Moshe Nahir) تطبيقات التخطيط اللغوي فيما يلي:

**-التنقية اللغوية: (Language Purification)**

وتهدف جهود المخططين اللغويين في هذا المضمار إلى تنقية اللغة من الغرائب والشوائب والدخيل، ومثال ذلك ما حدث للغة الفرنسية عن طريق ما قام به

[1] - ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، لبنان، 1993، ص12.

مجمع اللغة الفرنسية، حيث كان الهدف هو المحافظة على هوية الشعب الفرنسي ووطنيته (Frenchness). ولتحقيق ذلك قام المجمع بتأليف المعاجم والمصطلحات لمراعاة السلامة اللغوية. وحتى تتم الفائدة قام المجمع الفرنسي بتعميم نتاجاته على المدارس والجامعات، وتم إلزامها بتنفيذ قراراته.

وبعد أن فرغ المجمع من هذه المهمة، اتجه إلى تطوير المفردات والمصطلحات، وتحديثهما، وتوليدهما حتى تواكبا ركب التفجر المعرفي.[1]

**-إحياء اللغات الميتة أو المهجورة: (Language Revival)**

ومثال ذلك ما حدث للغة العبرية في الكيان الصهيوني، عن طريق إنشاء مجلس لغوي تطور فيما بعد إلى مجمع لغوي، أخذ على عاتقه إحياء لغة مهجورة لقرون طويلة توحد أشتات اليهود غير المتجانسين لغوياً، ولقد تم ذلك عن طريق تدريس العبرية من خلال العبرية نفسها .حيث استعملت نصوص ميسرة ومفردات مفسرة، وبعد شيوع استعمال العبرية. اتجهت أنظار المجمعيين إلى تقييس اللغة العبرية وتأطيرها وتحديثها حيث تم انبعاثها من جديد بعد قرون من الترك والهجران.

**-الإصلاح اللغوي: (Language Reform)**

ومثال ذلك ما حدث للغة التركية، فلقد كانت تكتب بحروف عربية، ثم اتخذ مصطفى كمال أتاتورك عام 1927م قراراً بتتريك اللغة التركية عن طريق نقل حروفها إلى اللاتينية وتنفيذاً لهذا القرار تم إنشاء مجلس لغوي يتولى إنجاز هذه المهمة، وتم تنقية اللغة التركية جزئياً من اللغة العربية والفارسية، وذلك من خلال

[1] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، 88

تأليف المعاجم، وتوليد المفردات، وتطويرها، وبناء المصطلحات وذلك بالتعاون بين وزارة الإعلام، والمدارس، والجامعات التركية لاستيعاب نشر ما تم تتريكه وتمثله.[1]

**-التقييس اللغوي: (Language Standardization)**

ومثال ذلك ما حصل في زنجبار في شرق إفريقية، عندما تنبت زنجبار اللغة السواحلية لغة وطنية من بين العديد من اللهجات المنتشرة هناك. ولتحقيق هذا الهدف تم إنشاء جمعية لغوية عامة، من أجل اختيار لهجة شائعة تحتل مكانة

مقبولة في نفوس مستعمليها لتصبح لغة المدرسة، ولإنجاز هذا الهدف تم تأليف المعاجم وتأطير القواعد السواحلية شرق إفريقية.

**-تحديث المفردات وتطويرها: (Lexical Modernization)**

ومثال ذلك ما حدث في سويسرا للغة السويدية، حيث تم إنشاء مركز المصطلحات الفنية من أجل تنسيق المصطلحات المحدثة، وتوحيد بنائها ونشرها، وتعميم استعمالها.

هذا ويرى الباحث أن هناك هدفاً سادساً للتخطيط اللغوي لم يذكره المشتغلون بهذا العلم، ألا وهو إحلال اللغات القومية محل اللغات الأجنبية ذات الانتشار الواسع في الجامعات الوطنية.[2]

## 6- مهام التخطيط اللغوي:

يقوم التخطيط اللغوي على عدّة مهام منها:

- معالجة المشكلات اللغوية التي نتجت عن طمس الهوية الوطنية اللغوية

[1] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ص89

[2] - فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ص89.

القديمة لبعض الدول المستعمرة.

- وضع السياسة اللغوية التي تسير عليها المنظومة التربوية وفق الاختيار الشعبي وثوابت الأزمة، ومرجعية الدساتير والقوانين الرسمية التي تخص البلاد.

- دراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة، كتوليد المفردات وتحديثها، وبناء المصطلحات وتوحيدها، أو مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها.

- تنظيم دور اللغة عند بناء الدول بعد تحررها من الاستعمار الذي طمس الهوية اللغوية، والقومية للشعوب المستعمرة تمهيدا لاحتلال لغة المستعمر الغاشم، بدل لغات تلك الشعوب الضعيفة المستعمرة.[1]

فالتخطيط اللغوي ضروري لأية لغة، حيث يعتمد على تخطيط هيكلها وذلك في ما يتعلق بالقواعد والأساليب والمصطلحات...الخ، كما يراعي وضع هذه اللغة، وذلك بمنحها المكانة التي تستحق واحترامها داخل المجتمع.

## 7-أهمية التخطيط اللغوي:

يمثل التخطيط اللغوي في بعده حجر الزاوية في كل الدول، بما فيها الدول المتقدمة، حيث تخضع كل القطاعات والوزارات لمخطط مدروس مبني على أهداف لتحقيق غايات مختلفة، ويعتبر التخطيط من أبرز الحلول الممكنة في العصر الحاضر للقضاء على ظاهرة التفشي للهجات في مختلف الميادين، وظاهرة التداخل اللغوي والتعدد اللغوي، وما إلى غير ذلك من المشكلات اللغوية.[2]

[1] - راضية مرجان، تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية واقع وآفاق، ملتقى التخطيط اللغوي، جامعة مولود فرعون، 2012 ص143.

[2] - صالح بلعيد، التخطيط اللغوي المنشود، ملتقى التخطيط اللغوي، 2012، ص12.

وقد أصبح هذا التخطيط علما قائما بذاته يتمثل دوره في حل المشاكل التي تصيب اللغة، كما يقوم بمعالجة طرق حوسبتها وإجادة توظيفها ...الخ.

**خلاصة:**

*يرتبط التخطيط اللغوي بسياسة الدولة الرسمية، ويقوم على أسس علمية إجرائية.

*يهتم التخطيط اللغوي بمعالجة المشكلات اللغوية( كتوليد المفردات-بناء المصطلحات وتحديثها.....)

*السياسة اللغوية تضمن بطريقة أو بأخرى في الوثائق الرسمية التي تعتمدها الحكومات أما التخطيط اللغوي فيشير للجهود الجبارة المبذولة لتحقيق السياسة على أرض الواقع.

*يعنى التخطيط اللغوي بقضايا عديدة ك:التنافس بين اللهجات- ترجمة الأعمال الأدبية.....

*من تطبيقات التخطيط اللغوي: إحياء اللغات الميتة-الإصلاح اللغوي....

*من مهامه معالجة المشكلات اللغوية ووضع السياسة اللغوية.

# المحاضرة 10:

# المقاربات البيداغوجية في تعليم اللغات وتعلمها (بيداغوجيا الأهداف / المقاربة بالكفاءات/ المقاربة النصية)

***أهداف المحاضرة:**

*التطرق لمختلف المقاربات التي شهدتها منظومتنا التربوية، وتحديد خصائص كل مقاربة .

***مخطط المحاضرة: تمهيد**

*بيداغوجيا المقاربة بالمضامين

*المقاربة بالأهداف *تعليمية اللغة العربية بالمقاربة بالأهداف

*عيوب المقاربة بالأهداف

*المقاربة بالكفاءات *مبادئ المقاربة بالكفاءات

*طرائق التدريس بالكفاءات *مبادئ المقاربة بالكفاءات

*طرائق التدريس بالكفاءات *خصائص التدريس بالكفاءات

* المقاربة النصية

***خلاصة**

## تمهيد:

كان التعليم في الجزائر يتبع مقاربة هدفها الوحيد توصيل أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات للمتعلم، متجاهلا ميوله ومجالات اهتمامه وحتى طريقة توصيل هذه المعارف والمعلومات. إن البيداغوجيا التقليدية تعليمية تقارب بالكم

والخدمات في ضوء منطق تحصيلي، والمقصود بالبيداغوجيا التقليدية هنا المقاربة بالمضامين(المحتويات)، وكذلك بيداغوجيا المقاربة بالأهداف اللتان تمثلان أهم الطرق التي كانت مستخدمة ومعتمدة من قبل.[1]

## 1-بيداغوجيا المقاربة بالمضامين:

تعتمد هذه البيداغوجيا التعليمية على طريقة الإلقاء، كما تتميز باحترامها لمنطق المادة واكتشاف المعارف النظرية، والاهتمام بالتعليم الموسوعي غير المتخصص مع عدم الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف، وكذا آليات تطبيق المعارف، كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم. يعني أن المقاربة بالمضامين تعد تعليما لمجموعة أو قائمة من المحتويات لمواد التعليم لابد من إيصالها وتبليغها للمتعلم، الذي يكتسب المعرفة بعد قطعه لمسار دراسي معين ، ودور المعلم يتمثل في تلقينه المعارف والمهارات التي تعد الهدف الأساس في تصور هذا المنهج. وقد وجهت ضد هذه المقاربة عدة انتقادات كاهتمامها بإيصال المعلومات أو المعارف، والنقص الكبير في الاهتمام بمنطق التعلم، وأخطرها الصعوبات في اختيار وسائل التقويم. وبذلك أصبح التلميذ في هذه المقاربة حافظا للمعلومات ومخبرا بها، يستحضرها عند المساءلة والامتحان، وقد أثبتت هذه المقاربة فشلها. إذ اهتمت بعملية التعليم ولم تعط التلميذ الفرصة

[1] -راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية، جامعة عاشور زيان، الجلفة-الجزائر، مج1، ع3، 2017، ص62.

لإظهار قدراته ومهاراته الشخصية.[1]

## 2-المقاربة بالأهداف:

انتهجت المقاربة بالأهداف في المنظومة التربوية الجزائرية – في فترة ما- تماشيا مع المقاربات التي كانت سائدة على الساحة التربوية العالمية آنذاك، حيث كانت المقاربة بالأهداف من أحدث المقاربات، فتغيرت المقاربة في منظومتنا التعليمية من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف.

هذه المقاربة –بالأهداف- التي تجعل التعلم هدفا لها بدلا التعليم، وذلك بالتركيز على نتائج المتعلم، تلك النتائج تتبلور أساسا في مجوعة من السلوكات المحددة مسبقا القابلة للملاحظة والقياس.[2]

***ما المقصود بالمقاربة بالأهداف:** في هذه الطريقة يستعمل المدرس كل طاقاته المعرفية لإبلاغ معلوماته إلى المتمدرس عبر مراحل معينة، وبمشاركة التلميذ في كل مرحلة، أي بعد كل نقطة معينة من الدرس يعطيه اختبارا حقيقيا بسيطا، يلاحظ مدى فهم واستيعاب التلميذ لهذه النقطة، ثم ينتقل إلى نقطة أخرى، وهذه الطريقة المرحلية في تقويم الأهداف الإجرائية.

والعملية المهمة هي مشاركة التلميذ في الدرس المشروح، ولم يعد مجرد وعاء يملأ بالمعارف والمعلومات. ويمكن تصنيف المقاربة بالأهداف ضمن المدرسة السلوكية باعتبارها قائمة على سؤال من طرف المدرس وجواب من طرف التلميذ، وهذا هو المثير والاستجابة. وبعد التقويم المرحلي أو الهدف الإجرائي يصبح استيعاب التلميذ مثيرا للأستاذ للانطلاق إلى المرحلة الموالية من الدرس إلى نهايته.

---

[1] -سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل المقاربة بالكفاءات، ص20-21.

[2] -أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، تنمراست، العدد3، 2014، ص 286.

وعليه فهذه الطريقة يشارك فيها التلميذ في العملية التعليمية مشاركة فعالة.

وليس عليه حفظ المعلومات واسترجاعها فيما بعد.[1]

***خصائص المقاربة بالأهداف:**

* إن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف المرجو تحقيقها، مما يساعدها على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم، ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصلوا إليه.

*إن الإخبار بالأهداف كفيل بإنتاج التغيرات المطلوبة في العديد من الحالات.

*إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة، لتحقيق لتلك الأهداف، وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، وتقويم المتعلم والمعلم والعملية التعليمية برمتها.

*أصبح المتعلم يتعلم ويفهم ما تعلمه ويجسده في سلوك تعليمي.

*أدت إلى تحسين عملية تخطيط التدريس، وتقويم عمل التلميذ وسلوكه.[2]

***تعليمية اللغة العربية بواسطة المقاربة بالأهداف:**

لقد أجريت دراسات للوقوف على مدى نجاعة المقاربة بالأهداف في تعليمية اللغة العربية فظهرت النتائج متضاربة فمعظم الملاحظات تميل إلى أن مقاربة تعليمية اللغة العربية بالأهداف نتائجها إيجابية، بينما ذهبت بعض الدراسات إلى أن التأثير الإيجابي للأهداف في مقاربة تعليمية اللغة العربية يبقى غامضا، كما يبقى تأثيرها على المردود الأكاديمي للمتعلم غير واضح.[3]

***عيوب المقاربة بالأهداف:**

[1] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص286.

[2] - سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل المقاربة بالكفاءات، ص21-22.

[3] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص287.

من خلال استعراض هذه المقاربة يمكن أن نستخلص أنها مقاربة تعتمد منطق التعليم لا التعلم، وأن التعليم أساسا كلن يستهدف امتلاك معارف واكتساب قدرات، وأن المعلم كان يركز على المعرفة ولم يتطلع إلى المستويات الأخرى والبرامج كانت عبارة عن دروس متتابعة تتخللها فترات للمراجعة، والمواد منفصلة عن بعضها البعض، كما كان يعتمد المعلمون على العلاج الجماعي والآلي، ولا يأخذ بعين الاعتبار النسق الفردي، والحاجة الذاتية للمتعلم والممارسة التعليمية في هذه المقاربة فوقية تقوم على مبدأ المواجهة. فلا تمنح البحث والمبادرة.[1]

*إن تفتيت الأهداف يؤدي إلى صعوبة صياغة جميع الأهداف. وفقدان الهدف العام وسط الاهتمام بتفاصيل كثيرة وأجزاء الأهداف المفتتة، حيث بقي الاهتمام منصبا على المعارف لأن السلوكات المكتسبة لم تتجاوز جدران حجرة الصف، وعندما يغادر المتعلم الحجرة صوب المجتمع يخلف وراءه معظم المكتسبات، لأنها لا تفيد في المجتمع. وما ينقص هذه المقاربة هو التقويم الشامل للعملية التعليمية، إذ إن التقويم عليه أن يكون مرحليا، أي أن يقوم الأستاذ بإعطاء تطبيق شامل في نهاية الدرس فإن هذا لا يعطي النتائج المرجوة لأن التطبيقات عادة لا يمكن أن تشمل كل النقاط المدروسة في الدرس اللغوي.[2]

## 2-المقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءة هي سياسة تربوية ظهرت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 كرد فعل على التقنيات التقليدية، التي باتت معتمدة في التدريس، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية

[1] - سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل المقاربة بالكفاءات، ص22-23.

[2] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص286.

نمطية، فهي منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية.[1]

كما أن المقاربة بالكفايات هي رد فعل لقصور المقاربة بالأهداف، نظرا لعدم التوصل للأهداف المرجوة نظرا للرؤية التجزيئية للمعرفة، فلا تنظر إلى المعرفة كوحدة متكاملة وهذا أهم قصور، إضافة إلى التركيز على المحتويات وإغراق المتعلم بسيل من المعارف غير الضرورية، والتي لا تتماشى ومتطلبات الحياة وتطورات العصر، ولا تسمح للمتعلم من استثمارها في الحياة العملية.[2]

***المقصود من المقاربة بالكفاءات:** "هي مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين، وهي حركات وأفعال تمكن من التدرج والقرب من الشيء وتحقيق الهدف منه".

وتعد المقاربة مفهوما إدماجيا من منطلق أن الكفاءة هي " قدرة المتعلم على تجنيد وإدماج القدرات والمعارف الموجودة بطريقة فعالية عملية، بهدف إعطاء معنى للتعلميات"، أما المقاربة فهي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب، من طريقة ووسائل ومكان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.[3]

---

[1] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص290.

[2] - سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المنطوقفي ظل المقاربة بالكفاءات، ألفا للوثائق، الأردن، 2022، ط2، ص15-16

[3] -حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة – الجزائر، دط، ص21.

في هذه الطريقة يستغل المدرس كل المعارف المسبقة التي يتمتع بها المتمدرس. وبهذا يحقق اندماج التلميذ ليس فقط بالمشاركة فقط، وإنما بما اكتسبه من معارف وكفايات في العملية التربوية، ومنه فالمعلم بنى منهجيته وأطر درسه على خبرات فردية مسبقة للتلميذ، لأن هذه الخبرات لا يمكن أن تكون جماعية. وبذلك فعملية الإدماج يجعل بواسطتها مختلف العناصر المنفصلة عناصر مترابطة ذات معنى وظيفي.[1]

أما في السياق البيداغوجي فيطلق على هذه الطريقة التربوية الإدماج، والإدماج عملية دمج المعارف وتوظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة. وهذه الطريقة تضيف المعلومات إلى التلميذ ولكن الكفايات والخبرات فردية. كما أن اكتشاف الخبرات والمخزون المعرفي قد يستغرق وقتا. وهذا الوقت ضائع والمدرس عليه إنهاء المقرر .وبذلك يجد نفسه عاد إلى الطريقة التقليدية من تلقين المعارف ومشاركة التلاميذ ولم يدمج التلميذ الإدماج المرجو في العملية التعليمية.[2]

***مبادئ المقاربة بالكفايات:**

تستند هذه المقاربة إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلمية إنجاز وضعيات فعلية وعليه تصبح المقاربة بالكفاءات وظيفة تجعل المتعلم يتحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية بحيث تمكن

[1] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص290.

[2] -الوافي تعليمية الملك سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المكتوب قي ظل المقاربة بالكفاءات ص24

المتعلم من النجاح من خلال تثمين معارفه المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة[1].

فهي تعمل على:

- اتصال خبرات التلاميذ في المدرسة بخبراتهم خارج المدرسة.
- جعل التلاميذ يتعلمون عن طريق خبراتهم ونشاطهم الذاتي.
- احترام ميول التلاميذ وحاجاتهم وحريتهم في التعبيرعن أنفسهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- اعتبار التربية عملية اجتماعية والتركيز على التعاون بدل التنافس.[2]

***طرائق التدريس بالكفاءات:**

***طريقة حل المشكلات**: طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه قدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب، تستدعيه وضعية جديدة أو مألوفة. ويشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته. وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة. وتعتمد على مراحل:

*الإحساس بالمشكلة.

*التعرف على موضوع المشكلة.

*تقديم الحلول.

*التحقق من صحة الفرضيات.

*حل الوضعية المشكلة.[3]

[1] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص291.

[2] - الوافي تعليمية الملك سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم االمكتوب قي ظل المقاربة بالكفاءات، ص24

[3] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص291.

***طريقة المشروع:** طريقة من طرائق التعليم تقوم أساسا على إنجاز التلميذ لبعض الأعمال التي تساهم في رفع قدراته وموهبه وزيادة الثقة في النفس.وينطلق التلميذ من الجانب النظري إلى العملي يستخدم اللغة عمليا ويتم إنجاز المشروع بإشراف المدرس الذي يقتصر دوره على التوجيه. ويتم عبر مراحل:

*تحديد المشروع وأهدافه.

*التخطيط للمشروع وبداية استراتيجية الإنتاج.

*تنفيذ الخطة وتوزيع الأدوار.

*تقييم المشروع.

***طريقة الإدماج:** عملية ربط بين موضوعات دراسية مختلفة ضمن مجال معين أو مجالات مختلفة، ويفيد هذا النشاط في عملية الحواجز بين المواد وإعادة استثمار مكتسبات المتعلم المدرسية في وضعية ذات. وهذا ما يطلق عليه إدماج المكتسبات.

ومن خصائصه:* نشاط يلعب فيه المتعلم دورا رئيسا.

*يجند فيه المتعلم مجموعة من الموارد.

*موجه نحو خدمة كفاية وهدف نهائي.[1]

***خصائص المقاربة بالكفاءات:** تتميز المقاربة بالكفاءات بعدة خصائص:

***تفريد التعليم:** أي إن التعليم في ظل هذه المقاربة يعتمد على المتعلم كونه العنصر الرئيس في هذه العملية التعليمية، بجعله يتمتع باستقلالية تامة في كل ما يقوم به، وهذا مل يفسح له المجال أمام التعبير عن أفكاره وإبداعاته، مع مراعاة الفروق الفردية.

[1] - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، ص291

*تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار: حيث تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، بإنجاز المشاريع وحل المشكلات بشكل فردي أو جماعي.

*تنمية المهارات واكتساب اتجاهات وميولات جديدة: بالعمل على تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية والانفعالية والنفسية والحركية، وتحقيق ذلك بشكل مفرد أو جماعي.

*اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي: تعبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤدي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.[1] ومن خصائصها أيضا:

*النظرة إلى الحياة بمنظور واقعي.

*ربط التعليم بالواقع.

*الاعتماد على مبدأ التكوين والتعليم

*السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

*التخفيف من محتويات المواد الدراسية.

*تثمين المعارف وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.[2]

***المقاربة النصية:** تعد المقاربة النصية من الإجراءات التربوية التي تقوم عليها البيداغوجيا المعاصرة، والتي تتأسس على النص باعتباره المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية. وفي رحابها تحولت مهمة التعليم من متعلم متلق مستهلك للمعرفة إلى مهمة تكوين متعلم متفاعل معها.

[1] -رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، 2002، ص11-13

[2] -المرجع نفسه، ص 12.

وتعد المقاربة النصية رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، حيث إن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص، فالنص يصبح المحور الرئيس الذي تدور في فلكه النشاطات.[1]

ومن المنظور البيداغوجي فإن المقاربة النصية هي عبارة عن مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث توجه العناية بمصطلح النص ككل من حيث كونه خطابا متناسق الأجزاء. وقد انبثقت المقاربة النصية باعتبارها من المقاربات البيداغوجية من لسانيات النص، كونها تعتمد في تعلم وتعليم اللغة العربية عن طريق تلقي المتعلم للنصوص وقدرته على فهمها وإنتاجها في نهاية كل وحدة تعليمية.[2]

فهي مولود جديد أفرزه مخاض المقاربة بالكفاءات بعد فشل الممارسات التقليدية التي كانت تجهل البعد النصي، وتعتبر النص وعاء من المفردات والألفاظ يتطلب بعضها الشرح والتفسير من أجل دعم الرصيد اللغوي للمتعلم. ولقد اعتمدت المقاربة النصية في تعليمية اللغات والتي تعني أن يكون النص محور جميع النشاطات التعليمية، والمنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي. واعتماده يسمح للمتعلمين بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيه.[3]

[1] - مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج المتخصصة لمادة اللغة العربية، دط، 2005، ص1.

[2] - المرجع نفسه، ص15.

[3] - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات، د ط، د ت، ص7.

**خلاصة:**

*من عيوب المقاربة بالمضامين التركيز على الإلقاء وحصر دور المعلم في تلقين المعارف، ودور التلميذ في حفظ المعلومات واسترجاعها.

*المقاربة بالأهداف تركز على إشراك التلميذ في العملية التعليمية، فأصبح التلميذ يتعلم ويفهم ويجسد ما تعلمه في سلوك تعليمي.

*من عيوب المقاربة بالأهداف أن التقويم غير شامل، فهو مرحلي(كل حصة).

*المقاربة بالكفاءات (الإدماج) تعني دمج المعارف وتوظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل.

*المقاربة النصية مقاربة تعليمية تهتم ببنية النص من حيث كونه خطابا متناسق.

# المحاضرة 11:

# الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي

***أهداف المحاضرة:**

*التطرق للتعدد اللغوي وأسبابه

* الإشارة إلى بعض أشكال التعدد اللغوي (الازدواجية والثنائية)

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

* مفهوم التعدد اللغوي

*أشكال التعدد اللغوي:

-الثنائية اللغوية

-الازدواجية اللغوية

*خلاصة

## تمهيد:

يعد التعدد اللغوي ظاهرة قديمة قدم التاريخ والعصور، فقد ارتبطت بالفتوحات والاحتلال الذي تعرضت له الدول، مما أحدث تداخلات بين الحضارات والأمم. وبالتالي حدوث تعدد اللغات في المنطقة الواحدة. كما يعد التعدد اللغوي ظاهرة حديثة في الدراسات اللسانية، حيث أصبح قضية مركزية تشغل اهتمام الباحثين في تخصصات مختلفة.

## 1-مفهوم التعدد اللغوي:

يشير مفهوم التعدد في اللسانيات الاجتماعية إلى وضعيات تواصلية لغوية خاصة، يستخدم فيها أكثر من نظام لغوي، فهو "قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغة واحدة". ولا يقتصر مفهوم التعدد اللغوي على الفرد، وإنما يمتد ليصبح ظاهرة اجتماعية يتطبع بها هذا المجتمع، فهو الوضع

اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر.[1]

وفي العرف اللساني يشير التعدد اللغوي إلى وجود أنظمة لغوية مختلفة للتواصل، ولكل نظام لغوي خصائص ومميزات تختلف عن النظام اللغوي الآخر، نحو ما بين العربية والفرنسية والإنجليزية، فهو في أبسط تعاريفه "استخدام أكثر من لغتين في التواصل اللغوي، والتعامل داخل المجتمع سواء تعلق الاستعمال بشخص أو مؤسسة أو مجتمع، فنقول :شخص متعدد اللغة أو بلد متعدد اللغة أو معجم متعدد اللغة.[2]

[1] - ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار الملايين ، بيروت، ط1، ، 1993، ص35.

[2] - يسمينة عبد السلام، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، للسنة الثانية ليسانس2020-2021، ص1.

## 2-أشكاله:

***الثنائية اللغوية**: وهي قدرة الفرد على استخدام وإتقان نظامين لغويين مستقلين" فهو :"ظاهرة شخصية تجعل من هذا الفرد قادرا على الإتقان الكلي والمتكافئ للغتين لا قرابة بينهما، فهذا الشخص ثنائي اللغة يتوافر على معرفة نسبية أو كلية للغة ثانية، بالإضافة إلى ما يعرفه في لغته الأصلية من مهارات، أما الشخص ثنائي اللغة، فهو الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية من خلال قدرته على استخدام كلا اللغتين بالتأثيروالمستوى ذاته."[1]

## 3-خصائص الثنائية اللغوية:

***استقلال النظامين**: يعني الانفصال بينهما من حيث الصوت والصرف والتركيب والعلاقات القائمة بينهما، كما يعني إلزامية احتفاظ هذا الفرد الثنائي بخصائص كل لغة أثناء استخدامها بمعزل عن الأخرى.

***التحول:** يعني قدرة الفرد الثنائي بسرعة ودون جهد على التحول من نظام لغوي إلى نظام لغوي، نتيجة تغيرالظروف المحيطة بعملية التكلم.

* **الترجمة:** وتعد أهم سمة يتصف بها الشخص ثنائي اللغة، وتعني قدرته على التعبيرعن المعنى ذاته بالنظامين 1 و2 أي القدرة على ترجمته المعنى من اللغة الأولى إلى الثانية.[2]

***الازدواجية اللغوية**: عرفها بعض الباحثين بأنها إجادة المرء لغتين معا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى وقد يكتسبهما معا. وقد يكتسب لغة الأهل أولا كأن يجيد العربي اللغة العربية واللغة الفرنسية إجادة تامة. ومن التعريفات نجد

[1] -نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد دباغين سطيف، 2018-2019، ص118.

[2] المرجع نفسه، ص118-119.

ما قدمه صالح بلعيد بقوله:" الازدواجية اللغوية هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح.

إن أول من تكلم عن هذه الظاهرة هو اللغوي الألماني (كارل كرمباخر) في كتابه (مشكلة اللغة اليونانية الحديثة المكتوبة) حيث أشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية. فدعا اليونانيين إلى تبني العامية كلغة رسمية، والعرب إلى ترك العربية الفصيحة وتبني اللهجة المصرية كلغة قومية.

أما (وليام مارسيه) الذي يعد أول من ترجم المصطلح إلى اللغة الفرنسية، فذهب إلى أن الازدواجية هي التنافس بين لغتين أولى أدبية مكتوبة ولغة عامة منتشرة وشائعة".[1]

وفي سنة 1957 استخدم اللساني الأمريكي (شارل فرغسون) هذا المصطلح المأخوذ من اللغة الإغريقية، واكتسب عنده مفهوما أكثر دقة. فقد حدد فرغسون

الازدواجية اللغوية" بأنها وضعية لغوية ثابتة نسبيا، وبالإضافة إلى اللهجات الأساسية للغة بعينها والتي قد تتضمن لهجة متواضعا عليها أو لهجات إقليمية متواضعا عليها نوعية أخرى مختلفة صارمة من ناحية التقنين وهي غالبا ما تكون مفروضة من جهة عليا". ويخلص فرغسون إلى أن: الازدواجية حالة ثابتة تتمثل أساسا في استخدام مجموعة لغوية لشكلين لغويين ينتميان إلى الأصل اللغوي ذاته، ويستخدمها المجتمع بشكل متساو.[2]

[1] - نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص111-112.

[2] -هدسون علم اللغة الاجتماعي، تر: محمد عياد، عالم الكتب الحديث، القاهرة، 1990، ط1، ص89.

ومن خلال ما سبق يتبين الازدواجية تدل على ضرورة وجود لغتين تتعايشان داخل المجتمع وتنتميان إلى الأصل الواحد (اللغة/ اللهجة)، بينما تشير الثنائية إلى إتقان الفرد لنظامين لغويين منفصلين إتقانا تاما.

**خلاصة:**

*التعدد اللغوي يشير إلى استعمال أكثر من نظام لغوي في مجتمع واحد.

*الثنائية اللغوية تعني قدرة الفرد على استخدام وإتقان نظامين لغويين مستقلين. (اللغة الأم/لغة أجنبية).

*الازدواجية اللغوية تعني وجود لغتين تتعايشان داخل المجتمع، وتنتميان إلى الأصل الواحد.(اللغة/اللهجة).

# المحاضرة 12:

# التقويم التربوي :

# (أساليب التقويم - الملاحظة - الاختبارات)

***أهداف المحاضرة:**

* تحديد أنواع وأساليب التقويم التربوي، والكشف عن أهميته.

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

*تعريف التقويم التربوي

*أنواع التقويم التربوي: *التقويم التشخيصي

*التقويم التكويني

*التقويم الختامي

*مجالات التقويم التربوي ووظائف التقويم

*خصائص التقويم التربوي وأساليبه: *الاختبارات

*الملاحظة

*خلاصة

## تمهيد:

يعد التقويم التربوي مرحلة مهمة في العملية التعليمية، فمن خلاله يقيس المعلم مستوى تلاميذه، ومستوى فهمهم وتحصيلهم العلمي والمعرفي، فيكشف جوانب الضعف ويعمل على علاجها، وتتبين له جوانب القوة فيعمل على تطويرها .

## 1-تعريف التقويم التربوي:

**تعريف1:**" عملية تعديل وإصلاح، ويتم من خلالها إظهار جوانب الضعف لعلاجها وجوانب القوة لتنميتها وتعزيزها".

**تعريف2:**"عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف المدرسية من قبل الطلبة واتخاذ القرارات بشأنها".

**تعريف3:**" قياس مدى تحقيق الأهداف والغايات التي نصبو إليها بقصد الوصول إلى نتائج أفضل".[1]

من التعاريف المطروحة نجد:

*التقويم مرتبط بالأهداف البيداغوجية المرسومة في المنهاج وذلك لتحقيق الغايات من العملية التعليمية.

*التقويم يبرز جوانب الضعف في قدرات المتعلمين، وبالتالي يتم تحديدها والكشف عن أسبابها ومحاولة علا.

*التقويم يبرز جوانب القوة لدى المتعلمين، وبالتالي تعزيزها وتوسيعها لتشمل جميع المتعلمين وجميع المواد المدرسة.[2]

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص294.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص294.

## 2-أنواع التقويم:

-**التقويم التشخيصي:** إجراء عملي يقوم به المعلم في بداية التعليم، ويعتبر خطوة مهمة لأنها تكشف واقع المتعلم والمهارات التي يمتلكها.

والهدف منه اكتشاف المشكلات التي يعاني منها المتعلم ووضع خطة علاجية لتجاوزها. ويجرى عند بداية كل درس.

-**التقويم التكويني**: عملية منتظمة تحدث أثناء التدريس بهدف تزويد المعلم والمتعلم بنتائج أدائهم بتغذية راجعة لتحسين العملية التعليمية. والهدف منه معرفة أين تكمن الصعوبات لدى التلاميذ والإخبار بها. وهو تقويم يتيح للمتعلم معرفة درجة مواكبته لاكتساب الكفاءة المنشودة ومعرفة أنواع الصعوبات التي تعترض هذا الاكتساب.

-**التقويم الختامي**: يقصد به العملية التقويمية التي يجرى القيام بها في نهاية البرنامج التعليمي. وهو خطوة من خلالها يتبين مدى تحقيق أهداف البرامج المعدة، ومدى تحقق إتقان المهارة. ويتم من خلاله إصدار حكم نهائي على أداء المتعلم بناء على مؤشرات وثائقية وتقنيات محكية مختلفة تحكي واقع المتعلم. فهو إذن تقويم يجرى نهاية الفصل الدراسي، وينجز على شكل اختبارات تجريها المؤسسة لمنح الشهادات أو الدرجات العلمية.[1]

## 3-مجالات التقويم التربوي:

***تقويم التلميذ**: يكون لمختلف الجوانب المتعلقة به(الذكاء-الشخصية-التحصيل-

قدرات المتعلم واستعداداته-ميوله واتجاهاته).الهدف منه:

[1] - صلاح ردود الحارثي، التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق، الإدارة العامة للتربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، دط، 1373هـ، ص23.

*تقويم التحصيل الدراسي.

*اكتشاف القدرات العقلية.

*دراسة شخصية التلميذ من جميع أبعادها.

*توجيه التلاميذ دراسيا ومهنيا.[1]

***تقويم المعلم:** الهدف منه تبصير المعلم بذاته وبنواحي التفوق والضعف لديه.

*توجيه وإرشاد المعلم نحو استخدام أفضل الوسائل والطرائق في عملية التدريس.

***تقويم المقررات:** يشمل تقويم محتوى المقرر الدراسي باعتبارأن المحتوى هو مجموعة من الحقائق والمبادئ والمهارات. والمحتوى يعتمد على أساليب التعليم والتعلم واختيار الطرائق العلاجية المناسبة للتغلب على صعوبات تعلم الموضوعات المقررة.[2]

## 4-وظائف التقويم:

يؤدي التقويم وظائف كثيرة في التربية والتعليم، وذلك لحاجة كل مرحلة من مراحل العملية التربوية إلى التقويم. ويمكن إيجاز وظائفه في:

*الكشف عن استعدادات المتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم وتوفير معلومات واضحة عنهم يستفيد منها واضع المنهج والمعلم.

*الكشف عن قيمة الأهداف التربوية التي يتبناها مصممو المناهج التعليمية، ومدى صلتها بحاجات المتعلمين.

*الحكم على مدى نجاح التجارب التربوية وفعاليتها في ضوء تقويم نتائجها.

*تعرف مواطن الضعف والقوة في البرامج التعليمية والكتب المدرسية.

*تعرف مستوى تحصيل المتعلمين.

---

[1] -رمزية الغريب، القياس النفسي التربوي، د ط، دت، ص72.

[2] -صلاح ردود الحارثي، التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق، الإدارة العامة للتربية، ص30.

*توفير المقترحات اللازمة لتطوير المناهج والكتب المدرسية وأدلتها وتحسينها.

*الكشف عن مستوى أداء المدرسين والمعلمين من خلال قياس فعالية طلبتهم.[1]

## 5-خصائص التقويم الجيد:

*أن يبنى التقييم على أساس الأهداف التي وضعت لموضوع أو الوحدة الدراسية.

*أن يراعى في التقييم مستويات التلاميذ والفروق الفردية بينهم.

* يجب أن لا يكون التقييم بعيدا عن الموقف التعليمي بل يكون جزءا منه.

*يجب أن يكون التقييم شاملا لجميع جوانب التلميذ ولجميع الخبرات التعليمية.

*مراعاة الوقت المناسب للتقييم سواء أكان ذلك عن طريق الملاحظة أو استخدام السجل التتبعي الخاص بالمعلم أو الاختبارات الشفهية أو التحريرية.

*يجب أن يكون التقييم مميزا أي يظهر الفروق الفردية بين التلاميذ ويوضح مستوياتهم.

*أن يكون التقييم علميا ويمتاز التقويم العلمي بعدة سمات هي الصدق والثبات والموضوعية والتنوع.[2]

## 6-أساليب التقويم التربوي:

***الاختبارات:** هي من أهم الأساليب المتبعة في المؤسسات التعليمية، فالاختبار من أكثر أدوات القياس والتقويم شيوعا. وتهدف الاختبارات للكشف عن قدرات المتعلمين وقياس المستوى التحصيلي. ومساعدتهم على رفع الكفايات التحصيلية لديهم. وهي على أنواع: اختبارات شفوية- اختبارات مقالية- اختبارات تحريرية.

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص296-297.

[2] - زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، ص310-311.

*الاختبارات الشفوية: من أقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل.

وتعد أفضل وسيلة للتقويم المتعلق ببعض الأهداف التربوية، المتعلقة بقدرة التلميذ على التعبير، ويتألف الاختبار الشفهي من عدد من الأسئلة التي تطرح على المفحوص ويتعين عليه أن يجيب عليها شفاها". وهذا النوع من الاختبارات يعتمد على صياغة المعلم لأسئلة شفوية على تلاميذه، وبدورهم يقومون بالإجابة عنها شفويا.[1]

*الاختبارات التحريرية: وهي الاختبارات التي تتم الإجابة عن أسئلتها على ورقة ضمن مدة زمنية. وقد قسمها التربويون إلى نوعين مقالية وموضوعية.

-الاختبارات المقالية: تعد هذه الاختبارات من أكثر أنواع الاختبارات شيوعا واستعمالا في المدارس وتعرف بأنها: "الاختبارات القائمة على طلب المعلم من المتعلم كتابة مقال أو نص يقرب في مواصفاته من المقال معبرا فيه عن أفكاره وآرائه" وهي اختبارات ذات إجابة حرة تتيح للمتعلم فرصة إصدار جوابه الخاص به وتنظيم الإجابة وتركيبها.

-الاختبارات الموضوعية: وهي اختبار يتطلب إجابة قصيرة محددة وموحدة فقط تكون الإجابة بنعم أو لا، كما أنها قد تكون بالصواب أو الخطأ. وقد يكون إضافة كلمة محذوفة أو اختيار الإجابة الصحيحة، وسميت بالموضوعية لأنها لا تتأثر بذاتية المصحح ويتم تصحيحها بشكل موضوعي اعتمادا على الإجابة التي يصوغها المعلم.[2]

[1] - أمطانيوس نايف ميخائيل، القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015، ط1، ص162.

[2] - إيمان فنوح، مصطلحات التعليمية في مناهج التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016، ص93.

***الملاحظة:** تعد الملاحظة "أداة تقويم ممتازة لنواتج تعلم كثيرة يصعب أو يستحيل تقويمها في اختبارات الورقة والقلم سواء في المجال الانفعالي أو المجال الحركي أو المهاري". فهي من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في التقويم.

ويكمن الهدف الرئيس من الملاحظة في وصف الطالب من أجل تحديد الأسباب المرتبطة بالسلوك المشكل وتفسيره.

فالملاحظة تعمل على تزويد المعلم بمعلومات عن التلاميذ، والهدف منها وصف الطالب من أجل تحديد الأسباب المرتبطة بالسلوك وتفسيرها. فهي توفر معلومات حقيقية وواقعية حول قدرات المتعلم.[1]

## 7-أهداف التقويم التربوي:

*معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة.

*الكشف عن فاعلية المعلم في تقديم مادة التعلم.

*التحقق من مدى ملاءمة المنهج المدرسي للتلاميذ.

*معرفة جوانب القصور والمعوقات في المؤسسة التربوية.

*الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم.[2]

## خلاصة:

*التقويم التربوي يبرز جوانب الضعف والقوة لدى المتعلمين.

*للتقويم التربوي أنواع عديدة أهمها: التقويم التشخيصي والتقويم التكويني والتقويم الختامي.

---

[1] - ليندا جار قروف، التقييم في التربية الخاصة التقويم التربوي، تر: عبد العزيز مصطفى الصرصاوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2013، ص54.

[2] -رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007، ط1، ص17

*من مجالات التقويم: تقويم التلميذ، كما يشتمل التقويم (المعلم/ المادة).

*التقويم الجيد ما يبنى على أساس الأهداف المسطرة، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

*الاختبارات والملاحظة من أهم أساليب التقويم التربوي.

# المحاضرة 13 :
# التعليم الالكتروني

***أهداف المحاضرة:**

* تحديد طبيعة التعليم الالكتروني وخصائصه وأهميته

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

*تعريف التعليم الالكتروني

*منصات التعليم الالكتروني

*طرائق استخدام التعلم الالكتروني

*أنواع التعليم الالكتروني

*مميزات التعليم الإلكتروني

*خلاصة

## تمهيد:

باتت التكنولوجيا ضرورية في العملية التعليمة خاصة في العصر الحالي، حيث تسهم بشكل فعال في تحسين كفاءة وفعالية التعليم، خاصة في ظل ما يواجه التعليم من ضغوطات، تفرض عليه استثمار هذه التقنيات للتخلص من هذه التحديات. ولعل أهم نقطة تحسين العملية التربوية وتوفير إمكانيات جديدة

لتطوير المناهج، والكتب وأساليب التعليم، وتحقيق التفاعل داخل المواقف التعليمية من خلال أجهزة تكنولوجيا التعليم.[1]

## 1-تعريف التعليم الالكتروني :

عرف التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا بشكل جيد، وميسرة

لأي فرد، وفي أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر الأنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلم المفتوح".[2]

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه: "عبارة عن تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط.[3]

---

[1] -غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014، ص53.

[2] - رشيدة السيد أحمد الطاهرو آخرون، جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2012، ص10

[3] - رشيدة السيد أحمد الطاهرو آخرون، جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة، ص11.

**وهو أيضاً** "عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة وشبكات الإنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها، تستخدم جميعها في عملية نقل وايصال المعلومات بين المعلم والتعلم المعدة لأهداف تعلمية محددة وواضحة، لأنه يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة المطلوب وتعممها بأقل جهد وأكبر فائدة ممكنة؛ وذلك من خلال الشبكات الإلكترونية المغلقة داخل الجماعة أو المشتركة بين الجامعات أو على شبكة الأنترنت مع الاستمتاع وخاصية المرونة في الزمان والمكان.[1]

ومن بين التعريفات أيضا نجد أنّ التعليم الالكتروني هو التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط إلكترونية مثل: الانترنت أو الانترنت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية/ البصرية، وأيضا هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت، وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين.[2]

## 2-منصات التعليم الإلكتروني:

منصة التعليم الإلكتروني هي نظام رقمي تفاعلي عبر الإنترنت، يوفر محتوى تعليميا متنوعا، بما في ذلك المقررات الدراسية والأنشطة التربوية، مما يتيح التعليم في أي وقت ومكان باستخدام تقنيات التعليم الحديثة، مع إمكانية تقييم أداء المتعلمين، كما يقول أحد الباحثين :"هي منظومة برمجية تعليمية تفاعلية

[1] - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2014، ص14.

[2] -حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعباني العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015، ص15.

متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية، والأنشطة التربوية، ومصادر التعلم الإلكترونية للمتعلمين في أي وقت، وفي أي مكان بشكل متزامن وغير متزامن، باستخدام أدوات تكنولوجيا التعلم والمعلومات والاتصالات التفاعلية، بصورة تمكن المعلم من تقويم المتعلم".[1]

وفي تعريف آخر:" المنصات الإلكترونية هي بيئة تفاعلية توظف تقنية الويب وتجتمع بين ميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل، تمكن المعلمين من نشر المحتويات التعليمية إلى الطلاب، وتحقيق التفاعل والتواصل العلمي من خلال التقنيات والوسائط المتعددة. مما يسهم في نجاح وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة".[2]

## 3-طرائق استخدام التعليم الالكتروني:

تتعد طرق استخدام التعليم الالكتروني، ونوجزها في النقاط التالية:

*التعلم الفردي المتزامن (على خط Online) عبر الانترنت: هذا النوع من التعلم يعني أنّ شخصا ما يدخل إلى شبكة الانترنت ويصل إلى مصادر للمعرفة مثل: الكتب وقواعد البيانات والدوريات التدريبية التي تتم من خلال الانترنت.

*التعلم الفردي غير المتزامن (خارج الخط Ofline) عبر الانترنت: وهذا يعني استخدام مصادر معلومات موجودة على أقراص مدمجة او مواد سبق تنزيلها من الانترنت وتخزينها على القرص الصلب في الحاسوب.

[1] - محضار أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، بلا دن، 2018، ص234.

[2] -صافي لطيفة بوزيان عبد الغني، التعليم الالكتروني كمنصات للتعليم والتواصل العلمي بمؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كوفيد المستجد، مجلة ميرودوش للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، العدد4، 2023، ص6.

***التعلم في مجموعات المتزامن عبر الانترنت:** ومن طرق التعليم هذه المحاضرات التي تتم عبر الانترنت، وعقد الاجتماعات والمؤتمرات بحيث يمكن التواصل بين الطرفين بالصوت والصورة.

***التعلم في مجموعات غير المتزامن عبر الانترنت:** وهذه الطريقة تعني استخدام مجموعة من المتدربين مواد تعليمية يتم تداولها بشكل غير مباشر، مثل: المجموعات البريدية، حيث يشترك شخص ما بمجموعة بريديّة ترسل له مواد تعليمية على بريده ويقوم هو باستخدامها لأغراض تعلميّة.[1]

## 4-أنواع التعليم الالكتروني:

بالرغم من وجود العديد من أنواع التعليم الالكتروني إلا أننا نسلط الضوء على أنواع أساسية هي:

***التعليم الالكتروني المتزامن (Synchronouns):**

التعليم الالكتروني المتزامن هو التعليم الذي يكون بالاتصال المباشر الذي يتطلب وجود الطلاب في الوقت نفسه امام أجهزة الكمبيوتر من أجل إجراء النقاش والمحادثة فيما بينهم أي بين الطّلاب وبين المعلم (المدرس) عبر غرف المحادثة ومن مزايا هذا النوع حصول الطالب أو المتعلم على تغذية راجعة فورية.

ومن عيوب وعوائق هذا النوع حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة. وهذا التعليم يحتاج لأن يكون المعلم والمتدرب متصلين مع بعض بواسطة الانترنت في نفس الوقت، ومن الأمثلة على هذا النوع من التعليم نجد

*المحادثة (الدردشة) والرسائل الفورية.

*مؤتمر الفيديو والمؤتمرات الصوتية.

[1] - خير سليمان شواهين، التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص10.

*البث الحي.

*تقاسم التطبيق (أكثر من شخص يستخدمون نفس التطبيق في وقت واحد)[1]

*** التعليم الالكتروني غير المتزامن (ASynchronouns):**

هذا النوع لا يجتمع فيه المتعلم مع المعلم على الشبكة في الوقت نفسه، فالمتعلم يدخل إلى موقع الصف على الشبكة في أي وقت يشاء، فهو يدخل على الصفحة الرئيسية للصف الافتراضي، وينتقل عبر محتوياتها بالنقر على ما بها من روابط أو أيقونات، فيستمع إلى درس مسجل للمعلم بالصوت والصورة، ويطلع على مذكرات

المعلم، ويقرأ بعض القراءات ويكتب على اللوح الأبيض التشاركي ويرسل بريد الكتروني للمعلم أو لأحد المتعلمين الآخرين، ويحل أسئلة ويقوم بتحميل ملفات معينة على الجهاز الخاص به، كما يمكنه إرسال حل الواجبات للمعلم وتلقى تغذية راجعة عنها منه فيما بعد، كما يمكنه الاشتراك مع الآخرين بشكل غير متزامن في حل مشكلة، والقيام بمشروع يتعلق بالمقرر الذي يدرسه في الصف الافتراضي.

وهذا النوع أكثر استقلالية في اختيار الوقت حيث لا يلزم أن يكون الطرفان متصلين في وقت واحد، حيث يمكن للمدرب أن يضع المواد التدريبية على الموقع في أي وقت يريده، وكذلك يمكن للمتدرب أن يستخدم هذه المواد أيضًا في الوقت المناسب له، ومن هذه الطّرق نجد: *البريد الالكتروني.

*منتديات المناقشة.

*الموسوعة الحرة (Wiki).

*المدونات.

[1] - خير سليمان شواهين، التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج، ص19.

*البث عبر الانترنت مثل: (Youtube).[1]

***مميزات التعليم الالكتروني:**

للتعليم الالكتروني العديد من المميزات التي تجعل التعلم الالكتروني نظامًا تعليميًا فاعلاً ومن أهمها ما يلي:

*توفر هذا النوع من التعليم في كل زمان ومكان.

*رفع العائد على الاستثمار بتقليل كلفة التعليم.

*كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم.

*اشباع حاجات وخصائص المتعلم الخاصة.

*استخدام الوسائل المتعددة في شرح النصوص العلمية.

*استسقاء المعلومات من المصادر المباشرة.

*التقييم التلقائي والمباشر للمتعلم.[2]

**خلاصة:**

*التعليم الالكتروني هو تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط الالكترونية.

*منصات التعليم الالكتروني نظام رقمي تفاعلي عبر الأنترنيت.

* تتعدد طرائق استخدام التعليم الالكتروني حسب الأهداف والغايات.

* للتعليم الالكتروني أنواع عديدة منها: المتزامن وغير المتزامن.

*للتعليم الالكتروني مميزات خاصة منها: إشباع حاجات المتعلمين وكسر الحواجز النفسية بين المعلمين والمتعلمين.

[1] - خير سليمان شواهين، التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج، ص19.

[2] -طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعليم الالكتروني، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص27.

# المحاضرة:14:

# اللغة والتواصل التربوي:

***أهداف المحاضرة:**

*****تحديد أهمية عملية التواصل (الاتصال) وعلاقة اللغة بالاتصال.

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

*وظائف اللغة

*تعريف الاتصال

*عناصر الاتصال

*أهداف الاتصال

*شروط عملية الاتصال

*خلاصة

## تمهيد:

عرفت اللغة تعريفات عديدة: فيعرفها ابن خلدون بقوله:"اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحها".

ومن هذا التعريف نستخلص أن:

- اللغة وسيلة يعبر بها الفرد عن أحاسيسه وأفكاره.
- صفة الإفادة، فاللغة مقصودة تسعى إلى إفهام السامع مقصود المتكلم.
- اللغة ملكة لسانية ترسخت حتى ظهرت للمستمع أنها مكتسبة بالطبيعة، ويؤكد ذلك بقوله هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت، فظهرت بادئ الأمر جبلة وطبيعة.

-اللغة نشاط إنساني مكتسب، ومتواضع، فلكل أمة لغتها المعبرة عنها، لذا تم النظر إليها من جانبين: طبيعتها الإنسانية، ووظيفتها التواصلية.[1]

## 1-وظائف اللغة:

للغة وظائف عديدة منها:

***وظيفة نفعية** :إذ يتم بها تحقيق وإشباع رغبات الأفراد.

***وظيفة تفاعلية:** إن تفاعل الأفراد لا يتم إلا باستخدام اللغة.

***وظيفة رمزية:** هي تجسيد الأشياء في الذهن رغم غيابها، فاللغة مجموعة من الرموز التي يعبر بها عن الموجودات.

***وظيفة تخيلية:** يهرب الفرد من واقعه منتجا إبداعاته التي تعكس انفعالاته وتجاربه من خلال الجنوح للخيال ليحقق التوافق والتكيف.

[1] -ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديدة، مصر، 2014، ص548.

*وظيفة تواصلية: اللغة وسيلة اتصال بين الفرد والمجتمع وبين الأفراد داخل المجتمع[1].

**2-تعريف الاتصال:**

لفظة اتصال( **Communication** ) مشتقة من اللفظ اللاتيني **Commis** والذي يعني عام أو شائع.

وهو عملية مستمرة يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع وتبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة لتحقيق أهداف معينة. ولا يتحقق الاتصال إلا من خلال عمليتي الإرسال والاستقبال أين يتم تحويل الألفاظ إلى معان وأفكار واضحة الدلالة والعكس[2].

**2-عناصر الاتصال:**

يتكون الاتصال اللغوي من عناصر تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف الاتصال، وهذه العناصر هي:

***المرسل:** وهو مصدر الرسالة اللغوية.

***الرسالة اللغوية:** وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل.

***قناة الاتصال:** وهي اللغة أو الألفاظ المستعملة لنقل المحتوى من المرسل إلى المستقبل وقد تكون مكتوبة أو منطوقة.

***المستقبل:** وهو الطرف الآخر المقصود بعملية الاتصال الذي يستقبل الرسالة.

***التغذية الراجعة:** وهي رد فعل المستقبل أو استجابته للرسالة.

[1] - سامي عبد القوي، علم النفس الفيزيولوجي، دار النهضة المصرية، 1995، ص204.

[2] -ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السد، نظريات الاتصال، دار النهضة، مصر، 2005، ص18.

***بيئة الاتصال:** وتتمثل في السياق الذي يجري الاتصال فيه، وما يحتوي من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال.[1] ولا يمكن فهم ماهية الاتصال إلا من خلال المحددات التالية:

*للاتصال عناصر متعددة ومتغيرة تتفاعل معا لتحديد كفاءتها ولها سمات إنسانية، فهي عملية مستمرة لا تتوقف ولا تتجمد عند نقطة معينة.

* يعد التفاعل المتبادل بين طرفي الاتصال عنصرا مهما لأن الفعل التواصلي فعل تبادلي مشترك.

* تعد اللغة عنصرا مهما في تحقيق عملية التواصل لأنها الأداة الرئيسية التي تترجم الأفكار.

*الاتصال عملية معقدة تتضمن عناصر متشابكة تبدأ بالمرسل الذي يتولى مهمة تحويل الرسائل الذهنية إلى رموز لغوية، يستقبلها المتلقي عن طريق قناة ناقلة، وتتحدد وظيفته في فك رموز الرسالة والاستجابة لها.[2]

إن أداة الاتصال اللغوي هي اللغة بألفاظها مكتوبة أو منطوقة، والمعاني التي تحملها الألفاظ تمثل المثير ورد فعل المتلقي يمثل الاستجابة. وذلك كله نتاج عمليات عقلية وأدائية بين طرفي عملية الاتصال . والاتصال نوعان:

***الاتصال المباشر:** وهو ما يقع بين المرسل والمستقبل مباشرة وقد تكون الرسالة منطوقة فيستقبلها المستقبل سماعا، وقد تكون مكتوبة فيستقبلها قراءة فيستجيب لها موافقا أو رافضا أو متحفظا.

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص70-71.

[2] - ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السد، نظريات الاتصال، ص18.

*الاتصال غير المباشر: وهو ما يقع بين المرسل والمستقبل من دون أن يجمعهما مكان واحد وقد تكون الرسالة فيه منطوقة أو مكتوبة يستقبلها المستقبل سماعا أو قراءة من دون تفاعل مباشر بين المرسل والمتلقي.[1]

## 3-أهداف عملية الاتصال:

*التفاهم والمشاركة في أمر ما، وجعله مشاعا بين طرفي الاتصال.

*تعديل سلوك الفرد أو الأفراد.

*خلق القناعات والميول والاتجاهات.

*نقل المعارف والخبرات

*تبادل المشاعر والأحاسيس.

*التوعية الثقافية والسياسية والصحية.

*التعبئة بالقيم الوطنية والاجتماعية وإثارة الحماس وغير ذلك.[2]

## 4-شروط عملية الاتصال:

لكي تحقق عملية الاتصال أهدافها، ويكون الاتصال فعالا لابد من توافر شروط في كل عنصر من عناصر الاتصال وهذه الشروط كما يأتي:

***شروط المرسل:**

- أن يكون ذا معرفة تامة بموضوع الرسالة، وما يتصل بها وهذا يعني أن يكون متمكنا من الموضوع الذي يريد توصيله إلى المستقبل.

-أن يكون ذا خبرة وتجربة تؤهله لصوغ الرسالة وإجراءات توصيلها إلى المستقبل.

-أن يكون قادرا على إثارة دافعية المستقبل نحو تلقي الرسالة وتفاعله معها طوال عملية الاتصال.

---

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ص69.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص70.

-أن يكون عارفا بطرائق التوصيل المختلفة.

-أن يحسن اختيار الزمان والمكان الملائمين لعملية الاتصال.

-أن يكون واضح الصوت سليم اللغة خاليا من عيوب النطق.

***شروط الرسالة:**

-حسن الإخراج بمعنى أن تصاغ صياغة لغوية جيدة

-خلوها من الأخطاء.

-أن لا تكون طويلة مملة تؤدي إلى نفور المستقبل .

-أن تكون ملائمة لقدرات المستقبل وتتصل بحاجاته النفسية .

-أن تتسم بالدقة المعرفية وصحة المحتوى.[1]

-أن تكون واضحة.

-أن تتضمن الحجج المنطقية والأدلة العقلية.

***شروط قناة الاتصال:**

-أن ترتبط بمحتوى الرسالة وطبيعتها.

-أن تلائم قدرات المتعلمين وتحصيلهم اللغوي

-أن يكون أسلوب العرض ملائما.

***شروط المستقبل:**

-الخبرات السابقة للمستقبل وصلتها بمحتوى الرسالة.

-مدى إيجابية المستقبل واتجاهاته نحو المرسل.

-أن يكون قارئا جيدا وأن يكون مستمعا جيدا.

-أن يكون قوي الملاحظة شديد الانتباه.[1]

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ص77-78.

***التغذية الراجعة:** وهي عملية رصد التعبيرات اللغوية وغير اللغوية التي يبديها المستقبل عند تلقيه الرسالة والحكم على تأثير الرسالة فيه، ومدى فعالية اللغة المستخدمة في توصيل المحتوى. وتأسيسا على الدور الذي تؤديه التغذية الراجعة في عملية الاتصال فإنها تعد من عناصر الاتصال المهمة، وقد تتخذ أشكالا عديدة:

*الرغبة في التعامل مع الموقف من خلال التعليق والاستفسارات.

*ظهور علامات التقبل والرضا أو الرفض والضجر. ويشترط فيها أن تكون متبادلة بين المرسل والمتلقي، ويشترط تكييف الرسالة في ضوئها.

***بيئة الاتصال:** من العناصر المهمة في عملية الاتصال اللغوي ما تتضمنه بيئة الاتصال من متغيرات ومشوشات تؤثر في عملية الاتصال، وقد تكون هذه المتغيرات نفسية أو ميكانيكية كالأصوات والضجيج أو عوامل الإنارة أو التهوية أو البرودة مثل هذه العوامل تشكل بيئة الاتصال وتؤثر في نتائجه.[2]

**خلاصة:**

*الاتصال عملية مستمرة يتم بمقتضاها تكوين علاقات بين أفراد المجتمع، وتبادل المعلومات والأفكار.

* يقوم الاتصال (التواصل) على عدة عناصر هي: المرسل/ المتلقي/الرسالة/ القناة/ التغذية الراجعة(رد فعل المتلقي أو استجابته) / بيئة الاتصال).

*الاتصال نوعان:اتصال مباشر واتصال غير مباشر.

*من أهداف الاتصال نقل المعارف وتبادل المشاعر والأحاسيس.

---

[1] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ص77-78.

[2] - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية حسن عطية ص77-78.

# المحاضرة 15:
# أمراض الكلام وعيوبه:

***أهداف المحاضرة:**

*****تحديد بعض الأمراض الكلامية والأسباب المؤدية إليها، وطرائق علاجها.

***مخطط المحاضرة:**

*تمهيد

*مفهوم المرض الكلامي

*أسباب الأمراض الكلامية

* مشكلات التخاطب (أسبابها وعلاجها):

-مشكلات اللغة

-مشكلات النطق والكلام

-مشكلات الصوت

*خلاصة

## تمهيد:

إن عملية التخاطب عملية يشترك فيها المرسل والمستقبل، تحدث من خلال سلسلة من العمليات المعقدة، تتم في جزء ضئيل من الثانية، وبشكل فائق الدقة والسرعة . لذلك تظهر في عملية التخاطب عدة مشكلات أو أمراض.

## 1-مفهوم المرض(العيب) الكلامي:

إخفاق في عملية الكلام لعجز المتكلم عن إيصال الفكرة إلى السامع بشكل سوي"

وبهذا تكون أمراض الكلام عبارة عن أداء منحرف ومختلف عن منطوق الآخرين" فهي اختلالات تمس مجرى الكلام، ومحتواه ومدلوله ومعناه وشكله وأصواته، نتيجة عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة، مما يحد من عمليتي الإرسال والاستقبال أي الفهم والإفهام. ويكون نتيجة ذلك خلل في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو فقر الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي" .كل تلك الأسباب تؤدي إلى انحراف الكلام عن النطق السليم به.[1]

## 2-أسباب أمراض الكلام:

يمكن أن تحدث اضطرابات في النطق والكلام لسبب من الأسباب التالية:

***أسباب عضوية:** تتلخص في إصابة أحد الأعضاء المسؤولة أو المساهمة في عملية النطق والكلام ومن ذلك:

***خلل في أعضاء النطق:**

-**تشقق الشفاه:** مما يصعب على المتكلم نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان كصوتي الميم والفاء.

-**الحنك المشقوق:** ويتجسد في عدم التئام نمو عظام أو أنسجة الحنك.

[1] -نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، 2018-2019، ص129.

-**بنية الأسنان غير السليمة:** عدم تناسق تركيبة الأسنان يؤدي إلى نطق غير سوي للأصوات.

-**خلل في اللسان وشكله**: مما يعرقل حركة اللسان ويتأثر بذلك نطق بعض الأصوات.[1]

-**خلل في الجهاز السمعي**: مما يؤدي إلى القصور في السمع الذي يحد من قدرة المتكلم على التواصل السمعي اللفظي .و يلعب دورا بارزا في اختلالات النطق والكلام.

***أسباب عقلية:** ضعف الذكاء والتركيز والانتباه كل قصور في النمو العقلي للجنين أثناء مرحلة الحمل يولد ولديه القصور في القدرات العقلية.

***أسباب نفسية:** تلعب العوامل النفسية دورا مهما في تكريس اضطرابات الكلام، فعوامل القلق والخوف وضعف الثقة والصدمات النفسية العنيفة التي تعرض لها الطفل وتصدع الأسرة ومشكلاتها، وغيرها من الأسباب النفسية التي تبدو واضحة على كلام الفرد، فكل اضطراب نفسي يؤدي إلى اضطراب لغوي.

***أسباب اجتماعية:** إن حصيلة الطفل اللغوية تتأثر بطبيعة هذه البيئة ففقر البيئة الاجتماعية ثقافيا من الحديث الرفيع والكلام الموجه والتدريب المناسب للطفل يؤدي حتما إلى قصور لغوي.[2]

***أسباب وراثية:** تؤكد الدراسات أن الاضطرابات الكلامية الأكثر شيوعا بين الأفراد قد عانى منها أحد أفراد الأسرة أو الأقارب مما يزيد احتمالية أن تكون العوامل الوراثية سببا ممهدا للإصابة بالعيوب الكلامية.

[1] - نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، 2018-2019، ص131.

[2] - نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، 2018-2019، ص132.

ويمكن أن تنقسم مشكلات التخاطب إلى ثلاث مشكلات رئيسة هي:

## 3-مشكلات اللغة- مشكلات النطق والكلام - مشكلات الصوت.[1]

***مشكلات اللغة:** يمكن حصر أسباب التأخر اللغوي في الأسباب الآتية:

***نقص القدرة السمعية:** يجب التأكد أولا من القدرة السمعية للطفل، حيث إن السمع هو أول الخطوات لتعلم اللغة واكتسابها، فإذا كان ضعف السمع هو السبب فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن، أو زراعة قوقعة لبعض الحالات التي تعاني من ضعف شديد.

***نقص القدرة العقلية :** كلما زاد التأخر العقلي زاد التأخر اللغوي وقلت فرص تدريب الطفل أو القسوة عليه، المشاحنات المستمرة بين الأبوين، تمييز الأبوين أحد الإخوة عن الآخر.

***الحبسة:**[2] أو ما يعرف بالأفازيا وهي فقدان القدرة اللغوية، أو الحبسة النطقية ، فكلمة أفازيا يونانية الأصل، وتعني افتقاد القدرة الكلامية .ويشير سانفورد إلى أن الأفازيا اضطرابات في اللغة أو في الوظائف اللغوية، تنتج عن إصابة في المخ، وقد تكون اضطرابات حسية حركية أو حركية حسية معا .

ومن جهته يشير سترانج إلى أن الأفازيا هي فقدان اللغة، أو العجز اللغوي الناتج عن إصابة المخ، لأنها فقدان القدرة على التفاهم بالرمز، فهي تعرقل الكلام، وتعيق التعبير عن الأفكار بالرمز، بحيث يبدي المريض في هذه الأحوال اضطرابا وعجزا على النطق والكتابة.

***أنواع الأفازيا:** قسم أحمد خليل الأفازيا أو الحبسة إلى:

---

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص 51.

[2] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص52.

-حبسات التعبير أو الإرسال: وتضم حبسة البرمجة الصوتية، حبسة الاضطراب التركيبي، و حبسة برمجة الجمل.

-حبسات الاستقبال أو الحبسات الحواسية.

-حبسات الذاكرة أو فقدان الذاكرة.

ولعلاج الأفازيا فإن إعادة شفاء المريض من العطل الدماغي اللغوي ليس أمرا سهلا، يمكن التوصل إليه من خلال تعليم المريض الأسلوب نفسه الذي تعلمه في المدارس.

## 4- بعض مشكلات النطق والكلام:

- **التأتأة أو اللجلجة:** هي عدم الطلاقة، وتعتبر طبيعية من عمر 2 إلى 5 سنوات، بعد ذلك تحتاج لبرنامج علاجي.

**أشكالها:** -تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات.

-التوقف المفاجئ والطويل أحيانا قبل نطق الحرف أو الكلمة .

-إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه.

**الأسباب:** في الغالب تعود لمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتأثر الطفل سلبا بأحد الأسباب التالية:

*القسوة في المعاملة .

*الخوف الشديد من شخص أو أي شيء.

*التهكم والسخرية من لغته الطفولية.

*فقدان شخص عزيز عليه خاصة الأم.

-**عسر الكلام:** بعض الحالات مثل الشلل الدماغي يكون لديهم القدرة على الفهم والتعبير، ولكن نتيجة لاضطراب في الجهاز العصبي يجد الشخص المصاب صعوبة في تحريك أعضاء النطق للقيام بوظيفتها.

**العلاج:** لعلاج مثل هذه الحالات يحتاج المصاب إلى التدريب المستمر للعضو أو الأعضاء التي يصعب تحريكها، قد يتطلب الأمر تدخلا من أخصائي العلاج الطبيعي لها.

-**الحذف:** في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط. قد يشمل الحذف أصوات متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق، حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف أن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا.

-**الإبدال:** توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه على سبيل المثال: قد يستبدل الطفل حرف ( س) ب (ش ) وفي مثال آخر قد يستبدل حرف( ر) بحرف( ز) . هذا النوع من الاضطراب النطقي يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم الكلام عندما يحدث بشكل متكرر.

-**التحريف**: تحدث أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة، إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه.

## 5-مشكلات الصوت:

-**مشكلات حدة الصوت:** إن زادت أو قلت حدة الصوت عن المعدل الطبيعي لها، فإن ذلك يعتبر مشكلة لابد من علاجها.

-**مشكلات شدة الصوت**: إن قلت شدة الصوت أصبح غير مسموع، وإن زادت أصبح مزعجا مما يتطلب تدخلا علاجيا لذلك.[1]

**خلاصة:**

*أمراض الكلام هي اختلالات تمس مجرى الكلام.

*تتعدد أسبا أمراض الكلام فقد تكون أسب عضوية/عقلية/نفسية/ اجتماعية/ وراثية.

*يمكن تقسيم مشكلات التخاطب إلى:

-مشكلات اللغة

-مشكلات النطق والكلام

–مشكلات الصوت.

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص52-53.

# خاتمة:

بعد عرض هذه المحاضرات نخلص إلى جملة من النقاط نلخصها في:

*اللسانيات التطبيقية مجال أو علم حديث يعنى بتطبيق اللغة في ميادين لغوية وغير لغوية.

*استمدت اللسانيات التطبيقية معارفها من روافد علمية متعدد.

*ارتبطت اللسانيات التطبيقية في نشأتها بعلم تعليم اللغات، وسرعان ما اتسعت ميادينها وحقولها المعرفية.

*التعلم والاكتساب اللغوي من قضايا التعليمية التي تعد أهم فروع اللسانيات التطبيقية.

*مناهج تعليم اللغات عديدة : المنهج التقليدي والمنهج البنيوي والمنهج التواصلي ثم المنهج التكاملي. ولكل منهج خصائصه ونقائصه.

*تنقسم نظريات التعلم إلى قسمين كبيرين هما النظريات السلوكية والنظريات المعرفية وتتفرع كل نظرية إلى نظريات فرعية عديدة منبثقة عنها.

*أفادت نظريات التعلم باختلافها وتنوعها التطبيقات التربوية.

*تتحدد المهارات اللغوية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

* تعلم المهارات اللغوية الأربعة ضروري لتعلم أية لغة (اللغة الأم واللغات الأجنبية).

* التخطيط اللغوي من القضايا المهدمة في اللسانيات التطبيقية، لأنه يهتم بحل المشكلات اللغوية.

*تعاقبت المقاربات في منظومتنا التعليمية، المقاربة بالمضامين ثم المقاربة

بالأهداف ثم المقاربة بالكفاءات ثم المقاربة النصية وكل مقاربة حققت أهداف معينة، وكان لها جانب قصور معين.

*يعد التعدد اللغوي وأشكاله من اهتمامات اللسانيات التطبيقية.

*التقويم التربوي يعتمد على أساليب مهمة أهمها الاختبارات والملاحظة.

*التعليم الالكتروني تعليم يتطلب وسائط الكترونية معينة.

* تعد اللغة الوسيلة الأساسية لأي اتصال أو تواصل.

*تتعدد أسباب الأمراض الكلامية، ولابد من معرفة الأسباب لتلقي العلاج .

# قائمة المصادر والمراجع :

***المراجع العربية:**

1- إبراهيم مجدي عزيز، موسوعة التدريس، ج4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004.

2- أحمد عزوز، محمد خاين، 7041 العدالة اللغوية في المجتمع المغاربي بين شرعية المطلب ومخارف التوظيف السياسوي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ط1.

3- أمطانيوس نايف ميخائيل، القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015، ط1.

4 -أنطوان حبيب رحمة، تجارب عربية في التعليم الأساسي، دليل تخطيطه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار التربية، تونس، دط، 1992.

5-البجة عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

6-بكداش كمال، رزق الله رالف، مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه دار الطليعة، بيروت، 1985، ط2.

7-حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة –الجزائر، دط.

8-حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعباني العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015.

9-حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2002 .

10-ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديدة، مصر، 2014.

11-خير سليمان شواهين، التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

12-رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007، ط1.

13-رشيدة السيد أحمد الطاهر وآخرون، جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2012.

14-رمزية الغريب، القياس النفسي التربوي، د ط، دت

15-رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، 2002.

16-زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، المناهج أسسها ومكوناتها، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2007، ط1.

17-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

**18**- سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان- طرابلس، 2010.

19 - سامي عبد القوي، علم النفس الفيزيولوجي، دار النهضة المصرية، 1995.

20 -سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل المقاربة بالكفاءات، ، منشورات ألفا للوثائق، الأردن، 2022، ط1.

21 -سامي الوافي، تعليمية ميدان فهم المنطوق في ظل المقاربة بالكفاءات، ألفا للوثائق ، الأردن، 2022، ط1.

22-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،

دار وائل اللشر والتوزيع، الأردن، 2005، ط1.

23-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009.

24- صلاح ردود الحارثي، التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق، الإدارة العامة للتربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، دط، 1373ه

25 -صواوين راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2005.

26- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2014

27 -طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعليم الالكتروني، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015

28-طه علي حسين الديلمي، كامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ط1

29- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهظة العربية، بيروت-لبنان، 2004، ط2.

30-عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009.

31 - عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2013.

32 -عبده عبد الهادي السيد وعثمان فاروق السيد، سيكولوجية القراءة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995.

33 -عبد الهادي نبيل وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

34 -عطا إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة – مصر، 2005.

35 -علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.

36-غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة، عمان-الأردن، 2005.

37-غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014.

38- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، جامعة آل البيت، 2009.

39 - كاضم المياحي، التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، ملتقى التخطيط اللغوي، 2012.

40- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008

41 - محضار أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، بلا دن، 2018.

42- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البليدة -الجزائر، دط، دت.

43--محمد شفيق، العلوم السلوكية، دار الهناء، المكتبة الجامعية، مصر، دط، 2002.

44--محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، مصر، 2000

45-محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم-نظرية وممارسة-، دار المسيرة، عماد-الأردن، ط1، 1999.

46-ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السد، نظريات الاتصال، دار النهضة، مصر، 2005.

47- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم الملايين ، بيروت، ط1، ، 1993.

48 -نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، عالم المعرفة، الكويت، 1889.

49 -الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005.

50-والي فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، طرقه أساليبه، قضاياه، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

***المراجع الأجنبية والمترجمة:**

-51.( RRubin, 1971, pxvi jerudd bjorn and joan

52- جيمس طوليفسن، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، تر: محمد خطابي، مؤسسة الغني

للنشر، الرباط، 2007.

53-ليندا جار قروف، التقييم في التربية الخاصة التقويم التربوي، تر: عبد العزيز مصطفى الصرصاوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2013.

54-لويس جون كالفي، حرب السياسات اللغوية، تر: حسن نمرة، د ت.

55-هدسون علم اللغة الاجتماعي، تر: محمد عياد، عالم الكتب الحديث، القاهرة، 1990، ط1.

***المجلات والملتقيات:**

**56** -أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، تنمراست، العدد3، 2014.

**57**- راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية، جامعة عاشور زيان، الجلفة-الجزائر، مج1، ع3، 2017.

58-راضية مرجان، تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية واقع وآفاق، ملتقى التخطيط اللغوي، جامعة مولود فرعون، 2012

59 -صافي لطيفة بوزيان عبد الغني، التعليم الالكتروني كمنصات للتعليم والتواصل العلمي

بمؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كوفيد المستجد، مجلة ميرودوش للعلوم الإنسانية الاجتماعية، مج7، العدد4، 2023.

60- صالح بلعيد، التخطيط اللغوي المنشود، ملتقى التخطيط اللغوي، 2012.

***المحاضرات:**

**61**- إيمان فنوح، مصطلحات التعليمية في مناهج التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، قسم اللغة

والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016.

**62** - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار.

63 -نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد دباغين سطيف، 2018-2019.

64 - يسمينة عبد السلام، دروس في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية ليسانس، 2022-2023

، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

65-يسمينة عبد السلام، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية ليسانس، 2022-2023، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

***الوثائق:**

66 - مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج المتخصصة لمادة اللغة العربية، دط، 2005.

67-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان

الوطني للمطبوعات، د ط، د ت .

***الملفات الالكترونية:**

68- عبد الله بن صلاح الشلاحي، علم النفس التربوي، ملف أنترنيت.

# الفهرس

مقدمة ..... 4
المحاضرة 1: مدخل إلى اللسانيات التطبيقية (المفهوم/النشأة/التطور) ..... 8
تمهيد: ..... 9
1-تعريف اللسانيات التطبيقية: ..... 9
2-علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات النظرية: ..... 10
3-نشأة اللسانيات التطبيقية وتطورها: ..... 12
خلاصة: ..... 14
المحاضرة2 : مدخل إلى اللسانيات التطبيقية (المجالات والمرجعية المعرفية) ..... 15
تمهيد: ..... 16
1-المرجعية المعرفية للسانيات التطبيقية: ..... 16
2-مجالات اللسانية التطبيقية: ..... 22
خلاصة: ..... 25
المحاضرة 3: التعلم (مفاهيم وإجراءات /الاكتساب والتعلم/التعليم/عوامل التعلم) ..... 26
تمهيد: ..... 27
1-الاكتساب والتعلم: ..... 27
2-العوامل التي تؤثر في التعلم : ..... 28
3-مفهوم التعليم: ..... 30
4- الفرق بين التدريس والتعليم: ..... 32
5-الفرق بين التعليم والتعلم: ..... 32

خلاصة: ..... 33
المحاضرة4: مناهج تعلم اللغات: (المنهج التقليدي/المنهج البنيوي/ المنهج التواصلي/ المنهج التكاملي)..... 34
تمهيد: ..... 35
1-المنهج التقليدي: ..... 36
2-المنهج البنيوي:..... 44
3-المنهج التواصلي( الاتصالي): ..... 49
4-المنهج التكاملي:..... 50
خلاصة: ..... 53
المحاضرة5: نظريات التعلم: النظريات السلوكية (الارتباطية ثورندايك/ نظرية الإشراط الكلاسيكي لبافلوف/ الوظيفية الإجرائية لسكينر /الحافز لهيل)..... 55
تمهيد: ..... 56
1- مفهوم التعلم:..... 56
2- نظريات التعلم: ..... 56
خلاصة: ..... 63
المحاضرة 6 : نظريات التعلم: النظريات المعرفية (النظرية الجشطلطية للألمان/ النظرية البنائية لبياجيه) ( التعلم بالملاحظة لباندورا/ نظرية التعلم الاجتماعي) 64
تمهيد: ..... 65
1-النظرية الجشطلطية:..... 65
2-التعليم بالملاحظة: ..... 66
3-نظرية التعليم الاجتماعي:..... 66

4-النظرية المعرفية أو التكوينية لبياجيه:..... 67
5-مبادئ النظريات المعرفية:..... 67
خلاصة:..... 68
المحاضرة 7: نظريات التعلم وتعلم اللغات (العلاقة بين نظريات التعلم وتعلم واللغات والتطبيقات التربوية)..... 69
1-النظرية السلوكية في التطبيقات التربوية( التدريس):..... 70
2-أثر المدرسة السلوكية على المنهج:..... 71
3-النظرية المعرفية في التدريس:..... 72
4-أثر النظرية المعرفية في التطبيقات التربوية:..... 73
خلاصة:..... 74
المحاضرة 8: المهارات الكبرى لتعليم اللغات وتعلمها (التلقي-القراءة-المشافهة-الإنتاج)..... 75
تمهيد:..... 76
1- المهارة لغة واصطلاحا:..... 76
2- العلاقة بين القدرة والمهارة:..... 76
3-المهارات اللغوية:..... 77
3-1-مفهوم مهارة الاستماع:..... 77
3-2- مهارة التحدث:..... 82
3-3-مهارة القراءة:..... 88
3-4-مهارة الكتابة:..... 97
خلاصة:..... 101

المحاضرة 9 : التخطيط اللغوي: (المؤسسات التربوية- الأبعاد السياسية والاجتماعية- الأهداف والقيم) ..... 103
تمهيد: ..... 104
1-مفهوم التخطيط اللغوي: ..... 104
2-العلاقة بين التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: ..... 107
3-أهداف التخطيط اللغوي : ..... 109
4-قضايا التخطيط اللغوي: ..... 110
5-تطبيقات التخطيط اللغوي: ..... 110
6- مهام التخطيط اللغوي: ..... 112
7-أهمية التخطيط اللغوي: ..... 113
خلاصة: ..... 114
المحاضرة 10: المقاربات البيداغوجية في تعليم اللغات وتعلمها (بيداغوجيا الأهداف / المقاربة بالكفاءات/ المقاربة النصية) ..... 115
تمهيد: ..... 116
1-بيداغوجيا المقاربة بالمضامين: ..... 116
2-المقاربة بالأهداف: ..... 117
2-المقاربة بالكفاءات: ..... 119
خلاصة: ..... 126
المحاضرة 11: الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي ..... 127
تمهيد: ..... 128
1-مفهوم التعدد اللغوي: ..... 128

2-أشكاله: ..... 129
3-خصائص الثنائية اللغوية: ..... 129
خلاصة: ..... 131
المحاضرة 12: التقويم التربوي : (أساليب التقويم- الملاحظة- الاختبارات) ..... 132
تمهيد: ..... 133
1-تعريف التقويم التربوي: ..... 133
2-أنواع التقويم: ..... 134
3-مجالات التقويم التربوي: ..... 134
4-وظائف التقويم: ..... 135
5-خصائص التقويم الجيد: ..... 136
6-أساليب التقويم التربوي: ..... 136
7-أهداف التقويم التربوي: ..... 138
خلاصة: ..... 138
المحاضرة 13 : التعليم الالكتروني ..... 140
تمهيد: ..... 141
1-تعريف التعليم الالكتروني : ..... 141
2-منصات التعليم الإلكتروني: ..... 142
3-طرائق استخدام التعليم الالكتروني: ..... 143
4-أنواع التعليم الالكتروني: ..... 144
خلاصة: ..... 146
المحاضرة:14: اللغة والتواصل التربوي: ..... 147

تمهيد: ..... 148
1-وظائف اللغة: ..... 148
2-عناصر الاتصال: ..... 149
3-أهداف عملية الاتصال: ..... 151
4-شروط عملية الاتصال: ..... 151
خلاصة: ..... 153
المحاضرة 15: أمراض الكلام وعيوبه: ..... 154
تمهيد: ..... 155
1-مفهوم المرض(العيب) الكلامي: ..... 155
2-أسباب أمراض الكلام: ..... 155
3-مشكلات اللغة- مشكلات النطق والكلام - مشكلات الصوت. ..... 157
4- بعض مشكلات النطق والكلام: ..... 158
5-مشكلات الصوت: ..... 159
خلاصة: ..... 160
خاتمة: ..... 161
قائمة المصادر والمراجع : ..... 163